


کتابخانه آستانقدس

اسم کتاب شرح تصریف

مصنف علامه مسعود تفتازانی

مؤلف

خطی نسخ ۱۷ سطری

چاپی

سال چاپ یا تحریر ۱۲۲۵ ق عدد اوراق ۷۹

جزء کتب صرف شماره

شماره عمومی ۱۰۰۰۴ شماره قبض

واقف دکتر شمس الدین جزایری تاریخ وقف ۱۳۴۸

طول ۲۱ عرض ۱۳

باز بین شد

۱۳۵۳

۷۹

بازدید شد
۱۳۵۳

٩ - شرح تصريف

هذا الكتاب شرح تصريف
اهداء بكتابخانه مبارکه آستانه قدس
رضوی علیه آلاف التحیه والسلام
شماره ٩
نام کتاب شرح تصریف
دکتر شمس الدین جزایری

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

ان اروى زهر تمرج في رياض الكلام من الاكمام وابهى
نبت تمايل ببنان البيان واسنان الاقلام حمد الله تعالى
على تواتر نعمائه الزاهرة [illegible] الائه المتوافرة
المتكاثرة ثم الصلوة على نبيه محمد المبعوث على اشرف جراثيم الا
نام وعلى اله واصحابه الائمة الاعلام واقمار سماء الاسلام

اما بعد

فيقول العبد الفقير الى الله الغني مسعود ابن عمر القاضي التفتازاني
تغمده الله بغفرانه واورق اغصان اماله لما رايت مختصر التصريف
الذي صنفه الامام الفاضل العالم الكامل قدوة المحققين عز الملة
والدين ابراهيم ابن عبد الوهاب الزنجاني رحمة الله عليه مختصرا
ينطوي على مباحث شريفة ويحتوي على قواعد لطيفة سنح
لي ان اشرحه شرحا يذلل من الالفاظ صعابه ويكشف عن



وجه المعاني نقابه ويستكشف مكنون فوائده ويستخرج سر حلوه
وحامضه مضيفا اليه فوائد شريفة وزوائد لطيفة مما عثر عليه فكري الفاتر
ونظري القاصر بعون الله القادر والمرجو ممن اطلع فيه على عثرة
ان يدرأ بالحسنة السيئة فانه اول ما افرغته في قالب الترتيب
والترصيف متمصرا في هذا المختصر ما قرأته في علم التصريف ومن الله
الاستعانة واليه الزلفى وهو حسبي ومن توكل عليه كفى فها انا
اشرع في المقصود بعون الملك المعبود فاقول لما كان من الواجب
على كل طالب لشيء ان يتصور ذلك الشيء ليكون على بصيرة
في طلبه وان يتصور غايته لانه هو السبب الحامل على الشروع في
بداء المصنف بتعريف التصريف على وجه يتضمن فايدته متعرضا
لمعناه اللغوي اشعارا بالمناسبة بين المعنيين فقال مخاطبا
العام اعلم ان التصريف وهو تفعيل من الصرف للمبالغة والتكثير
في اللغة التغيير تقول صرفت الشيء اي غيرته يعني ان للتصريف
معنيين لغوي وهو ما وضعه له واضع لغة العرب واللغة
هي الالفاظ الموضوعة من لغي بالكسر في الماضي يلغى لغا اذا لهج
بالكلام واصلها لغي او لغو والهاء عوض عنهما وجمعها مثل برة وبرى
وصناعي وهو ما وضعه له اهل هذه الصناعة واليه اشار بقوله وفي

بكسر الصاد وهي العلم الحاصل من التمرن على العمل والمراد هيهنا
صناعة التصريف اي التصريف وفي الاصطلاح تحويل الاصل الواحد اي
تغيير هو الاصل ما يبنى عليه الشيء والمراد هيهنا المصدر الى امثلة
اي ابنية وصيغ وهي الكلم باعتبار هيئات تعرض لها من الحركات
والسكنات وتقديم الحروف على بعض وتاخره عنه مختلفة باختلاف
الهيئة كضرب ويضرب ونحوهما من المشتقات لمعان جمع معنى و
هو في الاصل مصدر ميمي من العناية نقل الى معنى المفعول وهو
ما يراد من اللفظ اي التصريف تحويل المصدر الى امثلة مختلفة لاجل
حصول معان مقصودة لا تحصل تلك المعاني الا بها اي بهذه الامثلة
ففي هذا الكلام تنبيه على ان هذا العلم يحتاج اليه مثلا الضرب هو الاصل
الواحد فتحويله الى ضرب ويضرب وغيرهما لتحصيل المعاني المقصودة
من الضرب الحادث في الزمان الماضي والحال او غيرهما هو التصريف
في الاصطلاح والمناسبة بينهما ظاهرة والمراد بالتصريف هيهنا غير
علم التصريف الذي هو معرفة احوال الابنية التي ليست باعراب بل لفظ التصريف
واختار التحويل على التغيير لما في التحويل من معنى النقل قال في المغرب
التحويل نقل الشيء من موضع الى موضع اخر وقال في الصحاح التحويل
النقل من موضع الى موضع اخر وحولته فتحول وحول ايضا بنفسه

بمعنى



يتعدى ولا يتعدى اي بطن والاسم منه الحول قال الله تعالى لا يبغون
عنها حولا فهو اخص من التغيير ولا يخفى انك تنقل حروف
الضرب الى ضرب ويضرب وغيرهما فيكون التحويل اولى من التغيير
ولا يجوز ان يفسر التصريف لغة بالتحويل لانه اخص من التصريف
ثم التصريف يشتمل على العلل الاربع فالتحويل هو الصورة ويدل
بالالتزام على الفاعل وهو المحول والاصل الواحد هي المادة وحصول
المعاني المقصودة هي الغاية فان قلت المحول هو الواضع ام غيره قلت
الظاهر انه كل من يصلح لذلك كما يقال في الحرف صرفت الكلمة لكنه
في التحقيق هو الواضع لانه هو الذي حول الاصل الواحد الى امثلة
مختلفة لمعان مقصودة وانما قلنا انه حول الاصل الواحد الى الامثلة
اي شتق الامثلة منه ولم يجعل كلا من الامثلة صيغة موضوعة براسها
لان هذا ادخل في المناسبة واقرب الى الضبط واختار الاصل الواحد
على المصدر ليصح على المذهبين فان الكوفيين يجعلون المصدر
مشتقا من الفعل فالاصل الواحد عندهم هو الفعل والعمدة في
استدلالهم ان المصدر يعتل باعلال الفعل فهو فرع الفعل واجيب
عنه بانه لا يلزم من فرعيته في الاعلال فرعيته في الاشتقاق
[illegible] قواعد ونحو فرع يعد في الاعلال مع انه ليس بمشتق منه و

وتاخير الفعل عن نفس المصدر في الاشتقاق لا ينافي كون اعلال
متاخرا عن اعلال الفعل فتامل ان مرادنا بالمصدر هو المصدر المجرد
لان المزيد فيه مشتق منه لموافقته اياه بحروفه ومعناه فان قلت نحن
نجد بعض الامثلة مشتقا من الفعل كالامر واسم الفاعل والمفعول
ونحوها قلت مرجع الجميع الى المصدر والكل مشتق منه اما بواسطة
او بلا واسطة ويجوز ان يقال انما اختار الاصل الواحد ليكون اعم من
المصدر وغيره فيشتمل تحويل الاسم الى المثنى والمجموع والمصغر
والمنسوب اليه ونحو ذلك وهذا اقرب فان قلت لم اختار التصريف
على الصرف مع انه بمعناه و... قلنا لان في هذا العلم تصرفات كثيرة
فاختير لفظ يدل على المبالغة والتكثير وهذا اوان ان نرجع الى
المقصود فنقول معلوم ان الكلمات ثلث اسم وفعل وحرف

ولما كان بحثه من الفعل وما يشتق منه شرع في بيان تقسيمه الى ما له
من الاقسام فقال ثم الفعل بكسر الفاء لانه اسم لكلمة مخصوصة
واما بالفتح فمصدر فعل يفعل اما ثلاثي واما رباعي لانه لا يخلو
من ان يكون حروفه الاصلية ثلثة او اربعة فالاول الثلاثي والثاني
الرباعي اذ لم يبن منه الخماسي والسداسي بشهادة التتبع والاستقراء
والمحافظة على الاعتدال لئلا يؤدي الخماسي الى الثقل والتنافي

الى الضعف عند قبول ما يتطرق اليه من التغييرات الكثيرة ولم يمنع
الخماسي في الاسم حطا لرتبة الفعل عن رتبته ولكون الفعل
اثقل من الاسم لدلالته على الحدث والزمان والفاعل لا يقال هذا
التقسيم تقسيم الشيء الى نفسه والى غيره لان مورد القسمة فعل و
كل فعل اما ثلاثي او رباعي فمورد القسمة ايضا احدهما واياما
يكون تقسيمه الى الثلاثي والرباعي تقسيما للشيء الى نفسه والى غيره
لانا نقول الفعل الذي هو مورد القسمة اعم من الثلاثي والرباعي
فان المراد به مطلق الفعل من غير نظر الى كونه على ثلثة احرف او
اربعة احرف وهكذا تقسيم جميع التقسيمات وتحقيق ذلك ان مورد القسمة
مفهوم الفعل لا ما صدق عليه مفهوم الفعل والمحكوم عليه في
قولنا كل فعل اما ثلاثي واما رباعي ما يصدق عليه مفهوم الفعل
لا نفس مفهومه فلا يلزم النتيجة وكل واحد منهما اي من الثلاثي
والرباعي اما مجرد او مزيد فيه لانه لا يخلو اما ان يكون باقيا على
حروفه الاصلية او لا فالاول المجرد والثاني المزيد فيه وكل واحد منهما
اي من هذه الاربعة اما سالم او غير سالم لانه ان خلت اصوله
من حروف العلة والهمزة والتضعيف فسالم والا فغير سالم
فصارت الاقسام ثمانية من ضرب الاربعة في الاثنين والا

کتابخانه آستان قدس
ویژه خطی

نصر ووعد واكرم واوعد ودحرج وزلزل وتزلزل وتدحرج

ونعني في صناعة التصريف بالسالم ما سلمت حروف الاصلية التي تقابل

بالفاء والعين واللام من حروف العلة وهي الواو والياء والالف

والهمزة والتضعيف وانما قيد الحروف بالاصلية ليخرج عنه مثل

تمت وظلت بحذف احد حرفي التضعيف فانه غير سالم لوجود التضعيف

في الاصل وكذا نحو قل وبع واصلها اقول وابيع وامثال ذلك وليدخل

فيه نحو الرحم واعشوشب واحمار فانها من السالم لخلو اصولها عما

ذكرنا ولكن ما ابدل احد حروف الصحيحة من حرف العلة مما هو من كون المطو

ويسمى سالما لسلامته عن التغيرات الكثيرة الجارية في غير السالم وا

بقوله تقابل الى اخره الى التغير بتفسير الحروف الاصول لكن ينبغي ان

يستثنى الزايد للتضعيف وللالحاق والى ان الميزان هو الفاء والعين

واللام اعني فعل لانه اعم الافعال معنى لان الكل فيه معنى الفعل وهو

ايضا يليق بين فعل الخفة ولمجيء جعل بمعنى لغة مثل خلق وصير ولما فيه

من حروف الشفة والوسط والحلق ثم الثلاثي المجرد هو الاصل

لتجرده عن الزوايد ولكونه على ثلثة احرف فلهذا قدمه وقال

اما الثلاثي المجرد في بعض النسخ السالم وينافيه التمثيل سال يسال

ولا يخلو من ان يكون ماضيه على وزن فعل مفتوح العين او فعل

مكسورها



مكسورها او فعل مضمومها لان الفاء لا يكون الا مفتوحا لا

لرفضهم الابتداء بالساكن ولكون الفتحة اخف واللام مفتوح

لما سنذكره والعين لا يكون الا متحركا لئلا يلزم التقاء الساكنين

في نحو ضربت ونحو ضربن والحركات منحصرة في الفتح والكسر والضم

واما ما جاء من نحو نعم وشهد بفتح الفاء وكسرها مع سكون العين

فمنزل عن الاصل الضرب من الخفة والاصل فعل بكسر العين

وفيه اربعة لغات كسر الفاء مع سكون العين وكسرها وفتح الفاء

مع سكون العين وكسرها وهذه جارية في كل اسم او فعل على فعل

مكسور العين وعينه حرف حلق نحو لحد فان كان ماضيه على

وزن فعل مفتوح العين فمضارعه يفعل او يفعل بضم العين

بكسرها نحو نصر ينصر مثال لضم العين يقال نصره اي اعانه

ونصر الغيث الارض اي اعانها قال ابو عبيدة في قوله تعالى من كان

يظن ان لن ينصره الله اي لن يرزقه وضرب يضرب مثال الكسر

ويقال ضربه بالسوط او غيره وضرب في الارض اي سار وضرب

لنا مثلا كذا اي بين وقد يجيء مضارع فعل مفتوح العين على وزن

يفعل بفتح العين ان كان عين فعله او لامه اي لام فعله حرفا

من حروف الحلق واشترط هذا ليقاوم حرف الحلق فتحة العين

فان حروف الحلق اثقل الحروف ولا يشكل ما ذكرنا بمثل

دخل يدخل ونحت ينحت وجاء يجيء وما اشبه ذلك مما كان

عينه او لامه حرف الحلق ولم يجيء على يفعل بفتح العين لانا نقول

انه لم يجيء على يفعل بالفتح الا بهذا الشرط فمتى انتفى الشرط

لا يكون على يفعل بالفتح لانه اذا وجد هذا الشرط يجب ان يكون

على يفعل بالفتح اذ لا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط

وهي اي حروف الحلق ستة الهمزة والهاء والعين والحاء

الغين والخاء المعجمتان نحو سأل يسأل ومنع يمنع قدم

الهمزة لان مخرجها من اقصى الحلق ثم الهاء لان مخرجها

اعلى من مخرج الهمزة والبواقي على هذا الترتيب ثم استشعر

اعتراضا بان ابى يابى شاذ مخالف القياس لا يعتد به فلا يرد

نقضا فان قيل عنه كيف يكون شاذا وهو واقع في افصح الكلام

قال الله تعالى ويابى الله الا ان يتم نوره قلت كونه شاذا لا ينافي

وقوعه في كلام الفصيح لانهم قالوا الشاذ على ثلاثة اقسام قسم

مخالف للقياس دون الاستعمال وقسم مخالف للاستعمال دون

القياس وكلاهما مقبولان وقسم مخالف الاستعمال والقياس

وهو مردود ولا يقال ان ابى يابى لامه حرف الحلق اذ الالف

من حروف

من حروف الحلق فلذلك فتح عينه لانا نقول لا نسلم انها من

حروف الحلق لكن لا يجوز ان يكون الفتح لاجلها للزوم

الدور لان وجود الالف موقوف على الفتح لانها في الاصل ياء

قلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فلو كان الفتح بسببها

لزم الدور لتوقف الفتح عليها وتوقفها عليه فهو متفق

العين في الاصل ولهذا لم يذكر المصنف الالف من حروف الحلق

اذ هي لا يكون هيهنا الا منقلبة عن الواو والياء وغرضه

بيان حرف الحلق يفتح العين لاجلها واما قلى يقلى بالفتح

فلغة بني عامر والفصيح الكسر في المضارع واما بقى يبقى بالفتح

لغة طي كسر العين في الماضي فقلبوه فتحة واللام الفا تخفيفا

وهذا قياس مطرد عندهم واما ركن يركن فمن تداخل

اللغتين اعني انه جاء من باب نصر ينصر وعلم يعلم فاخذ الماضي

من الاول والمضارع من الثاني وان كان ماضيه على وزن فعل

مكسور العين فمضارعه يفعل بفتح العين نحو علم يعلم الا ما

شذ من نحو حسب يحسب واخواته فانها جاءت بكسر العين

فيهما واقل ذلك في الصحيح نحو حسب يحسب ونعم ينعم وكثير

في المعتل نحو ورث يرث وورع يرع ويئس ييئس واخواتها

سيبان

واما افضل يفضل ونعم ينعم ومت يموت بكسر العين في الماضي
وضمها في المضارع فمن التداخل لانها جاءت من باب علم يعلم
ونصر ينصر فاخذ الماضي من الاول والمضارع من الثاني وان كان ماضيه
على وزن فعل مضموم العين فمضارعه يفعل بضم العين نحو حسن يحسن
واخواته لان هذا الباب موضوع للصفات اللازمة فاختير للماضي
والمضارع حركة لا تحصل الا بضم الشفتين رعاية للتناسب بين الالفاظ
ومعانيها وتكون الافعال الطبايع كالحسن والكرم والقبح ونحوها
ولا يكون الا لازما وشذ قولهم رحبتك الدار والاصل رحبت
بك الدار فحذف فلب اختصارا واما الرباعي المجرد فهو فعلل بفتح
الفاء واللامين وسكون العين كدحرج فلان الشيء اي دوره
دحرجة ودحراجا لان فعل الماضي لا يكون اوله واخره الا مفتوحين
ولا يمكن سكون اللام الاولى لالتقاء الساكنين في دحرجت
ودحرجن فحركوها بالفتحة لخفتها فسكنوا العين لانه ليس في الكلام
اربع حركات متواليات في كلمة واحدة ويلحق به نحو جورب
وجلبب وبيقر وهرول وشريف ودليل الالحاق اتحاد المصدرين
واما الثلاثي المزيد فيه فهو على ثلثة اقسام لان الزايد فيه اما
حرف واحد او اثنان او ثلثة لئلا يلزم مزية الفرع على الاصل



واعلم ان الحروف التي تزاد لا يكون الا من حروف سألتمونيها
الا في الالحاق والتضعيف فانه تزاد فيهما حرف اي حرف كان القسم
الاول من الاقسام الثلثة ما كان ماضيه على اربعة احرف
وهو ما يكون الزايد فيه حرفا واحدا وهو ثلثة ابواب كافعل
بزيادة الهمزة نحو اكرم اكراما وهو للتعدية غالبا نحو اكرمته
ولصيرورة الشيء منسوبا الى ما اشتق منه الفعل نحو اغد البعير
اي صار ذا غدة ومنه اصبحنا اي دخلنا في الصباح لانه تم
بمنزلة صرنا ذوي صباح ولوجود الشيء على صفة نحو احمدته
اي وجدته محمودا وللسلب نحو اعجمت الكتاب اي ازلت
عجمته وللزيادة في المعنى نحو شغلته واشغلته وللتعريض
للامر اباع الجارية اي عرضها للبيع واعلم انه قد ينقل الشيء الى
افعل فيصير لازما لذلك نحو اكب واعرض يقال كبه اي القاه على
وجهه فاكب وعرضه اي اظهره فاعرض قال الزوزني ولا ثالث
لهما فيما سمعناه وفعّل بتكرير العين نحو فرّح تفريحا فاختلفوا
في الزايدة هو الاولى او الثانية فقيل الاولى لان الحكم بزيادة
الساكن اولى من المتحرك وقيل الثانية لان الزيادة بالاخر اولى
والوجهان جايز عند سيبويه وهو للتكثير في الفعل نحو جولت

وطوفت او في الفاعل نحو موتت الابل او في المفعول نحو غلقت الابواب
وللنسبة للمفعول الى اصل الفعل نحو فسقته اى نسبته الى الفسق وللتعدية نحو
فرحته وللسلب نحو جلدت البعير اى ازلت جلده ولغيرها للمعنى نحو
قدم بمعنى تقدم وفاعل بزيادة الالف نحو قاتل مقاتلة وقيتالا ومن
قال كذب كذابا قال قاتل قيتالا وروى ما رايته مراء وقاتلته قتالا
وهذا الباب تاسيسه على ان يكون بين اثنين فصاعدا يفعل احدهما بصاحبه
ما فعل الصاحب به نحو ضارب زيد عمرا ويكون بمعنى فعّل اى للتكثير نحو
ضاعفته وضعفته وبمعنى فعل نحو دافع ودفع وسافر بمعنى سفر القسم
الثامن الاقسام الثلثة ما كان ماضيه خمسة احرف وهو ما يكون الزايد فيه
حرفين وهو نوعان والمجموع خمسة ابواب اما اوله التاء فمثل تفعّل بزيادة
التاء وبتكرير العين نحو تكسّر تكسرا وهو لمطاوعة فعّل نحو كسّرته
فتكسر والمطاوعة حصول الاثر عند تعلق الفعل المتعدى بمفعوله
فانك اذا قلت كسرته فالحاصل له التكسر وللتكلف نحو تحلم اى
تكلف الحلم ولاتخاذ الفاعل الفعل نحو توسطته اى اخذته وسادة
وللدلالة على ان الفاعل جانب الفعل نحو تهجد اى جانب الهجود و
للدلالة على حصول اصل الفعل مرة بعد مرة نحو تجرعته اى شربته
جرعة وللطلب نحو تكبر اى طلب ان يكون كبيرا وتفاعل بزيادة التاء

والالف نحو تباعد تباعدا وهو لما لا يصدر الا من اثنين فصاعدا
نحو تضاربا وتضاربوا فان كان من فاعل المتعدى الى مفعولين
يكون متعديا الى مفعول واحد نحو فازعته الحديث وتنازعناه
وعلى هذا القياس وذلك لان وضع فاعل لنسبة الفعل الى الفاعل
المتعلق بغيره مع ان الغير ايضا فعل ذلك وتفاعل وضع لنسبة الفعل
الى المشتركين فيه من غير قصد الى تعلق له ولمطاوعة فاعل نحو
باعدته فتباعد وللتكلف نحو تجاهل اى اظهر الجهل من نفسه
والحال انه منتف عنه والفرق بين التكلف في هذا الباب و
بينه في باب تفعّل ان المتحلم يريد وجود الحلم من نفسه بخلاف
المتجاهل واما اوله الهمزة مثل انفعل بزيادة الهمزة والنون نحو
انقطع انقطاعا وهو لمطاوعة فعل نحو قطعته فانقطع ولهذا
لا يكون الا لازما ويجيء لمطاوعة افعل اسفقت الباب اى
رددته فانسفق وازعجته اى ابعدته فانزعج من الشواذ
ولا يبنى الا مما فيه علاج وتاثير لا يقال انكرهم وانعدم ونحوهما
لانهم لما خصوه بالمطاوعة فالتزم ان يكون امره مما يظهر اثره
وهو علاج تقويمية للمعنى الذى ذكر من ان المطاوعة هي
حصول الاثر وافتعل بزيادة الهمزة والتاء نحو اجتمع اجتماعا

وهو للمطاوعة نحو جمعته فاجتمع وللاتخاذ نحو اختبز اى اخذ
الخبز ولزيادة المبالغة فى المعنى نحو اكتسب اى بالغ واضطرب
فى الكسب ويكون بمعنى فعل نحو جذب واجتذب وبمعنى تفاعل
نحو اختصموا وتخاصموا وافعلّ بزيادة الالف واللام الاولى
او الثانية نحو احمرّ احمرارًا اى حمر وهو للمبالغة ولا يكون الا
لازما واختص بالالوان والعيوب والقسم الثالث من الاقسام
الثلاثة ما كان ماضيه على ستة احرف وهو ما يكون الزايد فيه ثلاثة
احرف مثل استفعل بزيادة الهمزة والسين والتاء نحو استخرج
استخراجًا وهو لطلب الفعل نحو استخرجته اى طلبت خروجه
ولاصابة الشيء على صفة نحو استعظمته اى وجدته عظيمًا وللتحول
نحو استحجر الطين اى تحول الى الحجرية ويكون بمعنى فعل نحو
قرّ واستقرّ وقيل انه للطلب كانه يطلب القرار من نفسه و
وافعالّ بزيادة الالف والهمزة واللام نحو احمارّ احميرارًا
وحكمه حكم احمرّ الا ان المبالغة فيه زائدة وافعوعل بزيادة
الهمزة والواو واحدى العينين نحو اعشوشبت الارض اعشيشابًا
اى كثر عشبها وهو للمبالغة وفى بعض النسخ افعوّل نحو اجلوّذ
اجلواذًا وهو بزيادة الهمزة والواوين وافعنلل بزيادة الهمزة

والنون



والنون واحد اللامين نحو اقعنسس اقعنساسًا اى خلف ورجع
قال ابو عمرو سألت الاصمعى عنه فقال هكذا تقدم بطنه وتاخر
صدره وافعنلى بزيادة الهمزة والنون والالف نحو اسلنقى
اسلنقاءً اى نام على ظهره ووقع على القفاء ولما بان الاخيران
من الملحقات باحرنجم فلا وجه لنظمهما فى سلك ما تقدم و
وكذا تفعل وتفاعل من الملحقات بتدحرج والمصنف لم يفرق بين
ذلك ولما انتهى على المزيد فيه فامثلته اى ابنيته بحكم الاستقراء
ثلاثة تفعلل بزيادة التاء كتدحرج تدحرجًا ويلحق به نحو تجورب
وتجلبب اى لبس الجلباب اى لبس الجورب وتفيهق اى اكثر
فى كلامه وترهوك اى تبختر وتمسكن اى ظهر الذل والمسكنة و
وافعنلل بزيادة الهمزة والنون كاحرنجم اى اندحم احرنجامًا
ويقال حرجمت الابل فاحرنجمت اى رددت بعضها الى بعض
فارتدت ويلحق به نحو اقعنسس اسلنقى ولا يجوز الادغام والاعلال
فى الملحق لانه يجب ان يكون الملحق مثل الملحق به لفظًا والفرق بين
بابى اقعنسس واحرنجم انه يجب فى الاول تكرير اللام الاولى دون الثانى
وافعلّل بزيادة الهمزة واللام وهو بسكون الفاء وفتح العين وفتح اللام الاولى
مخففة والاخرى مشددة كاقشعرّ جلده اقشعرارًا اى اخذته قشعريرة

تنبيه

تنبيه الفعل اما متعد وهو الفعل الذى يتعدى بنفسه من الفاعل ويتجاوز
الى مفعول به كقولك ضربت زيدا فان الفعل الذى هو الضرب قد جاوز
من الفاعل الى زيد فالدور مدفوع لان المراد بقوله يتعدى معناه اللغوى
وانما قيد المفعول به بقوله به لان المتعدى وغيره متساويان فى نصب ما
عدا المفعول به نحو اجتمع القوم والامير فى السوق اجتماعا تاديبا لزيد و
مفعول معه مفعول فيه مفعول مطلق مفعول له
نحو ذلك ولا يتعرض بنحو ما ضربت زيدا لان الفعل الذى ضربت هو قد
يتعدى الى المفعول به فى نحو ضربت زيدا وان اريد به لفظ الفاعل والمفعول به
فهذا مدفوع بلا خفاء ويسمى ايضا اى المتعدى واقعا لوقوعه على المفعول
به ومجاوزا لمجاوزته الفاعل بخلاف اللازم واما غير متعد وهو الفعل الذى
لم يتجاوز الفاعل كقولك حسن زيد فان الفعل الذى هو الحسن لم يتجاوز الفاعل
الذى هو زيد بل ثبت فيه ويسمى غير المتعدى لازما للزومه على الفاعل وعدم
انفكاكه عنه وغير واقع لعدم وقوعه على المفعول به والفعل الواحد قد يتعدى
بنفسه فيسمى متعديا وقد يتعدى بالحرف الجر فيسمى لازما وذلك عند
تساوى الاستعمالين نحو شكرته وشكرت له ونصحته ونصحت له والحق
متعد واللام زائدة مطردة لان معناه مع اللام هو المعنى بدونها والتعدى
واللزوم بحسب المعنى وتعديته اى تعدى ان الفعل اللازم وفى بعض
النسخ وتعديته فى الثلاثى المجرد خاصة بشيئين بتضعيف العين اى بنقله

للباب

الى باب التفعيل او بالهمزة اى بنقله الى باب الافعال كقولك فرحت زيدا
فان قولك فرح زيد لازم فلما قلت فرحته صار متعديا واجلسته فان قولك
جلس لازم فلما قلت اجلسته صار متعديا وتعديته بحرف الجر فى الكل اى
من الثلاثى والرباعى المجرد والمزيد فيه لان حروف الجر وضعت لتجر معانى
الافعال الى الاسماء نحو ذهبت بزيد وانطلقت به فان ذهب وانطلق
لازمان فلما قلت ذلك صار متعديين ولا يغير شيء من حروف الجر
معنى الفعل الا الباء فى بعض المواضع نحو ذهبت به بخلاف مررت به الذى
يغير الباء معناه يجب فيه عند المبرد مصاحبة الفاعل المفعول به لان الباء
التى للتعدية عنده بمعنى مع قال سيبويه الباء فى مثله كالهمزة والتضعيف
فمعنى ذهبت به اذهبته ويجوز المصاحبة وعدمها واما فى الهمزة
والتضعيف فلا بد فيه من التغيير ولا حصر للتعدى بحروف الجر فعلا واحدا
بل يجوز ان يجتمع على فعل واحد اى ويحكم واحد حروف كثيرة الا اذا كان بمعنى
واحد نحو مررت بزيد بعمرو فانه لا يجوز بخلاف مررت بزيد بالبرية اى فى
البرية ولا يتعدى ابواب المشعبة موكول الى السماع لا تقول انصرت زيدا ولا نصرت عمرا
اى مزيده
ولا اذهبت خالدا ونحو ذلك كذا قال بعض المحققين والحق انه لا بد
فى الفعل المتعدى الذى يبحث عنه ونجعله مقابلا للازم من تغيير الحرف
معناه لما مر انه بحسب المعنى فلا بد من معنى التغيير كما فى ذهبت به بخلاف

اى التعدى واللزوم

ولا يتعدى كل فعل بالهمزة والتضعيف فان النقل من المجرد الى بعض الابواب سماعى

مررت به نعم يصح ان يقال في كل جار ومجرور ان الفعل متعد اليه
كما يقال يتعدى الى الظرف وغيره لكن لا باعتبار هذا المعنى المتعدي الذي
نحن فيه على ان تقول لا تعتبر شيء من حروف الجر معنى الفعل الا الباء نظراً

فصل في امثلة تصريف هذه الافعال المذكورة من الثلاثي والرباعي المجرد
والمزيد فيه يعني اذا عرفت هذه الافعال حصلت امثلة كالماضي والمضارع
والامر وغيرها فهذا الفصل في بيانها وقدم الماضي لان الزمان الماضي
قبل الزمان المستقبل والحال ولانه اصل بالنسبة الى المضارع لانه يحصل
بالزيادة على الماضي ولا شك في فرعية ما حصل بالزيادة واصالة ما حصل
هو منه واشتق منه فقال اما الماضي فهو الفعل الذي دل على معنى هذا جنس له
الجنس لشموله جميع الافعال وخرج بقوله وجد ذلك المعنى في الزمان الماضي
ماسوى الماضي واراد بالماضي الزمان الماضي اللغوي وبالاول الصناعي فلا
يلزم تعريف الشيء بنفسه فان قيل هذا الحد غير مانع اذ تصدق على المضارع
المجزوم بلم نحو لم يضرب فان لم قد نقل معناه الى الماضي وغير جامع اذ لا تصدق
على نحو ليس ونعم وبئس وعسى وما اشبه ذلك فالجواب عن الاول انه
دلالته على الماضي عارض نشأ من لم والاعتبار بالاصل الوضع وعن الثاني
انها من الجوامد والمراد ههنا الماضي الذي هو احد الامثلة الحاصلة
من تعريف هذه الافعال وان اريد به المطلق فالجواب انه تجردها عن الزمان الماضي



عارض فلا اعتداد به وكذا الكلام في صيغ العقود نحو بعت واشتريت ونحوها ثم امثاله ثم اعلم
ان الماضي اما مبني للفاعل او مبني للمفعول فالمبني للفاعل منه هو من الماضي
ما اي الفعل الماضي الذي كان اوله مفتوحاً نحو نصر او كان اول متحرك منه
مفتوحاً نحو اجتمع فان اول متحرك من افتعل هو التاء لان الفاء ساكنة والهمزة
غير معتبرة لسقوطها في الدرج فهو مفتوح ولو قال ما كان اول متحرك منه
مفتوحاً لاندرج فيه القسمان لان اول متحرك من نصر هو النون كالتاء من اجتمع
وانما ذكرهما كذلك لزيادة التوضيح وليس او في قوله او كان لترديد يفسد الحد لان
المراد بها التقسيم في المحدود اي ما كان على احد هذين الوجهين وانما يفسد في الحدود
الحد اذا كان المراد بها الشك وانما فتح اول متحرك منه لرفضهم الابتداء
بالساكن ولئلا يلزم التقاء الساكنين في نحو استفعل وافتعل وكون الفتح — مثل نصر ولئلا
اخف الحركات كما بني آخره على الفتح سواء كان مبنياً للفاعل او مبنياً للمفعول
اما البناء فلانه الاصل في الافعال واما الحركة فلمشابهة الاسم مشابهة
ما في وقوعه موقعه نحو زيد ضرب وزيد ضارب واما الفتح فلخفته الا اذا
اعتل آخره نحو غزا ورمى او اتصل به الضمير المرفوع المتحرك نحو ضربت
وضربن او واو الضمير نحو ضربوا مثاله اي مثال المبني للفاعل ولم يقتصر بذكر
الكلي لانه قد يراد ايضاحه وايصاله الى فهم المبتدي المستفيد فيذكره
من جزئياته ويقال لانه مثاله نصر للغائبة المفرد نصرا للمثناه نصروا لجمعه

نصرت للغايبة المفردة نصرتا المثناة نصرن لجمعها نصرت للمخاطب الواحد
نصرتما المثناة نصرتم لجمعه نصرتِ المخاطبة للواحدة نصرتما المثناها نصرتن
لجمعها نصرتُ المتكلم للواحد نصرنا له مع غيره زادوا تاء في نصرتْ للدلالة
على التانيث كما في الاسم نحو ناصرة واختص المتحركة بالاسم والساكنة بالفعل
تعادلا بينهما اذ الفعل اثقل كما تقدم ذكرها وحركوها في التثنية لالتقاء الساكنين
وزادوا الفا وواوا علامة للفاعل للاثنين والجماعة وقد يحذف الواو في النثر
كقوله فلو ان الاطباء كان حولي وكان مع الاطباء الاشفاء وزادوا تاء للمخاطب
والمخاطبة وتاء للمتكلم وحركوها في الجميع خوفا للبس بتاء التانيث وضموها
للمتكلم لان الضم اقوى مقدم والمتكلم اقوى ومقدم فاخذه وفتحوها للمخاطب
اذ لم يكن الضم للالتباس بالمتكلم والفتح راجح لخفته وللمذكر مقدم فاخذ
فبقيت الكسرة للمخاطبة فاعطيتها اياها لئلا يلتبس بالمتكلم والمخاطب
ولان الياء تقع ضميرها في نحو اضربي والكسرة اخت الياء فناسب اعطاءها
المخاطبة ولم يفرقوا بينهما في المثنى لكن نادر هما فرقا بين المخاطبين والمخاطبتين
وبين الغائبين والغائبتين وضموا ما قبلها لان الميم شفوية كالواو
فناسبها الضم ووضعوا للمتكلم مع غيره ضميرا آخر هو النون كما في المنفصلات
نحو نحن فقالوا فعلنا نصرنا وفرقوا بين جمع المذكر الغائب وبين جمع
المونث الغايبة باختصاص المذكر بالواو والمونث بالنون دون العكس

لان الواو



لان الواو هنا اقوى واثقل وانقص من النون لانها من حروف
المد واللين وهو بزيادة اولى والمذكر مقدم على المونث وكذا فرقوا
بين جمع المخاطب وجمع المخاطبة باختصاص جمع المذكر بالميم لمناسبتها له
الواو التي هي علامة له في الغيبة واختصاص المونث بالنون كما
في جمع الغايبة وشددوا النون لانهم قالوا اصله نصرتمن فادغمت
الميم في النون ادغاما واجبا وكذا ضموا لما قبل النون اعني التاء لمناسبة
الضم الميم فهذه مناسبات ذكرها انها في الحاكم بذلك الواضع بعد الوقوع والتمام
لا غير وقس على هذا المذكور من نصر يعني نصر وافعل وفاعل وفعّل
وفعلل وافعلل وافتعل وانفعل نحو اقشعر اقشعرا اقشعروا اقشعرت واستفعل وافعلّ
اقشعرتا اقشعرن اقشعررت اقشعررتما اقشعررتم
اقشعررتِ اقشعررتما اقشعررتن اقشعررتُ اقشعررنا وافوعل
نحو اعشوشب اعشوشبا اعشوشبوا الى آخره وكذلك البواقي فتركته
ولانه لما ذكر واحدا فالبواقي على نهجه فلا حاجة الى تكثير الامثلة اذ
ليس الادعاء لتكثير النظاير فالفهم الذكي يدرك بنظر واحد
ما لا يدركه البليد بالف شاهد ولا تعتبر اي انت وفي بعض
النسخ ولا تعتبر مبنيا للمفعول لحركات الالفات اي الهمزات
وعبر عنها بها لان الهمزة اذا كانت اولا تكتب على صورة الالف

ويقال لها الالف هو قال في الصحاح الالف على ضربين لينة ومتحركة
فاللينة تسمى الفا والمتحركة تسمى همزة فالاولى يليها في اوايل الفعل كافعل
وافتعل واستفعل وما اشبههما مما اوله همزة زايدة سوى افعل
فان همزته للقطع لانها لا تسقط في الدرج ولذا فتحت يعني انه يقال
ان اوايل هذه الافعال ليست مفتوحة بل مكسورة فلا يكون مبنية
للفاعل فانها اي لان هذه الالفات زايدة لدفع الابتداء بالساكن
تثبت في الابتداء اي للاحتياج اليها وتسقط في الدرج اي في حشو الكلام
لعدم الاحتياج اليها نحو افتعل وانفعل بحذف الهمزة واتصال الواو
بالكلمة والمبني للمفعول منه اي من الماضي اراد ان يذكر تعريفه باعتبار
اللفظ فذكر على سبيل الاستطراد تعريفا لمطلق الفعل المبني للمفعول
باعتبار المعنى فقال وهو اي المبني للمفعول مطلقا سواء كان من
من الماضي او المضارع الفعل الذي لم يسم فاعله كما تقول ضرب زيد
فترفع زيد لقيامه مقام الفاعل ولا يذكر الفاعل لتعظيمه فتصونه
عن لسانك نحو خلق الانسان او لتحقيره فتصون لسانك عنه او
لعدم العلم به او لقصد صدور الفعل من اي فاعل كان فلا غرض
في الفاعل نحو قتل الخارجي فان الغرض المهم قتله لا قاتله او لغير ذلك
مما يقرر في علم المعاني وينتقض بالمبني للفاعل عند من يجوز حذف الفاعل

ماكان

ماكان خبر المبتدا اي المبني للمفعول من الماضي الفعل الذي كان اوله
مضموما كفعل وفعلل وانفعل وفعّل وفوعل يقلب الالف واوا للانضمام
ما قبلها وتفعل بضم التاء والفاء ايضا لانك لو قلت تفعل بضم التاء
فقط لا التبس بمضارع فعل وكذالك قالوا في تفاعل تفوعل بضم التاء
والفاء اذ لو اقتصر على ضم التاء لا التبس بمضارع فاعل وقلبت الالف
واوا للانضمام ما قبلها او كان اول متحرك منه مضموما نحو افتعل
يضم التاء لانه اول متحرك منه كما ذكرنا في المبني للفاعل واستفعل بضم التاء
وكذا قياس كل ما كان اوله همزة وصل ولم يذكر انفعل وافعلّ وافعالّ
وافعوّل وافعوعل وافعنلل ونحو ذالك لانها من اللوازم و
وبناء المفعول منها لا يكاد يوجد وهمزة الوصل فيما اوله متحرك
منه مضموم تتبع هذا المضموم الذي هو المتحرك الاول منه يعني في الضم
يعني يكون مضموما عند الابتداء كقولك ابتدئ او استخرج المال
بضم الهمزة لمتابعة التاء وما قبل اخره اي اخر المبني للمفعول
يكون مكسورا ابدا نحو نصر زيد واستخرج المال وفي نحو افعلّ وافعوّلّ
يقدر الاصل افعلل وافعولل وفي افعلّ كما قدر الاصل افعلل
فنقلت كسرة اللام فليتامل ولو قال ما كان اول متحرك منه مضموما
لكان كافيا كما تقدم والسر في ضم الاول وكسر ما قبل الاخر انه لابد

من التغيير ليفصل بين المبني للفاعل والمفعول والاصل فعل فغيروه الى فعل
بضم الاول وكسر الثاني دون ساير الاوزان ليبعد عن اوزان
الاسم ولو كسر الاول وضم الثاني لحصل هذا الغرض لكن الخروج من الضم
الى الكسرة اولى من العكس لانه طلب الخفة بعد الثقل ثم حمل غير الثلاثي
المجرد عليه في ضم الاول وكسر ما قبل الآخر وما يقال ان ضم الاول عوض
عن المرفوع المحذوف فليس بشيء لان المفعول المرفوع عوض عنه
وهو كاف وجاء فزد له بسكون الزاي والاصل فصد له اسكن الفاء وابدل
وحكى قطرب ضرب بنقل كسرة الراء الى الضاد وجاء عصر بسكون ما قبل الآخر
وقرىء ردت الينا بكسر الراء وكان الصحيح لكن مما لا يعتد به وجاء نحو جن قوله تعالى الخ
وشل وذكم وحم وفئد وحكمها مبنية للمفعول ابدا للعلم بفاعلها في
غالب العادة انه هو الله تعالى وعقب الماضي بالمضارع لان الامر فرع عليه
وكذا اسم الفاعل والمفعول لاشتقاقهما منه فقال واما الفعل المضارع
فهو ما اي الفعل الذي يكون في اوله احد حروف الزوايد الاربع
وهي اي الزوايد الاربع الهمزة والنون والتاء والياء ويجمعها اي
يجمع تلك الزوايد الاربع قولك انيت واتين او ناتي وانما زادوها
فرقا بينه وبين الماضي واختصوا الزيادة به لانه مؤخر بالزمان عن الماضي
والاصل عدم الزيادة فاخذ المقدم ولقائل ان يقول هذا التعريف

شامل



شامل لنحو اكرم وتكسر وتباعد كما فان في اوله احد الزوايد الاربع
وليس بمضارع ويمكن الجواب عنه بانا لا نسلم انها في اولها احدى
الزوايد الاربع لانا نعني بها الهمزة التي يكون للمتكلم وحده
والنون التي يكون له مع غيره وكذا التاء والياء كما اشار اليه
بقوله فالهمزة للمتكلم وحده نحو انصر انا والنون له اي للمتكلم
اذا كان معه غيره مذكرا كان او مؤنثا نحو ننصر نحن ويستعمل النون
في المتكلم وحده في موضع التفخيم والتعظيم نحو قوله تعالى نحن نقص
والتاء للمخاطب مفردا نحو انت تنصر او مثنى نحو انتما تنصران
او مجموعا نحو انتم تنصرون مذكرا كان المخاطب في هذه
الامثلة او مؤنثا وللغايبة المفردة نحو هي تنصر وللمثنى نحو هما
تنصران والياء للغايب المذكر مفردا نحو هو ينصر او مثنى نحو هما
ينصران او مجموعا نحو هم ينصرون وللجمع المؤنث الغايبة نحو هن
ينصرن واعترض بانه يستعمل في الله تعالى وليس بغايب ولا مذكر
تعالى الله عن ذلك فالاولى ان يقال والياء لما عدا ما ذكرناه
واجيب بان المراد اللفظ فانا قلت الله يحكم فانه لفظ مذكر
غايب لانه ليس بمتكلم ولا مخاطب وهو المراد بالغايب فان قلت
لم زادوا هذه الحروف دون غيرها ولم اختصوا كلا منها بما

اختصوا قلت لان الزيادة مستلزمة للثقل وهم احتاجوا الى حروف
تزاد من النصب لعلامات فوجدوا اولى الحروف بذلك حروف
المد واللين لكثرة دورانها في كلامهم اما بانفسها او بابعاضها
اعني الحركات الثلاث فزادوها وقلبوا الالف همزة لرفضهم الابتداء
بالساكن ومخرج الهمزة قريب من مخرجها واعطوها المتكلم لانه
مقدم والهمزة ايضا مخرجها مقدم على مخرجهما لكونه من اقصى
الحلق ثم قلبوا الواو تاء لانه يؤدي زيادتها الى الثقل لاسيما في
مثل ووجل بالعطف وقلبها تاء كثير في الكلام نحو تراث وتجاه
والاصل وراث ووجاه فقلبوها هنا ايضا تاء واعطوها المخاطب
لانه مؤخر عنهما بمعنى ان الكلام انما ينتهي اليه والواو منتهى
مخرج الهمزة والياء لكونها شفوية واتبعوه الغايبة والغايبتين
في الغايب مع لئلا يلتبس بالغايب والغايبين وح وان التبسا بالمخاطب
بين الجمع المذكر والمونث والمخاطبين لكن اسهل ويوجد الفرق بينهما بالواو والنون
نحو يضربون ويضربن ولم يجعل الجمع بالتاء كما في الواحد بل
واعطوها الغايب بالياء كما هو مناسب للغايب لكون مخرج الياء متوسطا
بين المخرج الهمزة والواو وكون ذكر الغايب دايرا بين المتكلم والمخاطب
ولما كان في الماضي فرق بين المتكلم وحده ومع غيره ارادوا ان يفرقوا

بينهما



بينهما في المضارع ايضا فزادوا فيه النون لمشابهتها حروف المد
واللين من جهة الخفاء والغنة فان قلت لم سمي هذا القسم
مضارعا قلت لان المضارعة في اللغة المشابهة من الضرع كان
كلا من الشبهين ارتضعا من ضرع واحد فهما اخوان رضاعا وهو
مشابهة لاسم الفاعل في الحركات والسكنات والمطلق لاسم في
وقوعه مشتركا وتخصيصه بالسين او سوف او اللام كما ان رجلا محتمل
ان يكون زيدا وعمرا او غيرهما فاذا عرفته باللام وقلت الرجل
اختص بواحد ولهذه المشابهة التامة اعرب من بين ساير
الافعال وهذا اي المضارع يصلح للحال والمراد بها اجزاء من
طرفي الماضي والمستقبل تعقب بعضها بعضا من غير فرط مهلة و
تراخ والحاكم في ذلك هو العرف لا غير والاستقبال والمراد بها
يترقب وجوده بعد زمانك الذي انت فيه تقول يفعل الان ويسمى
حالا وحاضرا ويفعل غدا ويسمى مستقبلا المشهور المستقبل بفتح
الباء اسم المفعول والقياس يقتضي كسرها اسم الفاعل لانه مستقبل فهو
مستقبل اسم مفعول لكن الاولى ان يقال المستقبل بكسر الباء فانه
الصحيح وتوجيه الاول لا يخلو عن تكلف وقيل ان المضارع موضوع للحال
واستعماله في الاستقبال مجاز وقيل بالعكس والصحيح انه مشترك بينهما

كما يقال الماضي ولعل وجه الاول
ان الزمان يستقبله ح

لانه يطلق عليهما اطلاق كل مشترك على افراده هذا ولكن تبادر الفهم
الى الحال عند الاطلاق من غير قرينة ينبئ عن كونه اصلاً في الحال وايضاً
من المناسب ان يكون لها صيغة خاصة كالماضي وللمستقبل فاذا دخلت
عليه اى على المضارع السين او سوف فقلت سيفعل او سوف يفعل اختص
بزمان الاستقبال لانهما حرفا استقبال وضعا وسميا حرفي التنفيس
فمعناه تاخير الفعل في الزمان المستقبل وعدم التضييق في الحال يقال
نفسته اى وسعته وسوف اكثر تنفيساً وقد تخفف بحذف الفاء فيقال
سو وقد يقال سى بقلب الواو ياء وقد يحذف الواو ويسكن الفاء الذي
كان متحركاً لاجل الساكنين فيقال سف افعل وقيل ان السين منقوص
من سوف للدلالة بتقليل الحرف على تقريب الفعل قيل واذا دخلت اللام
الابتداء اختص بزمان الحال نحو قولك ليفعل وفي التنزيل انى ليحزنني
واما في قوله تع لسوف يعطيك ولسوف اخرج حيا فقد تمحضت اللام
للتوكيد فيهما مضمحلاً عنها معنى الحالية لانها انما تفيد ذالك اذا دخلت
على المضارع المحتمل لهما لا المستقبل الصرف وقوله تع ان ربك ليحكم
بينهم يوم القيمة نزل منزلة الحال اذ لا شك في وقوعه وامثال
ذالك في كلام الله تع كثيرة وعند البصريين اللام للتاكيد فقط واعلم
ان المضارع ايضاً اما مبني للفاعل او مبني للمفعول فالمبني للفاعل

الفعل



اى الفعل المضارع ما اى الفعل الذي كان حرف المضارعة منه
مفتوحاً الا ما كان ماضيه على اربعة احرف نحو دحرج واكرم وقاتل
وفرح فان حرف المضارعة منه اى مما كان ماضيه على اربعة احرف
يكون مضموماً ابداً نحو يدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح اما الفتح فهو
الاصل لخفته وكسر غير الياء فيما كان ماضيه مكسور العين لغة
عند الحجازيين ويكسرون الياء اذا كان بعدها ياء اخرى ولا ينطبق نحو ييئس
التعريف على ذالك واما الضم فيما كان ماضيه على اربعة احرف فلانه
لو فتح في يكرم مثلاً ويقال يكرم مثلاً لا يعلم انه مضارع المجرد ام المزيد
فيه ثم حمل كل ما كان ماضيه على اربعة احرف فان قلت لم لم يفتح حرف
المضارعة في يدحرج ويقاتل ويفرح ولا التباس فيه ثم يحمل يكرم عليها
وحمل الاقل على الاكثر اولى قلت لانه لو حمل الاقل على الاكثر لزم
الالتباس ولو في صورة بخلاف العكس فانه لا التباس فيه اصلاً
فان قلت فلم اختص الضم بهذه الاربعة والفتح بما عداها دون
العكس قلت لانها اقل مما عداها والضم اثقل من الفتح فاختص الضم
بالاقل والفتح بالاكثر تعادلاً بينهما هذا وقد عرفت جواب ذالك مما مر
وللقائل ان يقول لا يدخل في هذا التعريف نحو اهراق يهريق واسطاع
يسطيع بضم حرف المضارعة والاصل اراق واطاع زيدت الهاء والسين

فانهما مبنيان للفاعل وليس حرف المضارعة منهما مفتوحًا وليسا
ايضًا ما ماضيه على اربعة احرف ويمكن الجواب بان الهاء والسين
زايدتان على خلاف القياس فكانهما على اربعة احرف تقديرًا
او بانهما من الشواذ ولا يجب ان يدخل في الحد الشواذ نحو خصم
وقتل بالتشديد والاصل اختصم واقتتل ادغمت التاء فيما بعده
وحذفت الهمزة فيكون على خمسة احرف تقديرًا فلهذا يفتح حرف المضارعة
ويقال يخصم ويقتل وههنا موضع بحث ولما ضم حرف المضارعة
من هذه الاربعة كما في المبني للمفعول اراد ان يذكر علامة كون هذا
الاربعة مبنيًا للفاعل فقال وعلامة بناء هذه الاربعة يعني يدحرج
ويكرم ويقاتل ويفرح للفاعل كون الحرف التي قبل اخره اي اخر كل
واحد من هذه الاربعة حال كونه مبنيًا للفاعل مكسورًا ابدًا
بخلاف المبني للمفعول فانه فيه مفتوح ابدًا كما يذكر في بحثه مثاله
اي مثال المبني للفاعل من يفعل بضم العين نحو ينصر ينصران
ينصرون الى اخره وقد يستعمل لفظ الاثنين في بعض المواضع للواحد
كقوله فان تزجراني يا ابن عفان انزجر وان تدعاني احم عرضًا ممنعًا وقوله
فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع اصوله واجدز شيحا
فقس على هذا المذكور من تعريف ينصر ويضرب ويعلم ويدحرج ويكرم

ويقاتل

ويتجرع ويتجار وينتمج
ويقاتل ويفرح وينكسر ويتباعد وينقطع ويتغشب ويسلنقي
ويتدحرج ويحرنجم ويقشعر ويقعنسس ونحن لا نشتغل
بتفصيلها فانه لا يخفى على من له ادنى تمييز ولو اشكل شيء من نحو يقشعر
ويسلنقي يعرف في المضاعف والناقص في المبني للمفعول منه اي من
المضارع ما اي الفعل المضارع الذي كان حرف المضارعة منه مضمومًا
حملًا على الماضي وكان ما قبل اخره مفتوحًا فان كان مفتوحًا في الاصل
ابقي عليه والا فتح ليعدل ثقل الضم بالفتح في المضارع الذي هو اثقل
من الماضي نحو ينصر ويدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح ويستخرج و
تعريفها على قياس مبني للفاعل وفي نحو يفعل ويفعال ويفعلل يعد
الاصل وهو يفعلل ويفعالل ويفعلل بفتح ما قبل الاخر ولم يذكر
المضاعف المتعدي لانه قلما يوجد منه واعلم ان الضمير للشان يدخل
على الفعل المضارع ما ولا والنافيتان للفعل فلا تغيران صيغته
اي صيغة الفعل المضارع وقد مر تفسير الصيغة في صدر الكتاب
يعني لا يعملان فيه لفظًا وقد سمع من العرب الجزم بلا النافية اذا
صلح قبلها كي نحو جيته لا يكن له علي حجة فتقول لا ينصر لا ينصران لا
لا ينصرون الى اخره كما تقدم في ينصر بعينه وكذا لك ما ينصر ما ينصران
ما ينصرون الى اخره واعلم انه يدخل على الفعل المضارع الجازم وهو لم ولما

ان ما النفي بين ما ولا فلانت ان ما
لنفي الحال ولا لنفي المطلق وقيل ما من بين نفي الحال
والاستقبال ولا مختص نفي الاستقبال

ولا في النهي واللام في الامر وان شرطية وما الاسماء التي تضمنت
معناها والغرض في هذا الفن بيان اخر الفعل عند دخول الجازم
عليه فيحذف حركة الواحد نحو لم ينصر بسكون الراء ويحذف نون
التثنية نحو لم ينصرا ويحذف نون الجمع المذكر نحو لم ينصروا ويحذف
نون الواحدة المخاطبة نحو لم تنصري لان النون في هذه الامثلة علامة
للرفع كالضمة في الواحد فكما يحذف الحركة الواحد كذا يحذف النون
وانما جعلت علامة الاعراب كالحركة لانه لما وجب ان يكون هذه
الافعال معربة والاعراب انما يكون في اخر الكلمة وكان اخر هذه الافعال
ساكنة وهي الضماير لانها اتصلت بالافعال وصارت كالجزء منها
ولم يكن اجراء الاعراب عليها فوجب زيادة حرف للاعراب ولم يكن زيادة
حروف اللين فزادوا النون لمناسبتها اياها كما سبق ولا يحذف الجازم
نون جماعة المؤنث فلا يقال لم ينصرن في ينصرن فانه اي لان نون جماعة المؤنث
ضمير كالواو في جمع المذكر وهو فاعل فلا يحذف فتثبت على كل حال
بخلاف نونات الاخر فانها علامة للاعراب وهذه ضمير لا علامة الاعراب
لانها اذا اتصلت بالفعل المضارع صار مبنيا لانه انما اعرب لمشابهته
الاسم ولما اتصل به النون التي لا يتصل الا بالفعل ورجح جانب الفعلية
وصار النون من الفعل بمنزلة جزء من الكلمة كالفاء في بعلبك وتعذر الاعراب

فتثبت على كل حال صح

بالحروف



بالحروف والحركة على ما يخفى رده الى ما هو الاصل في الفعل اعني البناء
واشار الى الامثلة بقوله تقول لم ينصر لم ينصرا لم ينصروا لم تنصر لم تنصرا
لم ينصرن لم تنصر لم تنصرا لم تنصروا لم تنصري لم تنصرا لم تنصرن لم انصر
لم ننصر وجاء لم في الضرورة غير جازمة وجاء ايضا مفصولا بينها
وبين المجزوم وجاء حذف المجزوم وبعض واعلم انه يدخل على الفعل
المضارع النواصب ان ولن وكي واذن والاصل ان والبواقي فرع
عليه وانما عمل النصب لكونه مشابها لان وهو ينصب الاسماء
فهذه ينصب الافعال فيبدل من الضمة فتحة كما هو مقتضى الناصب
فان النصب يكون بالفتحة كما ان الرفع يكون بالضمة والجزم بالسكون
فان قيل كان الواجب ان يقول من الرفع النصب لانه معرب والضم
والفتح انما يستعملان في المبنيات فالجواب ان الغرض ههنا بيان الحركة
دون التعرض للاعراب والبناء والحركة من حيث هي حركة هي الضم
والفتح والكسر لا الرفع والنصب والجر فان هذا امر زايد فليتأمل
فيسقط النونات لانها علامة الرفع سوى نون جمع المؤنث كما
ذكرنا من انه ضمير لا علامة للاعراب وانما اسقط الناصب هذه النونات
حملا له على الجزم لان الجزم في الافعال بمنزلة الجر في الاسماء كما
حمل النصب على الجر في الاسماء في التثنية والجمع وكذا ههنا الحمل النصب

بلغ

على الجزم وحذفت النون المحذوف حال الجزم فتقول لن ينصر لن ينصرا
لن ينصروا الى اخره ومعنى لن يقع الفعل مع التاكيد ومن الجوازم لام الامر
لان المضارع لما دخل عليه لام الامر شابه امر المخاطب وهو مبنى ولم يمكن بناؤ
ذالك لوجود حرف المضارعة مع عدم تعذر الاعراب فاعرب باعراب يشبه
البناء وهو السكون لانه الاصل فى البناء فاللام يكون المشابه به مستفادة
منه فعمل الجزم ويكون مكسورة تشبيها باللام الجارة لان الجزم بمنزلة الجر
وفتحها لغة لكن اذا دخل عليها الواو والفاء او ثم جاز سكونها فوله تعم
فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا ثم ليقضوا تفثهم قرئ بسكون اللام وكسرها
وقوله فتقول فى امر الغايب اشارة الى انه لا يؤمر به المخاطب لان المخاطب
له صيغة تخصه وبه تميزه وقرئ فلتفرحوا بالتاء خطابا وهو شاذ وجاز
فى المجهول لتضرب انت الى اخره لان الامر ليس للفاعل المخاطب لان الفاعل
محذوف وكذا لاضرب انا ولتضرب نحن ونحو ذالك لان الامر بالصيغة
مختص بالمخاطب فلابد من استعمال اللام فى هذه المواضع لانها لغير المخاطب
فكان على المص ان يقول فتقول فى امر غير المخاطب وتمثيل بالمتكلم والمخاطب
المجهول وفى الحديث قوموا فلاصل معكم وفى التنزيل ولنحمل خطاياكم
وان كان المامور جماعة بعضهم حاضر وبعضهم غايب فى القياس تغليب
الحاضر نحو افعلا وافعلوا ويجوز على قلة ادخال اللام فى المضارع المخاطب

ليفيد التا



ليفيد التا الخطاب واللام الغيبة مع التنصيص على كون بعضهم حاضرا
او بعضهم غايبا كقوله صـ لتاخذوا مصافكم وقد جاء فى الشعر وحذفها
وجزم الفعل كقوله محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت من امر تبالا
اى لتفد وجاز الفرحذفها فى النثر كقولك قل له يفعل وفى التنزيل قل
لعبادى الذين امنوا يقيموا الصلوة اى ليقيموا الصلوة والمحقق انه جواب
الامر والشرط ان يكون علة تامة للجزاء وانما اختص هذا الامر باللام والمخاطب
بغيرها لان الامر المخاطب اكثر استعمالا فكان التخفيف به اولى وامثلة لينصر
لينصرا لينصروا لتنصر لتنصرا لينصرن وفى المجهول لتنصر لتنصر لتنصرا
لتنصرى لتنصرا لتنصرن وقس على هذا ليضرب وليعلم وليدحرج
وغيرهما من نحو ليكرم وليقاتل وليفرح وليتكسر وليتباعد ولينقطع
وليجتمع الى اخر الامثلة على قياس المجزوم ومنها اى ومن الجوازم
لا الناهية وهى التى يطلب بها ترك الفعل واسناد النهى اليها
مجاز لان الناهى هو المتكلم بواسطتها وانما عملت الجزم لكونها
نظيرة لام الامر من جهة انها الطلب لفعل وهى لطلب تركه بخلاف لا النافية
اذ لا طلب منها فتقول فى نهى الغايب لا ينصر لا ينصرا لا ينصروا الى اخره
فتقول فى نهى المخاطب لا تنصر لا تنصرا لا تنصروا الى اخره وهكذا قياس سائر الامثلة
من نحو لا يضرب ولا يعلم ولا يدحرج الى غير ذالك كما مر فى المجزوم

وجاء في المتكلم قليلا كلام الامر ولما الامر بالصيغة سمي لانه حصوله بالصيغة
المخصوصة دون اللام وهو امر الحاضر اي المخاطب فهو جار على لفظ المضارع
المجزوم في حذف الحركات والنونات التي تحذف في المضارع المجزوم وكون
حركاته وسكناته مثل حركات المضارع وسكناته اي لا تخالف صيغة الامر
صيغة المضارع الا بان يحذف حرف المضارعة وتعطى اخره حكم المجزوم وانما
قال جار على لفظ المضارع المجزوم لئلا يتوهم انه ايضا مجزوم ومعرب كما
هو مذهب الكوفيين فانه ليس بمجزوم بل هو مبني على ما يجزم به
المضارع المجزوم اما البناء فلان الاصل في الفعل وما اعرب منه فلمشابهته
للاسم وههنا لم يشبه الاسم فلم يعرب والكوفيون على انه مجزوم واصل افعل
لتفعل فحذفت اللام لكثرة الاستعمال ثم حذف حرف المضارعة خوف التباسه
بالمضارع وليس بالوجه لان اضمار الجازم ضعيف كاضمار الجار وهو خلاف
الاصل فلا يرتكب واما الاجراء مجرى المجزوم فلان الحركة والنونات علامة
الاعراب فينافي البناء ولهذا لم يحذف نون جماعة المؤنث واذا اجرى
على المجزوم فان كان ما بعد حرف المضارعة متحركا كتدحرج فتسقط انت
منه اي من المضارع حرف المضارعة ليفرق من المضارع وتاتي بصورة الباقي
بعد حذف حرف المضارعة مجزوما وفي هذا اللفظ تجوّز لان صورة الباقي
ليست لمجزوم بل مثل المجزوم فالتوجيه ان يقال حذف المضاف وهذا

ادا التنبيه



ادا التنبيه تنبيها على المبالغة والاصل مثل المجزوم وهكذا التشبيه في كله
او يقال المجزوم بمعنى المعامل معاملة المجزوم مجازا او يجعل مجزوما
مفعول تاتي والبا لغير التعدية اي تاتي مجزوما يكون بصورة الباقي
فيكون من باب القلب والمعنى تاتي الباقي بصورة المجزوم ولم يقل
مجزومة لانه حال من الباقي او لانه وصف لفعل اي حال كونها فعلا
مجزوما واذا حذفت حرف المضارعة وعاملت اخره معاملة المجزوم
فتقول في الامر من تدحرج دحرج دحرجا دحرجوا دحرجي دحرجا دحرجن
وقلما يستعمل لفظ الجمع للواحد في موضع التفخيم كقوله والا فارحموني
يا اله محمد فان لم اكن اهلا فانت له اهل وهكذا يقول في كل ما يكون ما بعد
حرف المضارعة منه متحركا نحو فرّح وقاتل وتكسر وتباعد وتدحرج وانما
اشتق من المضارع لان الملائم لا يؤمر به فلا مناسبة بينهما وان كان
ما بعد حرف المضارعة ساكنا كما في تنصر فيحذف منه حرف المضارعة و
تاتي بصورة الباقي مجزوما حال كون هذا الباقي مبتدأ في اوله همزة وصل مكسورة
اما زيادتها فلدفع الابتداء بالساكن واما تخصيصها بالزيادة دون
غيرها من الحروف فلانها اقوى الحروف والابتداء بالاقوى اولى
واما كسرها فلانها زيدت ساكنة عند بعضهم لما فيه من تقليل الزيادة
ثم لم احتيج الى تحريكها حركت بالكسر كما هو الاصل وظاهر مذهب سيبويه

انها زيدت متحركة بالكسرة التي هي اعدل الحركات لانا يحتاج الى متحرك لسكون
اول الكلمة فزيادتها ساكنة ليس بوجه وسميت همزة وصل لانها للتوصل بها
الى النطق بالساكن ويسميها الخليل سلم اللسان لذلك فيكون مكسورة
في جميع الاحوال الا في حال ان يكون عين المضارع منه اي من البناء او
من المضارع مضموما فتضمها اي تلك الهمزة لمناسبة حركة العين ولانها
لو كسرت لثقل الخروج من الكسرة الى الضمة ولو فتحت لا التبست بالمضارع
اذا كان للمتكلم انصر انصرا انصروا انصري انصرا انصرن وكذلك اضرب و
اعلم وانقطع واجتمع واستخرج ثم استشعر اعتراضا بان اكرم بفتح الهمزة
امر من يكرم ومابعد حرف المضارعة ساكن وعينه مكسور فلم يزد فيه اوله
همزة وصل مكسورة فاجاب بقوله وفتح همزة اكرم بناء على الاصل المرفوض
اي المتروك فان اصل تكرم تاكرم لان حرف هي حروف الماضي مع زيادة
حرف المضارعة فحذفوا الهمزة لاجتماع الهمزتين في نحو اكرم ثم حملوا فكرم
يكرم وتكرم عليه وقد استعمل الاصل المرفوض من قال يؤكرما فانه لان
يوكرما فلما اراد الامر من يد دل على الحذف عند اشتقاق الامر بحذف الحرف
المضارعة ردوها لان همزة الوصل انما هي عند الاضطرار فقالوا من
تؤكرم اكرم كما قالوا من تدحرج دحرج فلا يكون من القسم الثاني بل من القسم
الاول وقوله بناء نصب على المصدر بفعل محذوف وفي موضع الحال او على المفعول

لم وهذا



لم وهذا اولى واعلم ان الضمير للشان اذا اجتمع تاان في اول مضارع
مثل تفعل وتفاعل وتفعلل وذلك حال كونه فعل المخاطب والمخاطبة
مطلقا والغايبة المفردة والمثنى احدهما حرف المضارعة والثانية
التي كانت في اول الماضي فيجوز اثباتهما اي اثبات التائين وهو الاصل نحو
تجنب وتتقاتل وتتدحرج ويجوز حذف احديهما اي احدى التائين
تخفيفا لانه لما اجتمع مثلان ولم يكن الادغام لرفضهم الابتداء بالساكن
حذفوا احدى التائين ليحصل التخفيف كما تقول انت تجنب وتقاتل
وتدحرج وفي التنزيل فانت له تصدى اي في الاصل تتصدى اي تتعرض
ولو كان فعل الماضي لوجب ان يقال تصديت لانه خطاب ونارا تلظى اي
تتلهب والاصل تتلظى اذ لو كان ماضيا لوجب ان يقال تلظت و
تنزل الملائكة والاصل تتنزل واختلف في المحذوف فذهب البصريون والحذف لـ
الى انه هو الثانية لان الاولى حرف المضارعة وحذفها مخل وقيل الاولى
لان الثانية للمطاوعة فحذفها مخل الوجه هو الاول لان رعاية كونه مضارعا
وهو الاولى ولان الثقل انما يحصل عند الثانية وانما قال مضارع تفعل و
وتفاعل وتفعلل بلفظ المبني للفاعل للتنبيه على ان الحذف لا يجوز في المبني للتنبيه
للمفعول اصلا لانه خلاف الاصل فلا يرتكب الا في الاقوى وهو المبني للفاعل

ولان هذا الابواب اكثر استعمالا من المبنى للمفعول فالتخفيف اولى اد
لانه لو حذف التاء الاولى المضموم لالتبس بالمبنى للفاعل المحذوف عنه التاء
لان تمام الفارق هو التاء المضموم ولو حذفت التاء الثانية لالتبس بالمبنى للمفعول
من مضارع فعل وفاعل وفعلل واعلم انه متى كان فاء افتعل صادا او ضادا او
طاء او ظاء قلبت تاؤه اى تاء افتعل طاء وتعيين التعلق بالتاء بعد هذا الحرف
داخل التاء لقربها من التاء مخرجا والحاصل عندنا يرجع الى السماع و
عند العرب الى التخفيف فتقول فى افتعل من الصلح اصطلح والاصل
اصتلح وفى افتعل من الضرب اضطرب والاصل اضترب والاضطراب
الحركة والموج والبحر يضطرب اى يموج بعضها بعضا وفى افتعل من الطرد اطرد
اطراد والاصل اطترد وفى افتعل من الظلم اظطلم والاصل اظتلم واعلم
ان الوجه فى نحو اصطلح واضطرب عدم الادغام لان حروف الصفير وهى الزاء
المعجمة والسين والصاد المهملتان لا يدغم المهملة لا تدغم فى غيرها وحروف
ضوى مشفر بالضاد والشين المعجمتين والراء فيما يقاربهما وقليلا لا تدغم
ماجاء اصلح واضرب بقلب التاء الى الاول ثم الادغام وهذا عكس قياس
الادغام لكن فعلوه رعاية لصفير الصاد واستطالة الضاد وضعف
الطمع فى اصطجع اى نام على الجنب وقرئ فى بعض شانهم وتخسف

بهم



بهم ويغفر لكم ذى الحرش سبيلا بالادغام واما فى نحو اطرد فلا يجوز
الا الادغام لاجتماع المثلين مع عدم المانع من الادغام لاجتماع المثلين
مع عدم المانع من الادغام واما فى نحو اضطلم فثلثة اوجه الاول اظطلم
بلا ادغام والثانى اطلم بالطاء المهملة بقلب المعجمة اليها كما هو القياس
والثالث اظلم بالظاء المعجمة بقلب المهملة اليها وروى الوجوه
الثلثة فى قول زهير هو الجواد الذى يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا
فيظطلم وكذلك جميع متصرفاته اى متصرفات كل واحد منها فانه يجرى
فيها ذلك نحو اصطلح يصطلح فهو مصطلح وذلك مصطلح عليه اصطلح
لا تصطلح وكذلك يضطرب فهو مضطرب ويطرد فهو مطرد ويظطلم
فهو مظطلم وكذا بواقى الامثلة باسرها واعلم انه متى كان فاء افتعل
دالا او ذالا او زاء معجمة قلبت تاؤه اى تاء افتعل دالا مهملة تخفيفا
فتقول فى افتعل من الدرء وهو الدفع والذكر والزجر وهو المنع
والنهى ادرء والاصل ادترء ولا يجوز الا الادغام واذكر والاصل
اذتكر وفيه ثلثة اوجه اذدكر بلا ادغام واذكر بالذال المعجمة بقلب المهملة
اليها واذكر بالدال المهملة بقلب المعجمة اليها قال الشاعر يتمى على الشوك
جزازا مقضيا والهرم تذريه اذرلوعجيا وفى التنزيل وادكر بعد امة
وازدجر والاصل ازتجر وفيه وجهان البيان وهو ازدجر وفى

وفي التنزيل وقالوا مجنون وازدجر والادغام بقلب الاول زاء نحو
اذجر والاصل ازتجر دون العكس لفوات صفير الزاء واما قلب تاء
افتعل مع الجيم الا كما في قوله فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع اصوله
واجدز شيحا والاصل اجتز اي اقتطع فشاذ لا يقاس عليه والقلبان
المقدمان على سبيل الوجوب ويلحق الفعل حال كون الفعل غير الماضي
والحال نونان للتاكيد خفيفة ساكنة ولا يلحقان الماضي والحال قيل
لاستدعائهما الطلب والطالب انما يطلب في العادة ما هو المراد له
وكان ذلك مقتضيا للتاكيد لان غرضه في تحصيله والطلب انما يتوجه
الى المستقبل الغير الموجود وقيل لان الحاصل في الزمان الماضي لا يحتمل
التاكيد واما الحاصل في الزمان الحال فهو وان كان محتملا للتاكيد
بان يخبر المتكلم بان الحاصل في الحال متصف بالمبالغة والتاكيد لكنه
لما كان موجودا وامكن للمخاطب في الاغلب الاطلاع على ضعفه وقوته
اختص نون التاكيد بغير الموجود فالاول اولى بالتاكيد اي لاستقبال
ولا يتوهم جواز الحاقها بالمستقبل الصرف من نحو سيضربن فانهما
لا يلحقان في السعة الا ما فيه معنى الطلب وشبهته به وعليه جمع المحققين [illegible]
المحققين حيث قالوا ولا يلحق الاستقبال في معنى الطلب
كالامر والنهي والاستفهام والتمني والعرض والقسم لكونه غالبا

على ما هو مطلوب ويشبه بالقسم نحو اما تفعلن فان ما للتاكيد كلام
القسم ولانه لما اكد حرف الشرط بما كان تاكيد الشرط اولى وقد
يلحق بالنفي تشبيها له بالنهي وهو قليل ومنه قول الشاعر يحسبه
الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمما اي لم يعلمن قلبت النون
الفا للوقف قال الله تعالى لنسفعا اي لنسفعن فان قلت لم الحق
بالمستقبل الصرف في قوله ربما اوفيت في علم يرفعن ثوبي شمالات
قلت لانه مشبه بالنفي من حيث ان ربما للقلة والقلة تناسب النفي
والعدم والنفي مشبه بالنهي وهو مع ذلك خلاف القياس لا يتعد
به قال سيبويه يجوز في الضرورة انت تفعلن وهاتان النونات
احديهما خفيفة ساكنة كقولك اذهبن والاخرى ثقيلة مفتوحة
نحو اذهبن وفي بعض النسخ بالنصب اي حال كون احديهما خفيفة
ساكنة والاخرى ثقيلة مفتوحة في جميع الافعال الا فيما اي في
الفعل الذي تختص النون الثقيلة به اي بذلك الفعل يعني ان
من بين النونين يختص النون الثقيلة بهذا الفعل اي تنفرد بلحوق
هذا الفعل كما يقال لمخصك بالعبادة اي لا نعبد غيرك وبهذا ظهر
فساد ما قيل انه كان من العبارة ان يقول الا في الفعل الذي يختص
به الثقيلة اي لا يعم الخفيفة والثقيلة لان الثقيلة لا يختص بفعل الاثنين

وجماعة النساء بل يعم الجميع به وبهو اى ما تختص به فعل الاثنين وفعل
جماعة النساء فهى اى النون الثقيلة مكسورة فيه ابدا اى فى غيره ى
فعل الاثنين وفعل جماعة النسا فالضمير فيه عايد الى الفعل ويجوز
ان يكون عايدا الى ما فتقول اذهبان للاثنين واذهبنان يا نسوة
بكسر النون فيهما تشبيها لها بنون التثنية لانها واقعة بعد الالف
الزايد مثل نون التثنية واما اجازه يونس والكوفيون من دخول
الخفيفة فى فعل الاثنين وجماعة النسا باقية على السكون عند يونس
ومتحركة بالكسر عند بعض وقد حمل عليه قوله تعم ولا تتبعان بتخفيف
النون فلا يصلح للتعديل لمخالفة القياس واستعمال الفصحاء وهى
ليست النون فى تتبعان نون تاكيد بل نون الاعراب وتدخل انت
الفا بعد نون جمع المونث كما يقول اذهبان والاصل اذهبنن
فادخلت الفا بعد نون جمع المونث وقبل نون الثقيلة لتفصل
تلك الالف بين النونات الثلثة نون جماعة النساء والمدغم و
والمدغم فيها واختصوا الالف لخفتها ولا تدخلهما اى فعل الاثنين
وجماعة النسا النون الخفيفة لا يقال اضربان واضربنان لانه يلزم
من دخولها فيهما التقاء الساكنين على غير حده وهما الالف
والنون وح لو حركتها لاخرجتها عن وضعها لانه لا تقبل الحركة

وفي بعض النسخ فيها

٢٠

٢٣

بدليل حذفها فى نحو اضرب القوم والاصل اضربن دون تحريكها قال
الشاعر لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه اى لا
تهينن والا لوجب ان يقال لا تهين الفقير لانه نهى فحذفت
النون لالتقاء الساكنين ولم يحرك فلو حذفت الالف من فعل
الاثنين لالتبس بفعل الواحد ولو حذف فيهما من فعل جماعة
النساء لادى لاحذف ما زيد لغرض هكذا ذكروه ولقايل ان يقول
لا نم انه يلزم من دخولها فى فعل جماعة النسا التقاء الساكنين
وهو ظاهر لانك اذا قلت اضربن فلو ادخلتها وقلت اضربنان
لا يكون من التقاء فى شئ واشار ابن الحاجب الى جوابه بان الثقيلة
هى الاصل والخفيفة فرعها واذا ادخلت الالف مع الثقيلة فلم
مع الخفيفة وان لم يجتمع النونات لئلا يلزم للفرع مزية على الاصل
الا ترى ان يونس حين ادخلها فى فعل الاثنين وجماعة النسا
ادخل الالف وقال اضربان واضربنان دون اضربنن وفيه نظر
لان اصالة الثقيلة انما هى عند الكوفيين على ما نقل مع ان الفرع لا
لا يجب ان يجرى على مجرى الاصل فى جميع الاحكام ثم المناسبة ا
المعلومة من قوانينهم يقتضى اصالة الخفيفة لان التاكيد فى الثقيلة
اكثر من الخفيفة فالمناسبة ان يعدل من الخفيفة اليها ولما كان

يلزم التقاء الساكنين على غير حده كانه قيل ما حده ومتى يجوز
فقال فان التقاء الساكنين انما يجوز اى لا يجوز الا اذا كان الا
من الساكنين حرف مد وهو الواو والالف والياء ساكن و
كان الثانى منهما مدغم فيه فى حرف اخر نحو دابة فان الالف والباء
ساكنان والالف حرف مد والباء مدغم فجاز لان اللسان يرتفع
عنهما دفعة واحدة من غير كلفة والمدغم فيه متحرك فيصير الثانى
من الساكنين كلا ساكن فلا يتحقق التقاء الساكنين الخالص
السكون وكان الاولى ان يقال حرف لين ليدخل فيه نحو حويصة لان
حرف اللين اعم من حرف المد كما سنذكر لكن المص لا يفرق بينهما
وفى عبارته نظر لان انما يفيد للحصر كما فسرنا وهذا غير مستقيم
على ما لا يخفى فان التقاء الساكنين جايز فى الوقف مطلقا لانه
محل التخفيف نحو زيد عمرو بكر سلمنا انه اراد غير الوقف فى الاسم
المعرف باللام الداخلة عليه همزة الاستفهام نحو الحسن عندك
بسكون الالف واللام وهذا قياس مطرد لئلا يلتبس بالخبر و فى
فى التنزيل الآن بسكون الالف واللام وفى بعض القراءات من
بعد ذالك فى بعض شانهم وذى العرش سبيلا ومحياى ومماتى
لله ونحو ذالك فلا وجه للحصر ويمكن الجواب بان كل ذالك من الشواذ



ومراده غير الشاذ فان قلت فلم لم يجز فى نحو عقبى الدار وقالوا ادرنا
مع ان الاول حرف مد والثانى مدغم فيه قلت جوازه مشروط بذالك و
لا يلزم وجود الشرط وجود المشروط كما تقدم فى ابى دخل يد خل يا به
ويحذف من الفعل معها اى النونين النون التى فى الامثلة الخمسة و
وهى يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين لما سبق من
ان النون وفى هذه علامة الاعراب والفعل مع نون التاكيد يصير مبنيا
لما ذكرنا فى نون جماعة النساء واعلم ان قوله معها هذا التوهم دخول كل من النونين
فى الامثلة الخمسة واثنان منها يفعلان وتفعلان وقد تقرر ان الخفيفة
لا يدخلهما فاجاب بعضهم بانه تنبيه على ان النون يحذف معهما على مذهب
يونس حيث دخولهما فى يفعلان وتفعلان وفساده يظهر بادنى تامل اذ لا
اثر فى الكتاب من مذهب يونس لكن يمكن الجواب عنه بانه يفيد ان النون
فى الامثلة الخمسة يحذف مع النون الخفيفة والثقيلة وهذا انما يكون عند
ثبوت المعية واما ما لا يثبت معه المعية كيفعلان وتفعلان وتفعلان
فلا اى فلا يحذف وقد تقدم انه لا معية بين الخفيفة وفعل الاثنين
فلا يكون فيه ذالك فافهم فانه لطيف ويحذف مع حذف النون واو يفعلون
وواو تفعلون اى فعل جماعة الذكور الغايب والمخاطب وياء تفعلين
اى فعل الواحدة المخاطبة لان التقاء الساكنين وان كان على حده على ما

ذكره المصنف لكنه ثقلة الكلمة واستطالت وكان الضمة والكسرة ثقلا ان على الواو
واليا فحذفتا هذا مع الثقيلة واما مع النون الخفيفة فالتقاء الساكنين على
غير حده ولا تحذف الالف من تفعلان ويفعلان لئلا يلتبسا بالواحد و
القياس يقتضي ان لا يحذف الواو واليا ايضا كما هو في مذهب بعضهم اذ كل
منهما في هذه الامثلة ضمير الفاعل والتقاء الساكنين على حده لكن قد ذكرنا انه لا
يجب بل يجوز وان كان على حده وقيل حد التقاء الساكنين ان يكون الاول حرف
لين والثاني مدغما ويكونان في كلمة فهو هيهنا ليس على حده لانه في كلمتين
الضمير الفعل ونون التاكيد لكن اعتبر في الالف وان لم يكن على حده لدفع
الالتباس ولكونها اخف ولعله المراد المصنف ولم يصرح به اكتفاء بتمثيله
بكلمة واحدة اعني دابة وكذا نقل جار الله وهكذا هنا موضع تامل في الجملة
الواو واليا الا اذا انفتح ما قبلهما فانهما لا يحذفان ح لعدم ما يدل عليهما
اعني الضم والكسر بل يحرك الواو بالضم واليا بالكسر لدفع التقاء الساكنين
نحو لا تخشون اصله تخشيون حذفت ضم اليا للثقل ثم اليا لالتقاء الساكنين
فقيل تخشون وادخل لا الناهية فحذفت النون فقيل لا تخشو فلما الحق نون
التاكيد التقى ساكنان الواو والنون المدغمة ولم يحذف الواو لعدم ما يدل
عليه بل حرك بما يناسبه وهو الضم لكونه اخف فقيل لا تخشون وهو نهي
المخاطب لجماعة الذكور ولا تخشين اصله تخشيين حذفت كسرة اليا ثم اليا



وادخل لا وحذفت النون فقيل لا تخشي فلما الحق نون التاكيد التقى
الساكنان اليا والنون فلم يحذف اليا لما مر بل تحرك بالكسر لكونه
مناسبا له وهي نهي المخاطبة ولتبلون اصله لتبلوون فاعل
اعلال تخشون فقيل لتبلون فادخل نون التاكيد وحذفت نون
الاعراب وضمة الواو وكما في لا تخشون وهو فعل جماعة الذكور المخاطبين
مبنيا للمفعول من البلاء وهو التجربة واما ترين والاصل ترايين لا
على وزن تمنعين حذفت همزته كما سيجيء فقيل تريين ثم حذفت كسرة اليا
ثم اليا فلك ان تقول في الجميع قلبت الواو واليا الفا لتحركهما وانفتاح
ما قبلهما ثم حذفت الالف وهذا اولى واياك ان تظن المحذوف واو الضمير
وياءه كما ظن صاحب الكواشي في تفسيره فانه من بعض الظن بل المحذوف
لام الفعل لانه اولى بالحذف من ضمير الفاعل وهو ظاهر فقيل ترين فادخل
اما وهي من حرف الشرط فحذفت النون علامة للجزم فالحق نون التاكيد
وكسر اليا ولم يحذف لما ذكر في لا تخشين فصار اما ترين وقد اخطا من
قال حذفت النون لاجل نون التاكيد لانه لا يلحقه قبل دخول اما لما تقدم
في اول البحث وكذا لا تخشون ولا تخشين بخلاف لتبلون فانه يلحقه لكونه
جواب القسم وعلى هذا الثقيلة الخفيفة نحو لا تخشون ولا تخشين ولم يقلب الواو
واليا من هذه الامثلة الفا لان حركتهما عارضة لا اعتداد بها وهذا هو السر

[illegible]

فى عدم اعادة اللام المحذوف حيث لم يقل لا تخشاون وقال المالكى حذف
باء الضمير بعد الفتحة لغة طائفة نحو ارض فى ارضى وكذا لا تخشين ولا تخشى
معهاى
ويفتح مع النونين اخر الفعل اذا كان الفعل فعل الواحد الواحدة الغايبة
لانه لاصل لخفته فالعدول عنه انما يكون لغرض ويضم اخر الفعل اذا كان
الفعل فعل جماعة الذكور ليدل الضم على الواو المحذوفة ويكسر اخر الفعل اذا
فعل
كان الفعل الواحدة المخاطبة ليدل الكسر على اليا المحذوفة وكان الاولى ان
يقول ماقبل النون بدل من اخر الفعل ليشتمل نحو لا تخشون ولا تخشين فان
الواو واليا ليسا اخر الفعل بل كل منهما اسم براسه لان الفعل تخشى وهما ضمير
للفاعل والجواب ان هذا الضمير كجزء من الفعل فكانه اخر الفعل وقيل الغرض
بيان اخر الفعل غير الناقص قد علم حكم ولا تخشون ولا تخشين فتقول
فى امر الغايب مؤكدا بالنون الثقيلة لينصرن بالفتح لكونه فعل الواحد
لينصران لينصرن بالضم لكونه فعل جماعة الذكور اصله لينصرون حذفت الواو لكونه فعل التثنية له
لالتقاء الساكنين لتنصرن بالفتح ايضا لانه فعل الواحد الغايبة لتنصران لينصرنان
وبالخفيفة لينصرن بالفتح لينصرن بالضم لتنصرن بالفتح كما تعلم وترك
البواقى لان الخفيفة لا تدخلها وتقول فى الامر الحاضر التقيلة انصرن مؤكدا بالنون له
انصران وانصرن انصرن بالكسر لان الفعل الواحدة المخاطبة انصران
انصرنان وبالخفيفة انصرن انصرن انصرن وقس على هذا نظاير اى

نظاير



نظاير كل من لينصرن وانصرن الى الاخر من نحو اضربن واعلمن ولينقن
وليعلمن وغير ذلك الى ساير الافعال والامثلة واما اسم الفاعل
والمفعول من الثلاثى المجرد فالاكثر ان يجئ اسم الفاعل منه على فعل وزن فاعل
تقول ناصر للواحد ناصران للاثنين حال الرفع وناصرين حال النصب
والجر ناصرون لجماعة الذكور فى الرفع وناصرين فى النصب والجر و
ذلك لانهم لما جعلوا اعرابهما بالحروف وكان الحروف ثلثة اعنى
الواو والالف واليا جعلوا رفع المثنى بالالف لخفتها وللمثنى مقدم ورفع
الجمع بالواو لمناسبة الضمة ثم جعلوا جر المثنى والمجموع باليا وفتحوا ما
ماقبل الياء فى المثنى وكسروه فى الجمع فرقا بينهما ولما راوا انه يفتح فى بعض
الصور فى الجميع ايضا نحو مصطفين فتحوا النون فى الجمع وكسروه فى المثنى
ثم جعلوا النصب فيهما تابعة للجر ناصرة للواحدة ناصرتان للاثنين ناصرات
لجماعة الاناث ونواصر ايضا والاكثر ان يجئ اسم المفعول منه على مفعول
تقول منصور منصوران منصورون منصورة منصورتان به
منصورات وانما قال فالاكثر لانهما قد يكونان على غير فاعل و
ومفعول نحو ضراب وضروب ومضراب وعليم وحذر فى اسم الفاعل
ونحو قتيل وحلوب فى اسم المفعول وكذا الصفة المشبهة اسم فاعل
عند اهل هذه الصيغة وتقول رجل ممرور به ورجلان ممرور بهما ورجال

ممرور بهم وامرأة ممرور بها وامرأتان ممرور بهما ونسا ممرور بهن

اى لا يبنى اسم المفعول من اللازم الا بعد ان تعديه اذ ليس له مفعول

فتثنيه انت وتجمع وتذكر وتؤنث الضمير فيما اى فى اسم المفعول

الذى يتعدى بحرف الجر لا اسم المفعول لا يقول ممروران بهما ولا

ممرورون بهم ولا ممرورة بها ونحو ذلك لان القائم مقام الفاعل

لفظا اعنى لفظ الجار المجرور من حيث هو هو ليس بمؤنث ولا مثنى و

ولا مجموع فلا وجه لتانيث العامل وتثنيته وجمعه وظاهر كلام صاحب

الكشاف ان مثل هذا الفاعل يجوز ان يقدم فيقال وبه ممرور لانه

ذكر فى قوله كل اولئك كان عنه مسؤلا عنه ان فاعل قدم عليه وفعيل

قد يجيئ بمعنى الفاعل كالرحيم بمعنى الراحم مع المبالغة وبمعنى المفعول

كالقتيل بمعنى المقتول وامثلتها فى التثنية والجمع والتذكير والتانيث

كامثلة اسم الفاعل والمفعول الا انه يستوى فيه لفظ المذكر والمؤنث

فى الذى بمعنى المفعول اذا ذكر الموصوف نحو رجل قتيل وامرأة قتيل بخلاف

مررت بقتيل فلان وبقتيلة فلان فانهما لا يستويان خوفا للتلبيس

هذا فى الثلاثى المجرد واما ما زاد على الثلاثة ثلاثيا كان او رباعيا فالضابطة فيه

اى فى بناء اسم الفاعل والمفعول منه والمراد بالضابطة امر كلى منطبق

على الجزئيات ان تضع فى مضارعه الميم المضمومة موضع حرف المضارعة

٣٨

وتكسر ما قبل آخره اى آخر المضارع فى اسم الفاعل كما فعلت فى اكثر فعله

وهو المبنى للفاعل وتفتحه اى ما قبل الاخر فى اسم المفعول كما فتحت فى فعله

المبنى للمفعول نحو مكرِم بالكسر اسم الفاعل ومكرَم بالفتح اسم المفعول

ومدحرِج ومدحرَج ومستخرِج ومستخرَج وكذا قياس بواقى الامثلة الا ما

شذ من اسهب اى اكثر فى الكلام فهو مسهَب واحصن فهو محصَن فهوم

والفج اى افلس فهو مُفلَج بفتح ما قبل الاخر فى الثلاثة فى اسم الفاعل وكذا

اعشب المكان فهو عاشب واورث فهو وارث وايفع فهو يافع ولا

يقال معشب ولا مورث ولا موقع وقد يستوى لفظ اسم الفاعل

واسم المفعول فى بعض المواضع كمحاب ومتحاب ومختار ومضطر و

معتد ومنصب فى اسم الفاعل ومنصب فيه فى المفعول ومنحاب اى منقطع

منكشف فى الفاعل ومنحاب عنه فى المفعول فان لفظ اسم الفاعل والمفعول

فى هذه الامثلة مستويان لسكون ما قبل الاخر بالادغام فى بعض وبالقلب

فى بعض والفرق انما كان بحركته فلما زالت الحركة استويا ويختلف فى التقدير

لانه تقدر كسر ما قبل الاخر فى اسم الفاعل وفتحه فى المفعول ويفترقان ايضا

بانه يلزم مع اسم المفعول ذكر الجار والمجرور لكونهما لازمين بخلاف اسم الفاعل

لا يقال لم استويا فيهما فى الاخرين لانا نقول اسم الفاعل والمفعول فيهما لفظا منصب

ومتحاب والجار والمجرور شرط الاشتراط واذ قد فرغنا من السالم فقد حان ان نشرع

في غيره فنقول قد تبين من تعريف السالم ان غير السالم ثلاثة وهي المضاعف
المعتل والمهموز والمصنف يذكرها في ثلاثة فصول مقدما المضاعف وان كان اليقها
بالمعتلات مناسبا ان يذكر عقبهما لكن قدمه لمشابهة السالم في قلة التغير
وكون حروفه حروف الصحيح قال فصل المضاعف وهو اسم مفعول ضاعف
قال الخليل التضعيف ان يزاد على الشيء فيجعل اثنين او اكثر كذلك الاضعاف
والمضاعف ويقال له اي للمضاعف الاصم لتحقيق الشدة فيه بواسطة الادغام
في حجر اصم اي صلب وكان اهل الجاهلية يسمون رجبا شهر الله الاصم قال الخليل
انما سمي بذلك لانه لا يسمع فيه صوت مستغيث لانه من اشهر الحرام لا يسمع
فيه ايضا حركة قتال ولا قعقعة سلاح ولما كان المضاعف في الثلاثي غيره في الرباعي
لم يجمعهما في تعريف واحد بل ذكر اولا الثلاثي وقال هو اي المضاعف من الثلاثي
المجرد والمزيد فيه ما كان عينه ولامه من جنس واحد يعني ان كان العين تاء
كان اللام تاء وان كان دالا فدال وهكذا الكلام في الثلاثي المجرد والمزيد فيه اي
هيئاه في المزيد فيه فبين كون عينهما ولامهما من جنس واحد له فان اصلهما
ددد واعدد في العين واللام دالان كما ترى واسكنت الاولى وادغمت
في الثانية وقوله المضاعف المبتدأ وهو مبتدأ ثان خبره ما كان والجملة
خبر المبتدأ الاول وقوله من الثلاثي حال ويقال له الاصم جملة متعرضة و
يجوز ان يكون فصل المضاعف على الاضافة اعني المضاعف من الرباعي





مجردا كان او مزيدا فيه ما كان فاؤه ولامه الاولى من جنس
واحد وكذا العين عينه ولامه الثانية ايضا من جنس واحد ويقال
له اي للمضاعف من الرباعي المطابق ايضا بالفتح اسم المفعول
من المطابقة وهو للموافقة ويقول طابقت بين الشيئين اذا جعلتهما
على حذو واحد وقد طوبق فيه الفاء واللام الاولى والعين واللام الثاني
نحو زلزل الشيء زلزلة وزلزالا اي حركه ويجوز في مصدره فتح الفاء
وكسره بخلاف الصحيح فانه بالكسر لا غير نحو دحرج دحراجا وقوله ايضا اشارة
الى انه يسمى الاصم ايضا لانه وان لم يكن فيه ادغام ليتحقق شدته لكنه حمل
على الثلاثي ولان علة الادغام اجتماع المثلين فاذا كانا مرتين كان ادعى
الى الادغام لكن لم يدغم لمانع وهو وقوع الفاء بين المثلين وكان مثل
ما امتنع في الادغام نحو مددن من الثلاثي فانه يسمى بذلك حملا على الاصل
ولما كان هنا مظنة السؤال وهو انه لم الحق المضاعف بالمعتلات وجعله
من غير السالم مع ان حروفه حروف الصحيح اشار الى جوابه بقوله وانما الحق
المضاعف بالمعتلات لان حرف التضعيف يلحقه الابدال وهو ان يضع حرفا له
موضع حرف العلة والحروف التي يجعلها موضع حرف اخر حروفا لنحو يوم
حدطاه زل وكل منها يبدل من عدة حروف ولا يليق ببيان ذالك
ههنا وذالك الابدال كقولهم امليت بمعنى امللت يعني ان اصله امللت

قلبت اللام الاخيرة ياء لثقل اجتماع المثلين مع تعذر الادغام لسكون الثاني

وامثاله هذه كثيرة في الكلام نحو تقتضي البازي اي تقضض وحسيت

بالخبر اي حسست به وتعلّيت اي تعععت ذكر الرباعي نحو هديت اي

دهديت وصهصيت اي صهصهت وامثال ذالك ولانه يلحقه الحذف

مست وظلت بفتح الفاء وكسرها واحست اي مسست وظللت

بفتح الفاء وكسرها واحسست يعني ان اصل مست مست بالكسر فحذفت

السين الاولى لتعذر الادغام مع اجتماع المثلين والتخفيف مطلوب واختص

بالاولى لانها انه غم وقيل الثانية لان الثقل انما يحصل عنده اما فتح الفاء فلانه حذفت

السين مع حركتها فبقي الفاء مفتوحا بحالها واما الكسر فلانه نقل حركته السين الى الميم

بعد اسكانها وحذفت السين فقيل مست بكسر الميم وكذا ظلت بلا فرق واصل احست

احسست بعملت فتح السين الى الحاء وحذفت احدى السينين فقيل احست وانشد

الا فتى مثل السنا فلنا ها قيل اقبل بعضي ودام لنا حتى نرى احدا بشي وتهلا ناوفي التنزيل

فظلتم تفكهون وروى ابو عبيدة قول ابي زبيد خلا ان العتاق من المطايا احسن به فهن

اليه شوس وهذه من الشواذ للتخفيف قال في الصحاح مست الشيء بالكسر امسه مسا

فهذه اللغة الفصيحة وحكى ابو عبيدة بالفتح امسه بالضم ويقال ظللت افعل بالكسر

ظلولا اذا عملته بالنهار دون الليل واحسيت بالخبر واحست به اي ايقنت وربما

قالوا احسيت بالخبر يبدلون من السين ياء وقال ابو زبيد حسين به فهن اليه شوس

فالملحق الابدال والحذف حرفا لتضعيف كما يلحقان حرف العلة كما

يذكر في بابه الحق المضاعف بالمعتلات وجعل من غير السالم مثلها وفيه

نظر لان الابدال والحذف كما يلحقان المضاعف يلحقان الصحيح ايضا اما

الحذف ففي نحو تخبع وتقاتل وتدحرج كامر واما الابدال فاكثر من ان

يحصى ويمكن الجواب بانهما يلحقان المضاعف في الحروف الاصلية

كالمعتل بخلاف الصحيح فانهما لا يلحقان حروفه الاصلية بل الابدال

يلحقها دون الحذف وقوله في قولهم الى اخره خفي الى ذالك وكان الاولى

ان يقول لان حرف التضعيف يصير حرف علة كامليت واحسيت

والمضاعف يلحقه الادغام وهو في اللغة الاخفاء والادخال يقال ادغمت

اللجام في الفرس اي ادخلته فيه وادغمت الثوب في الوعد والادغام

افعال من عبارات الكوفيين والادغام افتعال من عبارات البصريين

وقد ظن ان الادغام بالتشديد افتعال غير متعد وهو سهو لما قال في

الصحاح يقال ادغمت الحرف وادغمته على افتعل وفي الاصطلاح وهو

ان تسكن الحرف الاول من المتجانسين وتدرج في الحرف الثاني نحو

مد فان اصله مدد اسكنت الدال الاول وادرجته في الثانية وانما اسكن

الاول ليتصل بالثاني اذ لو حركته لم يتصل به لحصول الفاصل وهو الحركة

والثاني لا يكون الا متحركا لان الساكن كامليت وهو لا يظهر نفسه فكيف يظهر

غيره ويسمى الحرف الاول من المتجانسين اذا ادغمته مدغما اسم مفعول للادغام اياه ويسمى الحرف الثانى مدغما فيه لادغامك الاول فيه والغرض من الادغام التخفيف فان التلفظ بالمثلين فى غاية الثقل حالا يقال ان قوله ان يسكن الاول غير شامل لنحو قد مصدرا فان اصله مدد والاول ساكن فلا يسكن لانا نقول انه لما ذكر ان المتحرك يسكن ثم ادغامه علم بينه ان ابقاء الساكن بحاله بالطريق الاولى وذالك الادغام واجب فى الماضى والمضارع من الثلاثى المجرد مطلقا ومن المزيد فيه من الابواب التى يذكرها ما لم يتصل بها الضماير البارزة المرفوعة المتحركة فان اتصلت ففيه تفصيل يذكر فغير عما ذكرنا بقوله نحو مد يمد واعد يعد وانقد ينقد واعتد يعتد ولما كان ههنا افعال يجب فيها الادغام مثل المضاعف وان لم يكن مضاعفا ذكرها استطرادا بين ذالك لكنه خلطها وكان الاولى ان يميزها فقال اسود يسود من باب الافعلال واسواد يسواد من باب الافعيلال وليسا من المضاعف لان عينهما ولامهما ليس من جنس واحد لان عينهما الواو ولامهما الدال واستعد يستعد مضاعف من باب الاستفعال واطمأن يطمئن اى سكن اطمينانا وطمانية ليس من المضاعفات لان عينه الميم ولامه النون وهو من باب الافعلال كالاقشعرار وتماد يتماد مضاعف من التفاعل فيجب فى هذه الصور الادغام لاجتماع المثلين مع

عدم مانع



عدم مانع من الادغام وكذا الواو لحقتها تاء التانيث نحو مدت واعتدت وانقدت الى اخرها وكذا هذه الافعال التى يجب فيها الادغام اذا ابنيتها للفاعل يجب فيها الادغام ايضا اذا بنيتها للمفعول ماضيا كان او مضارعا نحو مد والاصل مدد ومدت والاصل مددت يمد والاصل يمدد وكذا تمد وامد ونمد وكذا نظايرها اى نظاير نحو مد تمد تعاعد تعد وانقد ينقد واعتد يعتد واستعد يستعد به وتمود يتماد بالتقاء الساكنين على حدة وكذا البواقى فهذه هى الابواب التى تدخل فيها الادغام وما بقى فبعضه لم يجيئ منه المضاعف وبعضه جاء ولكن ليس للادغام اليه سبيل نحو مدد يمدد فى التفعيل وتمدد يتمدد فى التفعل وذالك لان العين وهو الذى يدغم فيه متحرك ابدا الادغام حرف اخر فيه فهو لا يدغم فى حرف اخر لامتناع اسكانه فى نحو مدد امنع مصدرا اى وكذالك الادغام واجب فى كل مصدر مضاعف لم تقع بين حرف التضعيف حرف فاصل ويكون الثانى متحركا وقع نحو مد بقوله مصدرا دفعا التوهم انه ماض او امر وكذالك الادغام واجب اذا اتصل بالفعل المضاعف او بما شاكله مما مر الف الضمير او واو او ياء سواء كان ماضيا او مضارعا او امرا مجردا او مزيدا فيه مجهولا او معلوما وكذا اقال بالفعل ولم يقل بهذه الافعال وذالك لان ما قبل هذه الضماير وهو الثانى من المتجانسين يجب ان يكون متحركا لئلا يلزم التقاء الساكنين

[illegible]

وح ان كان الاول ساكنا يدرج والا يسكن ويدرج في الثاني فالا الفخم نحو
مد بفتح الميم او ضمه فعل الاثنين من الماضي او الامر والواو نحو مدوا وبفتح الميم
وهو فعل الامر للمؤنث من تمدين فان المحققين على ان هذه الياء ياء الضمير
كالف تفعلان وواو تفعلون وخالفهم الاخفش وقس على هذه البواقي من
فيه من المضارع وغير ذلك والضابطة انه يجب في كل فعل اجتمع فيه متجانسين
ولم يقع بينهما فاصل ويكون الثاني متحركا واما نحو قولهم فظظ سعره اي انا
اشتدت جودته وضبب البلد اذا كثر ضبابها فعلى الادغام فشاذ جيء
به لبيان الاصل وظننوا في قوله اني اجود الاقوام اي بخلوا او الادغام
ممتنع في كل فعل اتصل به الضمير البارز المرفوع المتحرك وكتاء الخطاب
وتاء المتكلم ونونه في الماضي ونون جماعة النساء مطلقا ماضيا كان او غيره
مجردا او مزيدا فيه مبنيا للفاعل او للمفعول لان هذا الضمير يقتضي ان يكون
ما قبلها ساكنا وهو الثاني من المتجانسين فلا يمكن الادغام وعبر عن
جميع ذلك بقوله في نحو مددت ومددنا ومددت الى مددتن تجمع مددت
مددتما مددتم مددت مددتما مددتن ومددن ويمددن وتمددن
وامددن ولا تمددن فهذه امثلة نون جماعة النساء والادغام جايز
اذا دخل الجازم على فعل الواحد اي جازم كان ويجوز عدم الادغام
نظرا الى ان شرط الادغام تحرك الحرف الثاني وهو ساكن هنا فلا يدغم و

يدغم



ويقال لم يمدد وهو لغة الحجازيين قال ومن يك ذا فضل فيبخل
بفضله على قومه يستغن عنه ويذمم فان قوله ويذمم مجزوم لكونه عطفا
على يستغن وهو جواب للشرط اعني من يك ويجوز الادغام نظرا الى ان السكون
عارض لا اعتداد به فتحرك الساكن الثاني ويدغم فيه الاول فيقال لم يمد
بالضم والفتح والكسر كما سيأتي وهو لغة بني تميم فالاول وهو الاقرب الى
القياس في التنزيل ولا تمنن تستكثر فان قلت ان السكون في مددت
ونحوه ايضا عارض فلم لا يجوز فيه الادغام قلت لان هذه الضماير كجزء
من الكلمة وسكون ما قبلها دلالة على ذلك فلو حرك لزال الغرض
ولان الادغام موقوف على تحرك الثاني وهو موقوف على الادغام لئلا
يتوالى الحركات الاربع فيلزم الدور وفي هذا نظر اذ تحرك الثاني ولا
يتوقف على الادغام بل على امكان الاول وهو جزء الادغام لا نفسه
وانما قال على الفعل الواحد لان الادغام واجب في فعل الاثنين وفعل
جماعة الذكور وفعل الواحدة المخاطبة كما مر وممتنع في فعل جماعة
النساء فالجايز في فعل الواحد غايبا كان او مخاطبا او متكلما وكذا في الواحدة
الغايبة ولفظ المص لا يشعر بذلك اذ لا يندرج في فعل الواحد الواحدة
ولا يصح ان يقال المراد فعل الشخص الواحد مذكرا كان او مؤنثا لانه
يندرج فيه فعل الواحدة المخاطبة والادغام فيه واجب لا جايز اللهم

الآن يقال قد علم حكمه فهو في حكم المستثنى ولا يخلو عن تعسف فهذه
المضارع المجزوم لا يخ من ان يكون مكسور العين او مفتوحة او مضمومة
فان كان مكسور العين كيفر كيغفر اى يهرب او مفتوحة كيعض التيغ
ويعض عليه اى ياخذ بالسن فتقول لم يفر ولم يعض فتحها بكسر اللام وفتحها
واما الكسر فلان الساكن اذا حرك حرك بالكسر لما بين الكسر والسكون
من التآخي لان الجزم قد جعل عوضا عن الجر عند تعذر الجر اعني في
في الافعال فكذا جعل الكسر عوضا عن السكون عند تعذر السكون واما
الفتح فلانه لكونه اخف ذالك ان تقول الكسر في نحو لم يفر لمتابعة
العين فكذا الفتح في لم يعض وتقول لم يفرر ولم يعضض بفكه بفك الادغام
كما هو لغة الحجازيين وهكذا حكم يقشعر ويحمر ويحمار يعني يقول
لم يقشعر ولم يحمر ولم يحمار بكسر اللام وفتحها كما مر ولم يقشعرر
ولم يحمرر ولم يحمارر بفك الادغام وكسر ما قبل الاخر لانا نقدر الاصل
في يحمر ويحمار ويقشعر ويحمرر ويحمارر ويقشعرر بكسر ما قبل الاخر
وفي الماضي مفتوحة جملة وان كان العين من المضارع مضموما فيجوز
عند دخول الجازم عليه الحركات الثلثة الضم والفتح والكسر مع الادغام
ويجوز فكه اى فك الادغام فتقول لم يمد بحركات الدال الثلث الفتح للخفة
والكسر لانه الاصل في الحركة الساكن والضم لاتباع العين وتقول لم يمدد

بفك الادغام



بفك الادغام لما تقدم وهكذا حكم الامر في امر المخاطب والا
فامر الغايب قد دخل تحت المجزوم يجوز في الامر اذا كان فعل الواحد
ما يجوز في الفعل المضارع المجزوم ولا تنس ما تقدم انه يجب انا انفك
بالفعل الفاعل ضمير او واو او ياء ومتنع انا اتصل به نون جماعة النساء
فان كان مكسور العين او مفتوحه فتقول فر وعض بكسر اللام وفتحها
لما تقدم وافرر واعضض بفك الادغام وان كان مضموم العين
فتقول مد بحركات الدال الضم والفتح والكسر وامدد بفك الادغام
لما ذكر في المضارع وقد رويت الحركات الثلث في قول جرير ذم المنازل
بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الايام والاعرف والافصح
الكسر في مثل هذا الصور اعني عند البقاء ومما جاء بفك الادغام قوله
واعدد من الرحمن فضلا ونعمة عليك اذا ما جاء للخير طالب وللاد جوان
الادغام وفكه عندنا والا فالادغام واجب في بني تميم ممتنع في الحجازيين
قالوا واذا اتصل بالمجزوم حال الادغام هاء الضمير لزم وجه واحد نحو
ردها بالفتح وردوه بالضم على الافصح وروى رده بالكسر وهو ضعيف
فاعلم ان حكم الثلاثة المزيد فيه في جميع ما ذكرنا حكم المجرد وان لم يذكره لكم
اكتفاء بالاصل فليعتبره الناظر ولا يخفى شيء منه على من اطلع ما ذكرناه
وتقول في اسم الفاعل مادّ بالادغام وجوبا لاجتماع المثلين مع عدم

مانع والتقاء الساكنين على حده والاصل ماددٌ ماددان مادون مادة مادتان
مادات ومواد ونقول في اسم المفعول ممدود كمنصور من غير الادغام
لحلول الفاصل من حرف التضعيف وهو الواو فهو كالصحيح بعينه واما
المزيد فيه فاسم الفاعل والمفعول منه تابع للمضارع فان كان من الابواب
المذكورة يجب والا يمتنع واما الرباعي فلا مجال للادغام فيه اصلا فهذا اوان
ان نشمر الذيل لتحقيق المعتل والمهموز المقترنتين المعتل لما فيه من الاقسام
والابحاث ما ليس للمهموز فكانه تحرك نصف السابع في طلبه اكثر بحثا
فصل المعتل وهو اسم فاعل من المعتل اى مرض سمى هذا القسم معتلا
لما فيه من الاعتلالات واما في الاصطلاح فهو ما كان احد اصوله اى احد حروفه
الاصلية حرف علة واحترزنا بالاصلية عن نحو اعشوشب وقاتل
وتفيهق وامثالها ودخل فيه نحو قل وعد وامثالها ولا يتوهم خروج
اللفيف من هذا التعريف بان اثنين من اصوله حرفا علة لانه اذا كان اثنان
منها حرفي علة ضرورة وهى اى حرف العلة الواو والالف والياء سميت بذلك
لان من شانها ان ينقلب بعضها الى بعض وحقيقة العلة تغيير الشيء عن
حاله وعند بعضهم ان الهمزة من حروف العلة والجمهور على خلافه اذ لا
يجرى فيها ما يجرى في الواو والالف والياء في كثير من الابواب وبذلك خرج المهموز
عن حد المعتل وتسمى حروف العلة في اصطلاحهم حروف المد واللين اطلق المص هذا الكلام

فيه تفصيلا فعلينا ان نشير اليه وهو ان حروف العلة ان كانت متحركة لا يسمى
حروف المد واللين لانتفائهما فيها وهذه في غير الالف وان كانت ساكنة
يسمى اللين لما فيها من اللين لاتساع مخرجها لانها تخرج في لين من غير
خشونة على اللسان المخرج وح ان كانت حركات ما قبلها من جنسها
بان يكون ما قبل الواو مضموما والالف مفتوحا والياء مكسورا والسين
حروف المد واللين ايضا لما فيها من اللين مع الامتداد نحو قال ويقول
وبيع والا يسمى حروف اللين لا المد لانتفاء فيها هذا في الواو والياء واما
الالف فيكون حرف مد ابدا وهما تارة يكونان حرفي علة فقط وتارة
حرف لين ايضا وتارة حرفي مد ايضا لحروف العلة اعم منهما وحروف
اللين اعم من حروف المد هذا ولكنهم يطلقون على هذه الحروف حروف المد
واللين مطلقا والمصاحبى على ذالك ونقل عن المص في تسميتها حروف
المد واللين انها تخرج في لين من غير كلفة على اللسان وذالك لاتساع
مخرجها فان المخرج اذا اتسع انتشر الصوت وامتد ولانه اذا ضاق
انضغط فيه الصوت والالف وح اى حين اذا كان احد حروف الاصول
من المعتل يكون منقلبة عن واو او ياء نحو قال وباع لان الحروف
الاصول هي الحروف الماضي من المجرد وهى من الثلاثي متحركة ابدا في الاصل
والالف ساكنة ولا يكون اصلا واما في الرباعي فلان حروف الاصول يكون

متحركا الا في الثاني فلا يجوز ان يكون الفا لالتباسه بفاعل من الثلاثي مزيد فيه
ولانه امتنع كونه اصلا في الثلاثي فحمل عليه الرباعي واحترز بقوله عن الالف
في نحو قاتل واحماد ونباعد مما ليس من حروفه الاصول فانها ليست منقلبة
بل هي زايدة واعلم ان الالف في الافعال كلها واو في الاسماء المتمكنة اما ان يكون
زايدة او منقلبة بخلاف الاسماء الغير والحروف نحو متى ومهما وبكى وعلى
واما اشبه ذلك فانها اصلية واعلم ان المعتل جنس يجنسه انواع مختلفة
الحقايق كمعتل الفا والعين واللام وغير ذلك فاشار الى انحصار انواعه
بقوله وانواعه سبعة لان حرف العلة فيه اما ان يكون متعددا اولا فان
لم يكن متعددا فاما فا او عين او لام فهذه ثلثة اقسام وان كان متعددا
فاما ان يكون اثنين او اكثر فالثاني قسم واحد والاول اما ان يكونا
ايفترقا او يقترنا فان افترقا فهو قسم اخر وان اقترنا فاما ان يكون فا
وعينا او عينا او لاما فهذا قسمان اخران فالمجموع سبعة انواع الاول من
انواع السبعة المعتل الفاء باضافة المعتل الى الفاء اضافة لفظية اي الذي
اعتل فياوا قدم ما يكون حرف العلة فيه غير متعدد لكثرة ابحاثه واستعماله
ثم قدم المعتل الفاء لتقدم الفاء على العين واللام وهو ما يكون فاؤه حرف
علة ويقال له المثال لمماثلته اي لمشابهته الصحيح في احتمال الحركات
يقول وعد وعدا وعدوا كما يقول ضرب ضربا ضربوا بخلاف الاجوف والناقص

والفاء



والفاء اما ان يكون واوا او ياء اذ الالف ليس باصل ولا يمكن ان
يكون فاء لالف يكونه وقدم بحث الواو لان له احكاما ليس للياء فقال
اما الواو فتحذف من الفعل المضارع الذي يكون على وزن يفعل بكسر العين
لانه لما وقع بين الياء والكسرة ثقل كالضمة بين الكسرتين فحذفت ثم
حملت عليه اخواته اعني التاء والنون والهمزة وتحذف ايضا من مصدره
اي مصدر المعتل الفاء الذي يكون على وزن فعلة بكسر الفاء وتسلم الواو
في ساير تصاريفه اي في باقي تصاريف المعتل الفاء من الماضي واسم الفاعل
واسم المفعول يقول وعد بسلامة الواو ويعد بحذفها والامر عدة بحذفها
لانه مصدر على فعلة الاصل وعدة فتقلب كسرة الواو الى العين لثقلها
عليه مع اصلاله فعلها وحذفت الواو فقيل عدة على وزن علة وقيل الاصل
وعد حذفت الواو لما مر ثم زيدت التاء عوضا عنها واعلم ان مراد المص
بقوله يكون على وزن فعلة اي يكون حذفت الواو من مضارعه لان
مصدر المعتل الفاء اذا لم يكن للحال ليس على فعلة الا فيما كان المضارع منه
على يفعل بكسر العين بحكم الاستقراء والوجه اسم المصدر ويجوز ان يكون
الضمير في مصدره راجعا الى المضارع المذكور فالمصدر ما لم يكن مكسور
الفاء لم يحذف الواو منه لعدم النقل كما مثل بقوله وعدا وان كان مكسور
الفاء ولكن لم يحذف الفاء من فعله لا يحذف منه ايضا نحو الوصال

مصدر واصل يواصل فهو واعد في اسم الفاعل وذلك موعود في اسم المفعول بسلامة الواو وعدٌ في امر المخاطب بحذف الواو فان قلت كان عليه ذكر حذفها في الامر ايضا قلت انه فرع للمضارع وقد علمت الحذف في الاصل وكذا في الفرع فلا حاجة لذكره او نقول ان الامر ليست فيه واو فيحذف لان المضارع هو يعد بلا واو فحذفت حرف المضارعة واسكنت اخره فقيل عد ولما بجهة نحو لم يعد والامر باللام والنهي والنفي فهي مضارع نحو ليعد ولا تعد ولا يعد ولا يعد وكذلك ومق يمق مقة بسلامتها في الماضي وحذفها في المضارع والمصدر وهذا من باب حسب يحسب والاصل يومق ومقة واذا كان الحذف بسبب الياء والكسرة فاذا ازيلت كسرة ما بعدها اي ما بعد الواو واعيدت الواو المحذوفة لزوال علة حذفها نحو لم يوعد في المبني للمفعول لان ما قبل اخره وهو ما بعد الواو مفتوح ابدا وفيه نظر لانه ينتقض بنحو يطا ويسع ويضع وامثال ذلك كما سيجيء بنحو قولهم لم يلده بسكون اللام وفتح الدال والاصل لم يلده نحو لم يعده والواو محذوفة اسكنت اللام تشبيها له بكتف فان كتف بكسر التاء فاسكنته فاجتمع ساكنان وهما اللام والدال ففتح الدال لالتقاء الساكنين اذ لو حرك الاول لزال الغرض فقد زال كسرة ما بعد الواو في الصورتين ولم يعد قال الشاعر الا عجبت لمولود وليس له اب ه وذي ولد لم يلده ابوان ويمكن ان يدفع بالعناية ويثبت عطف على قوله فيحذف اي الواو ويثبت في يفعل بالفتح

اى تحبب

لعدم

لعدم ما يقتضي حذفها اذ الفتحة خفيفة كوجل بالكسر اي خاف يوجل بالفتح وفيه اربع لغات الاولى يوجل وهو الاصل والثانية ييجل بقلب الواو ياء لانها اخف من الواو والثالثة ياجل بقلب الواو الفا لانها اخف والرابعة ييجل بكسر حرف المضارعة وقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها لانهم يرون الواو بعد الياء ثقيلة كالضمة بعد الكسرة فقلبوا الفتحة كسرة فقلبت الواو ياء وليست هذه من لغة بني اسد لانهم وان كانوا يكسرون حروف المضارعة الا انه مختص بغير الياء فلا يكسرون الياء لا تقولون هو يعلم لثقل الكسرة على الياء واهل هذه اللغة يكسرون جميع حروف المضارعة فيقولون هو ييجل وانت ييجل وانا ايجل ونحن نيجل قال الشاعر فعيدك الا تسمعيني ملامة ولا تنكئي قرح الفؤاد فييجعا بكسر الياء والاصل يوجع ايجل امر من توجل والاصل اوجل بكسر الهمزة قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وهكذا قياس مطرد تثبت لتعسر النطق بالواو المكسورة ما قبلها فان تضم ما قبلها اي ما قبل الياء المنقلبة عن الواو في ايجل باعادت الواو لزوال علة القلب اعني كسرة ما قبل الواو تقول يا زيد ايجل تلفظ بالواو وتكتب بالياء لان الاصل في كل كلمة تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها والابتداء فيه بالياء نحو ايجل فتكتب بالياء ولو كتب في الكتب التعليمية بالواو فلا باس به فانه لتوضيحه وتفهيمه للمستفيدين

بالولى لزوال الكسرة لسقوط الهمزة في الثانية

ويثبت الواو في يفعل ايضا بالضم لانتفاء مقتضي الحذف كوجه اي صار
شريفا يوجه اوجه لا توجه نحو حسن يحسن احسن لا تحسن وكذا بواقي الامثلة
ثم استشعر اعتراضا على قوله ويثبت في يفعل بالفتح بان نحو يطأ ويسع
لا اخره بالفتح وقد حذفت الواو فاجاب بقوله الواو من يطأ ويسع و
يضع ويقع ويدع اي يترك لانها في الاصل يفعل بالكسر ففتح العين بعد
حذف الواو لحرف الحلق فيكون الحذف من يفعل بالكسر لكن يرد على المصنف
انه قال اذا ازيلت كسرة ما بعد الواو اعيدت الواو فان قلت كسر العين
مع حرف الحلق كثير في الكلام فلم فتحت قلت حاصل الكلام انه قد وقعت
هذه الافعال محذوفة الواو مفتوحة العين فذكروا ذلك التاويل لئلا
يلزم هدم قاعدتهم والا فمن لهم اي ضمن جميع العلل فانها متناسبات
يذكر بعد الوقوع والافعل تقدير التسليم ذلك في يطأ ويضع ويشكل
في يسع فان ماضيه وسع مكسور العين فلم حكم بانه في الاصل يفعل مكسور العين
وليس فتحه لاجل حرف الحلق لكن حذفت الواو لكونه في معنى يدع فلما حذفت من
يدع حذفت من يذر واما انه ماضي يدع ويذر يعني لم يسمع من العرب
ودع ولا وذر ويسع يدع ويذر فعلم انهم اماتوهما وتركوا استعمالهما
قال في الصحاح قولهم دع اي اترك واصله ودع يدع وقد اميت ماضيه
لا يقال ودعه وانما يقال تركه ولا وادع ولكن تارك وربما جاء

في ضرورة الشعر



في ضرورة الشعر قال ليت شعري عن خليلي ما الذي غاله في الحب حتى
ودعه وقال ايضا اذا ما ارضه من سحابه ديم وهو مودع وواع
وواعد وامصدق وذره اي دعه وهو يذره اي يدعه واصله وذر
يذر وقد اميت صدره لا يقال وذره ولا واذر ولكن تارك وهو
تارك انتهى كلامه فجعل مودع من ضرورة الشعر ولما كان هنا
مظنة سؤال وهو انه اذا لم يكن ماضيهما ولا فاعلهما ولا مصدرهما
مستعملة فيها الدليل على ان فائهما واو اجاب بقوله وحذف الفاء دليل
على انه اي الفاء واو اذ لو كان ياء لم يحذف كما سيجيء واما الياء فتثبت
على كل حال سواء وقعت في الماضي او في المضارع او في الامر او غيرها وسواء
ضم ما بعدها او فتح او كسر لانه اخف من الواو نحو يمن ييمن نحو
يحسن يحسن من اليمن وهو البركة يقال من الرجل اذا صار ميمونا ويسر
ييسر كضرب يضرب من الميسر وهو قمار العرب بالازلام وجاء ييسر
بالضم فيها لكن ينبغي ان يقيد لفظ الكتاب على الاول لان
مثال الضم مذكور وييس ييبس كعلم يعلم اي قنط وقد جاء ييئس
بالكسر لكن ينبغي ان يقيد لفظ الكتاب على الاول وجاء يئس يحذف
الياء وياس تقلبها الفاء تحقيقا وهما من الشواذ فتقول في افعل
من يسر اي مما فاؤه ياء اليسر الماضي يوسر في المضارع ولما كان الواو
اليسار

بقوله ولا يقال اليسر

واقعة بين اليا والكسر مثل ما في يوعد ولم يحذف فاجاب بانه لم يحذف
بقوله ولا يقال ييسر لان حذف الواو مع مقتضى الحذف ما من يوسر مع حذف الهمزة اذ الاصل يؤسر كما
تقدم اي في فرار بالكلمة الثانية لا حذف حرفين ثابتين في الكلمة وهذا اجحاف
في بعض النسخ والحق انه حاشية الحقت بالمتن ويمكن الجواب ايضا
بان الواو ليست واقعة بين الياء والكسر قبل بين الهمزة والكسر في الحقيقة
لان المحذوف في حكم الثابت وبان الثقل ههنا منتف لانضمام ما قبل
الواو فهو موسر اسم الفاعل بقلب اليا فيهما من المضارع واسم الفاعل
واوا اذ الاصل ييسر وميسر لانه يائي وانما قلبت لسكونها اي سكون اليا
وانضمام ما قبلها وذلك قياس مطرد لتعسر النطق بالياء الساكنة المضموم
ما قبلها شهادة الوجدان وتقول في افتعل منهما اي من الواو واليا اتعد
اي قبل الوجد هذا في الواو اصله اوتعد قلبت الواو يا وادغمت التاء في التاء
او الادغام يرفع الثقل ولم يقلب يا على ما هو مقتضاه لانها ان قلبت
يا او لم يقلب لزم قلبها تاء في هذا اللغة فالاولى الاكتفاء بالابدال واحد
كذا ذكره ابن الحاجب وفيه نظر لانه لو قلبت الواو يا لا يجوز قلبت
اليا تاء التدغم كما في اليا المنقلبة عن الهمزة لما سنذكره في المهموز و
في بعض النسخ وفي افتعل منهما تقلبان اي الواو واليا تاء ويدغمان
اي التاءان المنقلبتان عنهما في التاء اي في تاء افتعل نحو اتعد والاول

واضح رواية ودراية يتعد اصله يوتعد فهو متعد اصله موتعد و
واتسر يتسر فهو متسر هذا في اليائي والاصل ايتسر ييتسر فهو ميتسر
قلبت اليا تاء وادغمت لاهتمامهم بالادغام لانه تغيير حرفين بكمرف
واحد وجاء في افتعل منها لغة اخرى من غير ادغام اشار اليها بقوله
ويقال ايتعد بقلب الواو يا فان زالت كسرة ما قبلها لم يجز القلب نحو
ايتعد لهذا اصل جار الله قول الشاعر وايتصلت قامت بها تنشد
كل المنشد بمثل صنو الفرقد الفرقد على ان اليا بدل من التاء في اتصلت ولم
يجعله بدلا من الواو ولكن يلزم اهل هذه اللغة ان يقولوا واو تعد او
او تصل باثبات الواو اذ لا علة للقلب اللهم الا ان يقلب لكراهة اجتماع الواوين
وح يمكن حمل التثنية عليه لكن ذلك موقوف على النقل منهم ياتعد بقلب الواو
الفا لانه وجب قلبه كما في الماضي وليمكن اليا لثقلها فقلبت الالف لخفتها
فهو موتعد على الاصل ان كان من يوتعد وان كان من ياتعد قلبت الالف
واوا لانضمام ما قبلها وذلك قياس مطرد وايتسر على الاصل ياتسر بقلب اليا
الفا تخفيفا لثقل اجتماع اليائين فهو موتسر بقلب اليا واوا ان كان
من يتسر على الاصل وقلبا لالف واوا ان كان من ياتسر وهذا مكان موتسر فيه
في اسم المفعول كما في اسم المفعول كما في اسم الفاعل وعبر بهذه العبارة لان
الاتسار لازم فيجب تعديته بحرف الجر ليبنى منه اسم المفعول فعده بفي

قال ذلك اي هذا مكان يلعب فيه بالقمار د حكم ودنيو نكمكم عض بعض

يعني ان المعتل الفاء من المضاعف حكمه حكم المضاعف من غير المعتل

في وجوب الادغام وامتناعه وجوازه وساير احكامه من الاحكام سوى

الاعلال وتقول في الامر ايدد كاعضض والاصل اودد ويجوز ردد

بالفتح والكسر كعض وذكر ايدد لما فيه من الاعلال اعلم ان المضاعف

المعتل الفاء الواوي لا يكون مضارعه الا مفتوح لكون ماضيه على

فعل مكسور العين اذ لم يبن منه مفتوح العين لانه لو بني منه ذلك

لكان عين الماضي المضارع اما مضموما او مكسورا وكلاهما لا يجوز

اما الضم فلانه منتف من المثال الواوي قطعا الا ما جاء في لغة بني

عامر من وجد يجد وبالضم ضعيف والصحيح الكسر فلانه لو بني م

مكسور العين يجب حذف الواو والادغام لئلا يتمزم القاعدة ح

يلزم تغيران وتعبير الكلمة عن وضعها ابدا والله اعلم النوع الثالث

من الانواع السبعة المعتل العيني وهو ما يكون على فعله حرف علة

وقدمه لتقدم العين على اللام ويقال له الاجوف لخلو ما هو كالاجوف

له من الصحة ويقال له ذو الثلاثة ايضا لكون ماضيه على ثلثة احرف اذا

اخبرت انت عن نفسك نحو قلت وبعت لما نذكره فانه وان كان

جملة يسميه اهل التصريف فعل الماضي للمتكلم فالمجرد من الثلاثة تقلب عينه

في الماضي



في الماضي المبني للفاعل الفا سواء كان واوا او ياء لتحركهما وانفتاح ما قبلها

ونحو صان وباع والاصل صون وبيع قلب الواو والياء الفا لان كلا منهما

متحركتين لان الحركات ابعاض هذا الحروف ولما كانت متحركتين وكان ما

قبلهما مفتوحا كان مثل اربع حركات متوالية وهو ثقيل فقلبوها ذلك

بافقا الحروف وهذا قياس مطرد والعلة دفع الثقل وعلينا به بالاستقراء

ونحو صيد البعير وقود من الشواذ تنبيها على الاصل وكذا مصدراهما

نحو القود وهو القصاص والصيد يقال صيدا اذا مال لا جانب خلفه

فان قلت ان ليس اصله ليس بالكسر فلم لم يقلب لياء الفا فان قلت لانه

لما لم يكن من الافعال المتصرفة التي يجيء لها الماضي والمضارع وغيرها

فلم يجيء منه الا اربعة عشر بناء للماضي وكان الكسر ثقيلا فنقلوها للامر

لا يكون للافعال المتصرفة وهو اسكان العين ليكون على لفظ

الحروف نحو ليت فان اتصل به اي بالماضي المجرد المبني للفاعل ضمير المتكلم

مطلقا او ضمير المخاطب مطلقا او ضمير جماعة المونث الغايبة نقل فعل

مفتوح العين من الواوي الى فعل مضموم العين نقل فعل مفتوح العين

من اليائي الى فعل مكسور العين دلالة عليهما اي ليدل الضم على الواو

الكسر على الياء لانهما يحذفان كما يستقره في الامثلة ولم يغير فعل بضم العين

ولا فعل بكسر العين اذا كانا اصليين وفي بعض النسخ اذا كانا اصليين

ثم نقل الى باب فعل لانه تنقل مفتوح العين اليهما ههنا فلم يجبر عن حالتهما

يعنى ان نحو طول بضم العين وهيب او خوف بكسر العين اليهما فيلزم
ابقاؤهما بالطريق الاول للدلالة الضمة على الواو فعلى هذا الافائدة فى قوله اذا
كانا اصليين لان فعل وفعل منقولين كالاصليين لانه ان اراد بعدم التغير
عدم النقل له باب اخر فهما كذالك ولانه ان اراد انهما لم يعتبر عن حالتهما
اصلا وهو ممنوع لانه ينقل الضمة والكسرة ويحذف العين كما اشار بقوله
ونقلت الضمة من الواو والكسرة من الياء الى الفاء وحذفت العين اى الواو
والياء لالتقاء الساكنين فكيف يحكم بعدم التغير فلا حاجة الى التقييد بالاصلى
وقيل احترز عن غير الاصليين لانهما يغير ان يعنى يرجعان الى اصلهما عند
زوال الغير المذكور بخلاف الاصليين فانه ليس لهما اصل اخر ينقلان اليه وفسا
يظهر لادنى تامل فى سياق الكلام وغير بعضهم هذا اللفظ الى انه اذا كان السكون
للتعليل وليس بشيء وقد سنح لى ان هذا ليس بقيد احترز به عن شيء لكنه لما ذكر
ان فعل الاصلى يغير اراد ان يبين ان فعل وفعل الاصليين لا يغير ان
بالتقييد به لانه هو المقصود دون الاحتراز فليتامل اذا تقرر ما ذكرناه
فتقول صان صانا صانوا صانت صانتا صن والاصل صون نقل فعل مفتوح العين
للواوى الى فعل مضموم العين لاتصال ضمير جمع المؤنث ونقلت ضمة
الواو الى ما قبله بعد اسكانه تخفيفا وحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار صن
وكذالك معينة صنت صنتما صنتم صنت صنتما صنتن صنت صنتنا وتقول فى الياء





باع باعا باعوا باعت باعتا بعن بعت بعتما بعتم بعت بعتما بعتن بعت بعنا
والاصل بيعن وبيعت وبيعتما وبيعتن وبيعت وبيعنا نقل فعل
مفتوح العين اليائى الى فعل مكسور العين ونقلت الكسرة الى الفاء بعد
حذف حركتها وحذفت الياء لالتقاء الساكنين فهذا الكل امثلة لذلك مما هو مفتوح العين بخلاف نحو
خاف وهاب وطال فانه لا نقل فيها الى باب اخر تقول خفت والاصل خوفت
وهبت والاصل هيبت وطلت والاصل طولت فاعلت بنقل حركة العين
ثم حذفت واعلم ان حديث النقل مذهب الاكثرين ولبعض المتاخرين
فيه هنا كلام اخر يطلب من كتبهم واذا بنيته اى الماضى من المجرد للمفعول
كسرت الفاء من الجميع اى من مفتوح العين ومضمومه ومكسوره واويا
او يائيا فقلت صين فى الواوى واعلاله بالنقل والقلب لان اصله صون
فنقل حركة الواو الى ما قبله بعد اسكانه ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار
ما قبلها وانما لم يذكر حذف حركة الفاء لانه لازم نقل الحركة اليه فعلم
بالالتزام وبيع من الياء واعلاله بالنقل لان اصله بيع نقل الكسرة و
فيه لغتان اخريان احديهما صون وبوع بالواو ويحذف حركة العين
وقلب الواو ياء لسكونها وانضمام ما قبلها وهذه عكس اللغة الاولى والاخرى
الاشمام للدلالة على ان الاصل فى هذا الباب الضم وحقيقة هذا الاشمام ان
ينحو بكسرة فاء الفعل نحو الضمة فتميل الياء الساكنة بعدها نحو الواو قليلا

اذ هي تابعة بحركة ماقبلها وهذا مراد النحاة والفرار لاضم الشفتين فقطع
كسرة الفاء كسرة في الساكنة في الوقف ولا الاسان خالصة بعدها واو ساكنة
كما قيل لان ههنا حركتين حركتي الضم والكسر بعدها حرف بين الواو والياء
وتقول في المضارع يصون من الواوي ويبيع من اليائي واعتلالهما بالنقل
اي نقل ضمة الواو وكسرة الياء الى ماقبلهما اذ الاصل يصون ويبيع كينصر و
يضرب ويخاف من الواوي ويهاب من اليائي واعتلالهما بالنقل والقلب
اما النقل فهو نقل حركتي الواوي والياء الى ماقبلهما فان الاصل يخوف و
يهيب كيعلم واما القلب فهو قلب الواو والياء الفا لتحركهما في الاصل
وانفتاح ماقبلهما الآن المضارع على الماضي وانما مثل باربعة امثلة لانه اما
واوي او يائي والواوي اما مفتوح العين او مضمومه والياء اما مفتوح العين
او مكسوره واعتلال المبني للمفعول من الجميع بالنقل والقلب نحو
يصان ويباع ويخاف ويهاب ويدخل الجازم على المضارع فيسقط العين
اي عين الفعل وهو الواو والالف والياء اذا سكن مابعده اي مابعد العين
لالتقاء الساكنين كما يبين في الامثلة وتثبت اي العين اذا تحرك مابعده
حركة اصلية او مشابهة لها لعدم علة الحذف فتقول عند دخوله
في يصون لم يصن بحذف حركة النون ثم حذف الواو لالتقاء الساكنين
لم يصونا لم يصونوا بالاثبات فيهما لتحرك مابعدها لم تصن بالحذف لم تصونا

بالاثبات



بالاثبات لم يصن كما تقول لم يصن لان الاجزاء لا عمل له فيه والواو حذفت
عند اتصال النون لالتقاء الساكنين لم تصن لم تصونا لم تصونوا لم
تصوني لم تصونا لم تصن لم اصن لم نصن وعلى هذا قياس كل ما كان
عينه ياء او الفا نحو لم يبع بالحذف لسكون مابعدها لم يبيعا بالاثبات
لتحركه ولم يخف بالحذف لم يخافا بالاثبات وقس عليه والقاعدة
ان المحذوف وان كان النون فلا يحذف العين والا فيحذف وقس عليه
اي على المضارع الداخل عليه الجازم الامر بان يحذف العين اذا
سكن مابعده نحو صن ويثبت اذا تحرك نحو صونا صونوا صوني صونا
واما الجمع المؤنث نحو صن فقد حذفت عينه في المضارع والامر التاكيد
اي مع نون التاكيد نحو صونن صونان صونن صونن صونان باعادة
العين المحذوف لزوال علة الحذف لتحرك مابعده لما تقدم من انه
يفتح اخر الفعل ويضم ويكسر دفعا لالتقاء الساكنين واما جمع المؤنث
نحو صونان فحذف عينه لازم قطعا ونحو بع بحذف الياء بيعا بيعي
بيعوا بالاثبات بعن كما مر ونحو خف بحذف الالف خافا خافوا خافي
بالاثبات خفن كما تقدم وبالتاكيد بيعن بيعان خافن خافان
باعادة العين لزوال علة الحذف وكذا تقول في الخفيفة صونن وبيعن
وخافن الى الاخر بلا فرق ولم يعد العين في صن الشي وبع الفرس وخف القوم

لان الحركات عارضة لا اعتداد بها فوجودها كعدمها بخلاف الحركة في نحو
صونا صونوصونصونا صونن وامثالها فانها كالاصلية لاتصال
مابعدها بالكلمة اتصال الجزء في نحو صونا فلان ضمير الفاعل المتصل كالجزء منه و
اما في نحو صونن فلان نون التاكيد مع الضمير المستتر كالمتصل وتحقيق هذا الكلام
انما يشبه ضمير الفاعل المتصل ونون التاكيد مع المستتر بجزء من الكلمة في امتناع
وقوع الفاصل بينهما اصلا فتشبه الحركة الواقعة قبلها بحركة اصل الكلمة حتى
كان المجموع كلمة واحدة ثم نستشعر اعتراضا الحركة الاصلية لهذا الحركة
العارضة فيثبت معها العين امتلاء مع الحركة الاصلية وهذا انما يكون
اذا لم يكن التي قبل ضمير الفاعل موضوعة على السكون كتاء التانيث في الفعل
نحو دعت دعتا دون دعاتا فليتامل فان قلت فلم يحذف المحذوف في لا تخشون
وارضون وامثال ذلك ولم يقل لا تخشاون وارضاون مع ان ههنا ايضا
نون التاكيد قلت لان نون التاكيد كجزء من الكلمة انما هو مع غير الضمير البارز
والضمير في لا تخشون وارضون بارز وهو الواو بخلاف نحو بيعن وخافن
والشروط في ذلك ان الاصل فيهما ان يكون كالجزء لانحرف التصق به لفظا
ومعنى فاشبهت ضمير الفاعل المتصل وهذا انما يحقق في غير البارز اذ لا فاصل
بينهما بخلاف البارز فانه فاصل من الفعل والنون فلا يتحقق الاتحاد اللفظي
فلا يشبه ضمير الفاعل المتصل هذا ما ظهر لي ههنا فايده لابد من التنبيه لها وهي

ان المراد



اذا دخلت على المضمر مستقبلا نحو اذا جاء نصر الله فقصر

ان المراد بالمتصل الذي اللام عنده وهو الالف الذي هو في هذا المقام
الالف الذي هو ضمير الاثنين دون واو الضمير وبابه والاعتبار يجوز
في نحو اغزا واغزون بدون اعادة اللام لانه لا يعاد اغزووا
باعادة عند المتصل الذي هو الواو ولذا اغزي بالكسر في اغزوي
وباعادة هو ظاهر والمزيد الثلاثي لا يحتمل منه الا اربعة ابنية
اعلم ان الزيادة جاءت متعدية وغيرها يقال زاد الشيء وزاده
غيره وما وقع في الاصطلاح غير متعد لانهم يقولون للحرف الزائد
دون المزيد فالمزيد عندهم ان كان مع في هو اسم المفعول والا
فيحتمل ان يكون اسم مفعول على تقدير حذف حرف الجر اي المزيد فيه
ويحتمل ان يكون اسم مكان على معنى الزيادة فمعنى مزيد الثلاثي المزيد
فيه من الثلاثي او حل فيه فيجوز ان يكون الاضافة بمعنى اللام فالمراد
ان الثلاثي المزيد فيه المعتل العين لا يحتمل منه الا اربعة ابنية
وهي افعل نحو اجاب يجيب والاصل اجوب يجوب نقلت حركة الواو
منهما الى ما قبلها وقلبت في الماضي الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها
وفي المضارع ياء لسكونها وانكسار ما قبلها اجابة اصله اجوابا بقلب
حركة الواو وقلبت الفا كما في الفعل ثم حذفت العين لالتقاء الساكنين
وعوضت عنها التاء في الاخر وقد يحذف نحو اقام الصلوة والمحذوف

کتابخانه آستان قدس
ویژه خطی

الف افعال لا عين الفعل عند الخليل وسيبويه والوزن افعله وعين
الفعل عند الاخفش والوزن افاله ولكل مناسبات تطلع عليها
في مصون ومبيع وكلام صاحب المفتاح وصاحب المفصل صريح
في ان المحذوف العين وانما فجعلوا هذا الاعلال حملا له على المجرد
ولذا لم يعلوا نحو اعوج واسود من الالوان والعيوب افعل وافعال
بدليل اختصاصها بهما والبواقي محذوفات منهما فلا تعل كما لا يعل الاصل
وهذا عكس ساير الابواب منهم من يلج الاصل فيعل فقيل اعار
واساد اعار وساد ... قال الشاعر ... ونحو
احليت واغليت واغيمت واطيبت واحوش واطولة من الشواذ
بها تنبيها على الاصل ... وجاز في هذه الافعال
الاعلال والاول هو الفصيح وعليه قول امرء القيس فتملك حملي
قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمائم محول حلا عليه وروى الاصمعي
معتل واستفعل نحو استقام يستقيم استقامة كاجاب يجيب اجابة
نفسه هو استحوذ واستصوب واستحوب واستنوق الجمل من الشواذ
بينها على الاصل وقال ابو زيد وهذا الباب كله يجوز ان يتكلم على الاصل
والاصل انقود نحو انقاد ينقاد انقيادا والاصل انقود قلبت الواو ياء للانكسار
ما قبلها مع اعلال الفعل وكذا في كل مصدر اعل فعله نحو قام يقوم

فيماو



فيما والاصل قوام وقولهم ماله حول ولا قوة
كذا اكسره وفيه نظر لانه اسم المصدر كما مر ولم ينقل
حركة الواو الى ما قبله حتى تقلب الفا كما في اقامة لان نا لله فرع
الفعل في الاعلال ولا ينقل في فعله ولئلا يلتبس بمصدر افعال و
افتعل نحو اختار يختار والاصل اختير يختير اختيارا على الاصل
لعدم موجب الاعلال وان كان واوا او يا تقلب الواو في المصدر
ياء لما ذكرنا في الانقياد ولم يعلوا نحو اعتور واحتوشوا لانه
بمعنى تفاعلوا فحمل عليه واذا ابنيتها للمفعول اي هذه الاربعة
قيل اجيب يجاب والاصل اجوب يجوب نقلت حركة الواو
الى ما قبلها وقلبت في الماضي ياء كما يجيب ... وفي المضارع الفا كما في
اجاب واستقيم يستقام والاصل استقوم يستقوم فنقلت وقلبت
وانقيد والاصل انقود نقلت حركة الواو الى ما قبلها وقلبت ياء
كما في صين ينقاد اصله ينقود قلبت الواو الفا واختير يختار اصله
اختير نقلت كسرة اليا الى ما قبلها كما في بيع يختار اصله يختير ويجوز
فيهما الواو واليا والاشمام كما في صين وبيع لانهما مثلهما في
ضم ما قبل حرف العلة في الاصل بخلاف اجيب واستقيم فلانه ساكن
فلا وجه للواو والاشمام والانقياد لازم فلا بد من تعديته بحرف الجر

لبني للمفعول نحو انقيد له فهو محذوف فهذه الاربعة مثل المجرد
في الاعلال فاجري عليها احكامه من حذف العين عند اتصال الضمائر
المتحركة المرفوعة به وعند دخول الجازم وحذف العين اذا سكن ما بعد
ونحوها اللك والامر منها اي من هذه الاربعة اجيب من تحوب والاصل
اجوب اعلال اعلال يجيب وقس على ذلك البواقي وان شئت قل انه مشتق
ومن تجيب بعد الاعلال وحذفت العين لسكون ما بعدها كما في بع
واثبت في اجيبا كما في بيعا استقيم يستقيما وانقد ينقاد واقتاد
واختار كذلك والضابطة ما ذكر انه يحذف اذا اسكن ما بعده وتثبت
اذا تحرك بحركة اصلية او مشابهة لها نحو جيب او اجيبن او جيبو
الا الاخر بخلاف نحو اجيب القوم واستقم الامر لكونها الحركة العارضة
فيه كما تقدم اذ لا حاجة للاعادة فمن لم يستضئ بمصباح لم يستضئ
اصباح ويصح اي لا يعتل جميع ما هو غير هذه الاربعة نحو قول وقاول
وتقول وتقاول وزين وتزين وساير وتساير واسود وابيض
واسواد وابياض ولذا يصح سائر تصاريفها اي جميع تصاريفها
هذه المذكورات من المضارع والامر واسم الفاعل والمفعول والمصدر
وغير ذلك فصرف جميعها تصريف الصحيح بعينه لعدم علة الاعلال
وكون العين في هذه الامثلة في غاية الخفة لسكون ما قبله فان قلت

ويصح

ماقبل العين



ما قبل العين في افعل واستفعل ايضا ساكن وقد اعلا حملا على المجرد
فلم لم يعل هذه ايضا حملا عليه قلت لانه لا مانع من الاعلال فيهما
لان ما قبل العين تقبل نقل الحركة اليه بخلاف هذه فانه لا يقبلها اما الالف
فظ واما الواو والياء فلانه تؤدي الى الالتباس فتدبر ولعلم ان المبني
للمفعول من قاول قوول ومن تقاول تقوول بلا ادغام لئلا
يلتبس للمبني للمفعول من قول وتقول وكذا سوير وتسوير
بلا قلب الواو ياء لئلا يلتبس بنحو زين وبيزين واسم الفاعل
من المجرد الثلاثي يعتل عينه بالهمزة سواء كان واويا او يائيا
كصائن وبايع والاصل صاون وبايع قلبت الواو والياء همزة
لان الهمزة في هذا المقام اخف منهما هكذا قال بعضهم والحق انهما قلبتا
الفا كما في الفعل ثم قلبت الالف المنقلبة همزة ولم يحذف لالتقاء
الساكنين اذ الحذف يؤدي الى الالتباس واختص الهمزة لقربها
من الالف وانما كان احق هذا لان الاعلال فيه انما هو لحمله على الفعل
فالمناسب ان يصل مثله ويشهد بذلك صحة عاور وصايد و
يرجح الاول بقلة الاعلال ووقع في المفصل في بحث الابدال
ان الهمزة منقلبة عن الالف المنقلبة وفي بحث الاعلال
انها منقلبة عن الواو والياء فانه قصر المسافة في بحث الاعلال

لما علم ذلك من بحث الابدال ولفظ المصنف يصح ان
يحمل على كل من الوجهين وتكتب الهمزة بصورة اليا لان الهمزة
المتحركة الساكن ما قبلها تكتب بحرف حركتها وقد جاء في الشواذ
حذف هذا الالف دون قبلها همزة كقولهم شاك والاصل شاوك
قلبت الواو الفا وحذفت الالف ووزنه فال وليس المحذوف
الف فاعل لان حروف العلة كثيرا ما يحذف بخلاف العلامة قال صاحب
الكشاف في قوله تعالى شفا جرف هار وزنه فعل قصر عن فاعل و
نظيره شاك في شائك والفه ليست بالف فاعل وانما هي عينه و
اصله هور وشوك وقال في المفصل وربما يحذف العين فيقال
شاك والصواب هذا ومنهم من يقلب اي يضع العين موضع
اللام واللام موضع العين ويقول شاكو ثم يعله اعلال قاض و
غاز كما نذكر ويقول الشاك ووزنه فالع وعلى هذا يقول جاني شاك
بالكسر وانهما ومررت بشاك وبالكسر وبهما ورايت شاكيا
باثبات بانتصاب اليا الخفيفة الفتحة وعلى الحذف يقول جاني
شاك بالضم ورايت شاكا بالفتح ومررت بشاك بالكسر واسم الفاعل
من الثلاثي المزيد فيه يعتل بما اعتل به المضارع كمجيب والاصل
مجوب ومستقيم والاصل مستقوم ومنقاد والاصل منقود ومختار





والاصل مختير وان لم يكن من الابنية الاربعة فلا يعتل
كما تقوم واسم المفعول من الثلاثي المجرد يعتل بالحذف (بالنقل)
والنقل كمصون ومبيع والمحذوف واو مفعول عند سيبويه
لانها زايدة والزايد بالحذف اولى فالاصل مصوون و
مبيوع نقلت حركة العين الى ما قبلها فحذفت واو المفعول
لالتقاء الساكنين ثم كسر ما قبل اليا في مبيع لئلا ينقلب واوا فيلتبس
بالواوي فمصون مفعل والمحذوف عين الفعل عند ابي الحسن
الاخفش لان العين كثيرا ما يعرض له الحذف في غير هذا الموضع
فحذفه اولى فاصل مبيع مبيوع نقلت ضمة اليا الى ما قبلها وحذفت
اليا ثم قلبت الضمة كسرة لتقلب الواو يا لئلا يلتبس بالواوي و
مذهب سيبويه اولى لان التقاء الساكنين انما يحصل عند الباقي فحذفه
ولان قلب الضمة الى الكسرة بخلاف قياسهم ولا علة له ولو قيل العلة
دفع الالتباس فالجواب انه لو قيل بما قال سيبويه لدفع الالتباس
ايضا فان قيل الواو علامة والعلامة لا يحذف قلنا لا نسلم انها علامة بل هي
اشباع الضمة لرفضهم مفعلا في كلامهم الا مكرما ومعونا والعلامة انما هي
الميم يدل على ذلك كونها علامة المفعول في المزيد فيه من غير واو فان قيل اذا اجتمع
الزايد مع الاصل فالمحذوف هو الاصلي كاليا من غاز مع وجود التنوين و

واذا التقى الساكنان والاول حرف مد يحذف الاول كما في قلن وبع
وخف قلنا كل من ذالك انما يكون اذا كان الثاني من الساكنين حرفا
صحيحا واما هنا فليس كذالك بل هما فاعلة واما قولهم مشيب
في الوادي من الشوب وهو الخلط ومهوب في الياي من الهيبة
فمن الشواذ والقياس مشوب ومهيب وبنو تميم يثبتون
اليا اليا في بعض النسخ تميميون اليا دون الواو لانها اخف
من الواو فيقولون مبيوع كما يقولون مضروب وذالك قياس
مطرد عندهم قال الشاعر حتى تذكر بيضات وهيجه يوم
الرذاذ عليه الدجن مغيوم وقال قد كان قومك يحسبونك سيدا
واخال انك سيد معيون ولم يجي ذالك في الواوي وقال سيبويه لان
الواوات اثقل عليهم من اليات وروي ثوب مصوون ومسك
مدووف اي ملوث وضعف قول مقوول وقوس مقوود واسم
المفعول من الثلاثي المزيد فيه يعتل بالقلب اي قلب العين الفا
في المبني للمفعول من المضارع ان اعتل فعله اي فعل اسم المفعول وهو
المبني للمفعول من المضارع بان يكون الابنية الاربعة كمجاب ومستقام
ومنقاد ومختار والاصل مجوب ومستقوم ومنقود ومختير وانما
قال هنا بالقلب وفي اسم الفاعل بما اعتل به المضارع لان القلب هنا لازم كفعله

بخلاف



بخلاف اسم الفاعل فانه قد يكون فيه وقد لا يكون كمبيع من اباع
فانه لا قلب فيه النوع الثالث من انواع السبعة المعتل اللام وهو ما يكون
لامه حرف علة ويقال له الناقص لنقصان اخره من بعض الحركات
ويقال له ذو الاربعة ايضا لكون ماضيه على اربعة احرف اذا اخبرت
عن نفسك نحو غزوت ورميت فان قلت هذا العلة موجودة في كل
ما هو غير الاجوف من المجردات هو في غير ذالك على الاصل بخلاف الناقص
فان كونه على ثلثة احرف ههنا اولى منه في الاجوف لكون حرف العلة
في الاخر الذي هو محل التغير فلما خالف ذالك وبقي على الاربعة سمي
بذالك وايضا التسمية الشيء بالشيء لا تقتضي اختصاصه به فالمجردة
يقلب الواو والياء اللتان هما لام الفعل من الناقص الفا اذا تحركتا
وانفتح ما قبلهما كغزى ورمى وفي الفعل والاصل غزو ورمي وعصى في الاسم
والاصل عصو ورحى قلبتا الفا وحذفت الالف لالتقاء الساكنين
بين الالف والتنوين والمنقلبة من اليا تكتب بصورة اليا فرقا
بينها وبين المنقلبة من الواو وقوله اذا تحركتا احتراز عن نحو
غزوت ورميت وقوله انفتح ما قبلهما احترازا من نحو الغزو و
الرمي ونحو لن يغزو ولن يرمي وكان عليه ان يقول اذا تحركتا
وانفتح ما قبلهما ولم يكن بعدهما ما يوجب فتح ما قبله احترازا من نحو

غزوا ورميا وعصوان ورحيان ويرميان ويرضيان وارضيان

ويغزوان وترميان مبنيين للمفعول فان الف التثنية تقتضي

فتحة ما قبلها فلا تقلب اللام في هذه الامثلة لئلا يزول الفتحة ولو قلبتا

الفا وحذف الالف لادى الى الالتباس ولو في صورة فتدبر واما

نحو ارضين واخشين من الواحد المؤكد بالنون فلم يقلب ياؤه الفا

لانه مثل ارضيا واخشيا لما مر ان النون مع المستتر كالف التثنية والمص ترك هذا القيد

اعتمادا على امثلته على ما سيجيء وكذالك الفعل الذي زاد على ثلثة احرف يقلب لامه

الفا عند وجود العلة المذكورة وكذالك اسم المفعول من المزيد فيه فان ما قبل

لامه يكون مفتوحا ثم اشار الى امثلة الفعل واسم المفعول على طريق اللف

بقوله كاعطى والنشر ثم اشار اليه والاصل اعطو واشترى والاصل اشتري واستقصى والاصل

استقصو قلب الواو من اعطو واستقصو يا لما سيجيء ثم قلبت الياء في جميع الفا

وهذا هو الشرط في فصل ذالك وما يليه مما قبله بقوله وكذالك فافهم فانه دقيق

خفي فالواو انما ينقلب الفا بمرتبتين والمعطى والمشترى والمستقصى ايضا

كذالك لما ذكرنا من ان الالف في الجميع منقلبة عن الياء تكتبونها بصورة الياء

ومثل بثلثة امثلة لان الزايد واحد واثنان او ثلثة وذكر اسم المفعول مع اللام

ليبقى الالف فيتحقق ما ذكر اذ لولا اللام لحذفت الالف بالتقاء الساكنين بينها

وبين التنوين وكان الاولى فيما تقدم ان يقول كالعطي والرحي وكذا يقلبان الفا

ولو



ولو كان في الواو بمرتبتين اذا لم يلم الفاعل اى في المبني للمفعول من المضارع

مجرد كان او مزيدا فيه لان ما قبلها مفتوحة السمع كقولك يعطى ويغزى والاصل

يعطو ويغزو وقلبت الواو ياء ويرمى اصله يرمي قلبت الياء في الجميع الفا

وكذالك يكتب بصورة الياء وانما قال من المضارع لان المبني للمفعول من الماضي

سنذكر حكمه واما الماضي فتحذف اللام منه في مثال فعلوا مطلقا اى اذا اتصل به واو

ضمير جماعة الذكور سوى كان ما قبل اللام مفتوحا او مضموما او مكسورا ولو كان

اللام واوا او ياء مجردا كان الفعل او مزيدا فيه لان اللام وما قبله متحركان في هذا المثال

البتة وحركة اللام الفا فيحذف الالف لالتقاء الساكنين وان كان ضما وكسرة

فضمة اللام يسقط فيقلب كما سنذكره مفصلا لثقلها على اللام فيسقط اللام

لالتقاء الساكنين ففي الكل وجب حذف اللام ويحذف اللام في مثال فعلت

وفعلتا اى اذا اتصلت بالماضي تاء التانيث اذا انفتح ما قبلها اى ما قبل اللام

كغزت غزتا ورمت رمتا واعطت اعطتا اشترت اشترتا واستقصت

استقصتا الاصل غزوت غزوتا ورميت رميتا الى الاخر قلبت الواو

والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين

وهو في فعلا التثنية تقديري لان التاء ساكنة تقديرا لان المتحركة من خواص

الاسم فعرضت الحركة هاهنا لاجل الف التثنية فلا عبرة لحركته ومنهم من لا

يلحظ هذا ويقول غزاتا ورماتا وليس بالوجه ويثبت اللام في غيرها اى في غير

مثال فعلوا مطلقا ومثال فعلت وفعلتا مفتوحي ما قبل اللام وهو ما لا يكون
على هذه الامثلة ويكون على فعلت وفعلتا لكن لا يكون مفتوح ما قبل اللام
نحو رضيت رضيتا وسروت سروتا لعدم موجب الحذف اذا تقرر هذا
فتقول في فعل مفتوح العين واويا غزا غزوا غزوا وغزت غزتا غزون غزوت
غزوتما غزوتم غزوت غزوتما غزوتن غزوت غزونا وفيه يائيا رمى رميا
رموا رمت رمتا رمين رميت رميتما رميتم رميت رميتما رميتن رميت رمينا
وفي فعل مكسور العين رضي رضيا رضوا الى اخره وهو سواء كان واويا او يائيا
فان لامه ياء لان الواو تقلب ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها كرضي اصله رضو
والياء كخشي وكذا لم يذكر الامثلة واحدا كذلك يقود سرو اي صار سريا
سرو سروا سروا سروت سروتا سرون سروت سروتما سروتم سروت
سروتما سروتن سروت سرونا وانما قال وكذلك لانه لم يذكر جميع
تصاريفه فاشار الى ان تصاريفه كالمذكور وذكر واحدا لانه لا يكون يائيا
وانما فتحت انت ما قبل واو الضمير في غزوا ورموا وهو الزاء والميم وضممت ما قبلها
في رضوا وسروا وهو الضاد والراء لان واو الضمير اذا اتصل بالفعل الناقص بعد حذف اللام
فان انفتح ما قبلها اي ما قبل واو الضمير ابقي ما قبلها على الفتح اذ لا مانع هنا وان انضم
ما قبلها او انكسر ضم لمناسبة الواو ففتح في غزوا ورموا لان ما قبل الواو بعد حذف اللام مفتوح
لانهما مفتوح العين فابقي على الفتح وضم في سروا لانه مضموم العين وكذا في رضوا اذ كان

مكسور العين



مكسور العين بعد حذف اللام عقيب الكسر ضمة ليبقى الواو وفي هذا الكلام
نظر من وجوه الاول ان قوله وان انضم وان انكسر ضم لا يخلو عن ضرورة
فانه ان انضم فكيف يضم بالعبارة الصحيحة ان يقال ان الفتح والضم بقي
وان انكسر ضم الثاني ان كلامه هذا يدل على انه لم ينقل ضمة الياء الى الصاد بل
ثم قلبت الكسرة ضمة حيث قال وان انكسر ضم وقوله اصل رضوا رضيوا
يعني بعد قلب الواو ياء الاصل رضيو نقلت ضمة الياء الى الضاد وحذفت
الياء لالتقاء الساكنين وهو الواو والياء وصريح في ان الضمة نقلت الى
ما قبلها فبين الكلامين تباين الثالث ان قوله بعد حذف اللام
الظاهر انه متعلق بقوله اتصل اذ لا يجوز تعلقه بقوله ان الفتح لان
المعمول الشرط لا يتقدم عليه وكذا معمول ما بعد فاء الجزاء ولا يصح
تعلقه بقوله اتصل لان الاتصال ليس بعد حذف اللام والا لم يبق
لحذفها علة فان علته اجتماع الساكنين واحدهما الواو فكيف يكون الاتصال
بعد حذف اللام وهذا ظاهر والتوجيه ان يقال تقديره اذا اتصل
بعد حذف اللام وهذا التوجيه لو صح لاندفع الاعتراض الثاني بان يقال
المراد بقوله ان انكسر ضم ان ينقل ضمة اللام اليه ولا منافاة فانه اذا اتصل
الضم اليه صدق عليه انه ضم وكذا الاعتراض الاول بان يقال انه لم يقل
فان الضم ابقي تنبيها على ان هذا الضمة من هذا الضم الذي كان في الاصل

لانه اسكن ثم نقل ضمة اللام اليه كما ذكر في رضو فتقول اصل سروا
سرو و نقلت ضمة الواو الى ما قبلها فضم انه ضم فاندفع الاعتراضات
الثلث وهذا اوضع تامل واما المضارع فتسكن الواو والياء والالف
اى اللام منه في الرفع نحو يغزو ويرمى ويخشى والاصل يغزو ويرمى
ويخشى ويحذف في الجزم لانها قايمة مقام الاعراب كالحركة فكما
يحذف الحركة فكذا يحذف هذه الحروف وقد شذ قوله هجوت زبان
ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدع حيث اثبت الواو و
قوله الم يأتيك والانباء تنمى بما لاقت لبون بنى زياد حيث اثبت
الياء وقوله تضحك منى شيخة عبشمية كان لم ترى قبلى اسيرا يمانيا حيث
حيث اثبت الالف ويفتح الواو والياء في النصب لخفة الفتحة ويثبت
بحالها الانها لا تقبل الحركة ولا موجب للحذف وقد جاء اثبات الواو
والياء ساكنين في النصب مثلهما في الرفع فما سودتنى عامر عن وراثة
ابى الله ان اسمو بام ولا اب والقياس ان اسمو بالفتح ويحتمل ان يكون
ان غير عاملة تشبيها لها بما المصدرية كما في قراءة مجاهد ان يتم الرضاعة
بالرفع وفي قول الشاعر ان تقرآن على اسماء ويحكما منى السلام وان
لا تشعرا احدا حيث اثبت النون ويقرآن وكلاهما من الشواذ وقوله
فاليت لا ارثى لها من كلالة ولا من حفى حتى تلاقى محمدا حيث لم يقل بالفتح

ويسقط الجازم



ويسقط الجازم والناصب النونات سوى نون جمع المؤنث
هذا الاطائل تحته انا تقريرا هذا فتقول لم يغزو بحذف الواو
لم يغزوا بحذف النون ولم يرم بحذف الياء ولم يرميا ولم يرموا
بحذف النون ولم يرض بحذف الالف ولم يرضيا بحذف النون
ولن يغزو بفتح الواو ولن يغزى ولن يرمى بفتح الياء
ولن يرضى باثبات الالف ويثبت لام الفعل واوا كان
او ياء في فعل الاثنين متحركة مفتوحة نحو يغزوان ويرميان
ويرضيان بقلب الالف ياء اما في يغزوان ويرميان فلعدم
موجب الحذف واما في يرضيان فلان الالف يقتضى فتح ما
قبلها فلو يقلب ياء الفا ويحذف لادى الى الالتباس حال النصب
ويثبت لام الفعل في فعل جماعة الاناث ايضا ساكنة نحو يغزون
ويرمين ويرضين لعدم مقتضى الحذف ويحذف لام الفعل
من فعل جماعة الذكور مخاطبين كانوا ومغايبين نحو يغزون و
يرمون ويرضون والاصل يرضيون ويغزوون ويرميون
فحذفت حركات اللام ثم اللام وان شئت قلت في يغزوون ويرميون
نقلت حركة اللام وفي يرضيون قلبت اللام الفا فحذفت ويحذف
ايضا من فعل الواحدة المخاطبة نحو تغزين وترمين وترضين و

والاصل تغزوين وترميين وترضيين فاعلت كما مرّ آنفا وقد عرفت
في بحث نون التاكيد الثقيلة ان المحذوف لام الفعل دون واو الضمير
وياءه اذا تقرّر فنقول في يفعل بالضم يغزو يغزوان يغزون تغزو
وتغزوان يغزون تغزو تغزوان تغزون تغزين تغزوان تغزون
اغزو نغزو واستوى فيه اي في المضارع نحو غزا لفظ جماعة الذكور
والاناث في الخطاب والغيبة جميعا اما في الخطاب فلانك تقول انتم
تغزون وانتنّ تغزون بالياء الفوقانية فيهما واما في الغيبة فلانك
تقول الرجال يغزون النساء يغزون بالياء التحتانية فيهما لكن التقدير
مختلف فوزن جمع المذكر يفعون في الغيبة حذفت اللام دون واو الضمير وتفعون في الخطاب بحذف اللام فيهما كما
ووزن جمع المؤنث يفعلن في الغيبة وتفعلن في الخطاب لما تقدم ذكرنا من ان الاصل يغزوون صح صح
من ان اللام يثبت في فعل جماعة الاناث وتقول في يفعل بالكسر
يرمي يرميان يرمون ترمي ترميان يرمين ترمي ترميان ترمون
ترمين ترميان ترمين ارمي نرمي واصل يرمون يرميون فنقل
به ما فعل بيرضون يعني نقلت ضمة الياء الى الميم وحذفت الياء لالتقاء الساكنين وخصه
بذكر لانه خالف يغزون ويرضون في عدم ابقاء عينه على حركته الاصلية
فنبه على كيفية ضم العين وانتفاء الكسر ضمه وهكذا اي مثل يرمي حكم كل ما كان
قبل لامه مكسورا في جميع ما تركيبه نحو يناجي ويرتجي وينبري اي

يعترض ويستدعي الطلب فاجري عليها حكم يرمي وصرفها
تصريفه فان كنت ذكيا كفاك هذا والا فالبليد لا يفيده التطويل
ولو تليت عليه التوراة والانجيل ويرعوي اي يكف يرعوان
يرعون يرعوي ترعوان يرعوين ترعوي ترعويان يرعوون
ترعويان ترعوون ارعوي نرعوي هذا باب الافعلال والاصل
ارعوو يرعوو ولم يدغم للثقل ولانهم انما يدغمون بعد اعطاء الكل
ما يستحقه من الاعلال كما يشهد به كثير من اصولهم فلما اعلوا فات
اجتماع المثلين ولم يلزم في المضارع من يرعو مضموم الواو
وهو مرفوض ولم يقلبوا الواو الاولى الفا بل قلبوا الثانية ياء
لوقوعها خامسة في الماضي مع عدم الانضمام ما قبلها ثم قلب الياء
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها في الماضي وانما يقال في فعل جماعة
الذكور والواحدة المخاطبة ترعوون وترعوين ولم يحذف هذه الواو
كما في يرمون ويرمين لانه حذفت لام الفعل اذ الاصل ترعويون
وترعويين فلو حذفت هذه الواو ايضا لكان اجحافا بالكلمة و
والتباسا بالثلاثي المجرد ولم يقلب هذه الواو ياء مع وقوعها رابعة وعدم
انضمام ما قبلها لما سنذكر في هذا البحث وقيل لئلا يلزم اجتماع الاعلالين
اعني اعلالين حقيقين من كلمة واحدة وهو مرفوض وفيه نظر لانه ينتقض بنحو يقوي و يقي

ونحو ابقاء والاصل اوقاو وما اشبه ذلك مما قلت او حذف فيجر فان فان اجتمع
الاعلالين وان اشتهر ما بينهم لكنه كلام من غير هدوية اللهم الا ان يخصص
على ما قيل المراد باجتماع الاعلالين متعاديهما بان لا يكون بينهما فاصل وح لا يلزم
الانتقاض بما ذكرتم ويعروري يعروريان يعرورون تعروري تعروريان
يعرورين تعروري تعروريان تعرورون تعرورين تعروريان
تعرورين واعروري نعروري وهو افعوعل نحو اعشوشب يقال
اعروريت الفرس اى ركبته عريانا والاصل اعرود ويعرورو
قلبت الواو ياء والاصل تعرورون تعرورون تعرورين
اعلالا ترمون وترميين وذلك بعد قلب الواو ياء
وتقول في يفعل بالفتح يرضى يرضيان يرضون ترضى ترضيان
يرضين بالياء دون الالف لان الاصل الياء والالف منقلبة وهيهنا
ليست متحركة فلا يقلب ترضى ترضيان ترضون ترضين ترضيان
ترضين ارضى نرضى وهكذا قياس كل ما كان قبل لامه مفتوحا نحو
يتمطى والاصل يتمطو والمصدر المتمطى اصله التمطو من المطو
وهو المد قلبت الواو ياء والفا والضمة كسرة لرفضهم الواو المتطرفة
المضموم ما قبلها ويتصابى اصله يتصابو والمصدر التصابي التصابو
لانه من الصبوة فاعل اعلال المذكور ويتقلسي اصله يتقلسو مصدره
التقلس



التقلسي اصله التقلسو لنه درج ولا يخفى عليك تصاريف هذه
الافعال واحكامها ان احطت على يرضى فلا اذكرها لنوفام
من الاملال ولفظ الواحدة المؤنث في الخطاب كلفظ الجمع
اى جمع الواحدة المؤنث في الخطاب يبلو ويرمى ويرضى اى
في كل ما قبل لامه مكسورا او مفتوحا ويقال في الواحدة والجمع ترمين
وتهدين وتناجين الى الاخر وكذا ترضين وتتمطين و
تتصابين وتتقلسين فيها جميعا والتقدير مختلف فوزن
الواحدة من يرضى تفعين بكسر العين ومن يرضى تفعين
بالفتح واللام محذوفة كما تقدم ووزن الجمع من يرمى تفعلن
بالكسر ومن ترضى تفعلن بالفتح باثبات اللام لانها يثبت
في فعل جماعة الاناث وعلى هذا تفاعين وتفاعلن وتتفعين
وتتفعلن الى الاخر والعر تقى وتقول في الامر منها اى من هذه
الثلثة المذكورة وهي يغزو ويرمى ويخشى ويرضى اغز اغزوا اغزوا
اغزى اغزوا اغزون ارم ارميا ارموا ارمى ارميا ارمين ارض
ارضيا ارضوا ارضى ارضيا ارضين وليس في ذلك بحث واذا دخلت
عليه نون التاكيد على نحو اغزوا وارم وارض خفيفة كان النون او ثقيلة اعيدت
اللام المحذوفة فقلت لغزون باعادة الواو وارضين باعادة الياء

وارضين باعادة الالف وردها الى الاصل وهو اليا فروقة
تحركها وذلك لان هذه الحروف بمنزلة الحركة في الصحيح وانت
تعيد الحركة ثمه فكذا ههنا تقييدا للام والابعاد في فعل جماعة الذكور
والواحدة المخاطبة امامن ارض فلان التقاء الساكنين ثم يرتفع
حقيقة لعروض الحركة الواو واليا والضميرين ولما من اغزوا رخلان
بسبب الحذف باق اعني التقاء الساكنين ولو اعتد اللام ولغة
طي على ما حكي عنهم الفرا حذف الياء التي هو لام الفعل في الواحد المذكر
بعد الكسر والفتح نحو والله ليرمن ارمن يا زيد ولتخشن ويا زيد واخشن
واسم الفاعل منها اي من هذه الثلثة المذكورة غاز اصله غازو
وغازيان اصله غازوان غازون اصله غازوون غازية اصلها
غازوة غازيتان اصله غازوتان غازيات اصلها غازوات وغواز
وكذلك رام راميان رامون رامية راميتان راميات ورم بتخفيف اللام س
وكذا راض راضيان راضون راضية راضيتان راضيات ورواض
واصل غاز غازو كناصر كما مر قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار
ما قبلها وذلك قياس مستمر وكذا راض اصله راضو جعل راضي
واصل رام رامي فحذفت ضمة اليا من الجميع استثقالا فاجتمع
الساكنان اليا والتنوين فحذفت اليا لالتقاء الساكنين التنوين

لانها



لانها حرف علة والتنوين حرف صحيح فحذفها اولى فان زال
التنوين اعيدت اليا نحو الغازي والرامي والراضي
وانما لم يذكر المص هذا الاعلال لانه تقدم في كلمة مثله اعني
حذف الضمة ثم اللام بخلاف قلب الواو المتطرفة المكسورة ما
قبلها ياء كما قلبت الواو في المبني للمفعول من الماضي نحو غزي
والاصل غزو وقبيلة طي يقلبون الكسرة من المبني للمفعول
من المعتل اللام فتحة واللام الفا ويقولون غزى ودعى ورضى
ونحو ذلك قال قايلهم نستوقد النبل بالحضيض ونصطاد جمع
نفوسا بنت على الكرام اصله بنيت قلبت الكسرة فتحة والياء الفا
وحذفت الالف لالتقاء الساكنين ثم في الغازية بقلب الواو ياء
مع عدم تطرفها لان المونث فرع المذكر لكون المونث غالبا
على الزيادة لا سيما فمن يقول رجل ورجلة وغلام وغلامة ونحو
ذلك فلما قلبوها في الافق قالوا غازية وراضية وفي التنزيل في عيشة
راضية والتاء طارية على الاصل الكلمة وليست منها فكان الواو
متطرفة حقيقة فان قيل انهم يقلبون الواو المكسورة ما قبلها ياء
طرفا او غير طرف فقلبت في غازية كذلك كما ذكره العلامة في المفصل
قلت قول المص اقرب لان قلب غير المتطرفة بسبب حملها على الفعل

كما في المصادر او على المفرد كما في المجموع فمجرد كسر ما قبلها لا
يقتضي القلب فان قيل التاء معتبرة بدليل قولهم قلنسوة و
قمحدوة فان لم تعتبر التاء لوجب قلب الواو ياء والضمة كسرة
لما مر في التميمي وح لا يكون الواو كالمتطرفة قلبت الاصل في
قلنسوة وقمحدوة وهو المفرد على التاء والحذف طار بخلاف ما
نحن فيه فان الاصل بدون التاء طارية ولا يبعد عندي ان يقال
في مثل ذلك قلبت الواو ياء لكونها رابعة مع عدم انضمام ما قبلها
هذه الكلمة ظاهر انما الاشكال في اعلال غواز وسوام ورواض
ليس علينا ان نقول الا قيل غوازى بالتنوين اعلال اعلال غاز
ولا بحث لنا عن انه متصرف او غير منصرف وان تنوينه اي تنوين
واعلم ان هذا الاعلال انما هو حال الرفع والجر واما حال النصب و
فتقول رايت غازيا ورامياً وغوازى ورامى كالصحيح وتقول في
مفعول من الواوى اسم المفعول من الثلاثة المجرد الواوى
مغزو واصله مغزوو وادغمت وبين الياء مرمي بقلب الواو ياء
وبكسر ما قبلها اي ما قبل الياء يعني ان اصله مرموي قلبت الواو ياء
وادغمت الياء في الياء وكسر ما قبل الواو ليسلم الياء وانما قلبت الواو
لان الواو والياء اذا اجتمعتا في كلمة واحدة والاولى منهما ساكنة سواء كانت

واو ياء

واو ياء قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وذلك قياس
مطرد طلبا للخفة واشترط سكون الاولى ليدغم واختير لخفتها
وفي كلام المصنف نظر لانه ترك شرايط لا بد منها وهي انه
يجب في الواو اذا كانت اولى ان يكون بدلا لا يحترز من نحو سوير
اصله ساير وتسوير كما تقدم وان يكونا في كلمة او ما هو في
حكمها كمسلمي اصله مسلموي ليحترز عما اذا كانتا في كلمتين
مستقلتين نحو يغزو يوما ويقضي وطرا وفي بعض النسخ
اذا اجتمعتا في كلمة وهو الصواب وان لا يكونا في صيغة افعل
نحو ايوم ولا في الاعلام نحو حيوة وان لا يكون الياء اذا كانتا
ولى ابدلا من حرف نحو ديوان والاصل دوّان فان الواو لا يقلب
في مثل هذه الصور ياء وايضا يجب ان لا يكون الياء للتصغير
اذا لم يكن الواو طرفا فانه لا ينتقض بنحو اسيود وجديول فانه
لا يجب القلب بل يجوز لا يقال ان قوله اذا اجتمعتا الخ
مهملة وهي لا يجب ان يصدق كلية واما قولهم هذا امر
ممضو عليه فشاذ والقياس ممضي لانه من الياء ومنهم من يقول
في الواوي ايضا مغزي ومرضي ومعدي بقلب الواوين ياء
كراهة اجتماع الواوين وعليه قوله لقد علمت عرسي مليكة

ائه ان اللبث معن يا عليه وعاديا والقياس لواو ولكن اليا ايض
كثير فصيح وان كان مخالفا للقياس تنبيها بنحو حتى وهشى ونفى
امراضا وهو اجر مجرى فعلى الاصل اعنى رضى فان اصله رضوو

وتقول في نحو دمن الواوى عدو واصله عدوو ومن اليائي نعى
والاصل بغوى اجتمعت الواو واليا وسبقت احديهما بالسكون
فقلبت الواو ياء وادغمت في اليا وكسرت ما قبلها فقيل بغى وفى
التنزيل وماكانت امك بغيا ولم اك بغيا اى واجرة وقال ابن جنى
هو فعيل ولو كان فعولا يقبل بغو كما قيل فلان نهو اعن المنكر كذا
ذكره صاحب الكشاف فيه فهذا عجيب من هذا الامام ابن جنى و
اظن انه سهو منه لانه لو كان فعيل الواجب ان يقال بغية لان
فعيلا بمعنى الفاعل لا يستوى فيه المذكر والمونث اللهم الا ان
يقال شبهه بما هو بمعنى مفعول كما في قوله تع ان رحمة الله قريب
من المحسنين وهو تكلف ولان قوله لو كان فعولا القيل بغو غير
مستقيم بلا خفاء لانه يأتى اما نهو فشاذ والقياس نهى
وان قلت الواو في عدو رابعة وما قبلها غير مضموم فلم يقلب ياء
قلت لان المدة لا اعتداد بها فكان ما قبلها مضموما ولان الواو
الساكنة ولان الغرض وهو التحقيق ويحصل بالادغام وكذا الكلام

في اسم المفعول



في اسم المفعول الواوى نحو مغزو فان قلت ما السر في جواز المدعى
ومغزى يقلبها ياء مع الكثرة والاطراد لا سيما في مرضى وامتناع
ذالك في عدو قلت السر ان مغزو طان فثقل والياء اخف فعدل
وانه محمول على فعله فافهم وفعيل من الواوى صبى والاصل صبيو
قلبت الواو ياء وادغمت وهو من الصلوة ومن اليائى شرى
اصله شريى ادغمت اليا في اليا والغرض الشرى هو الذى يشترى في شره
اى يلج والثلاثى المزيد فيه تقلب واوه ياء لان كل واو وقعت رابعة
فصاعدا ولم يكن ما قبلها مضموما قلبت ياء تخفيفا لثقل الكلمة بالطول و المزيد
فيه كذالك لا محالة فيقلب الواو ياء وقوله رابعة احترازا عن نحو غزو
وقوله فصاعدا ليدخل فيه نحو اعتدى واسترشى وقوله ولم يكن في قوله
رابعة احترازا عن نحو غزو وقوله ولم يكن قبلها مضموما احترازا
عن نحو يغزو وتقول اعطى يعطى والاصل اعطو يعطو واعتدى
يعتدى والاصل اعتدو يعتدو واسترشى يسترشى والاصل استرشو
يسترشو ومثل بثلاثة امثلة لانها رابعة اما رابعة او خامسة او سادسة
ونقول مع الضمير اعطيت واعتديت واسترشيت وكذا التاء
تغازينا وترجينا بقلب الواو ياء من الجميع لما ذكرنا فاحفظ هذه
الضابطة ولكن اعلم ان المص وغيره اطلقوا الكلام في هذه القلب على

سبيل الحكاية وقالوا كلّ واولى اخره ولي فيه نظر لانه هو هذا القلب انما

في لام الفعل فقط لان وقوعه رابعًا اكثر فهو اليق بالتخفيف بدليل

انهم لا يقبلونه في استقوم وفي التنزيل بل استحوذ وكذا اعشوشب

واحنوى واقتاوى واوما اشبه ذالك وفي نحو افعلّ وافعالّ لم

لا تقلب اللام الاولى لان الاخيرة منقلبة لامقال فلو انقلبت الاولى

ايضا لوقع في الثقل المهروب عنه لاسيما في المضارع بدليل ارعوى رعى

واحواوي يحواوى وما اشبه ذالك ولا ينتقض بنحو عتوا وعدو

فكانهم اعتمدوا على اطراد هذا البحث في المعتل اللام وعلى انه لا اعتداد بالمدة

وان المدة قائمة مقام الضمة هذا اخر الكلام فيما يكون حرف العلة منه

واحدا فلنشرع فيما تعدد فيه حرف العلة فنقول النوع الرابع المعتل

العين واللام وهو ما يكون عينه ولامه حرفي علة وقدمه لكثرة

ابحاثه بالنسبة الى ما يليه ويقال له اللفيف المقرون اما اللفيف فلاجتماع

حرفي العلة فيه يقال للمجتمعين من قبائل شتى لفيف واما المقرون

فلمقاربة الحرفين لعدم الفاصل بينهما بخلاف ما سيجيء والقسمة

يقتضي ان يكون هذا النوع اربعة اقسام لكن لم يجيء ما يكون عينه

ياء ولامه واوا فبقي بعينه ولا يكون الا من باب ضرب يضرب وعلم

يعلم والتزموا فيما يكون فيه حرفان واوين كسر العين نحو قوي لينقلب الواو الاخيرة

دفعا للثقل



دفعا للثقل وانما جاء في هذا النوع يفعل بالكسر حالكون

العين واوا لان العبرة في هذا الباب باللام وكذا الايعل العين

فيقول شوى يشوي شيا مثل رمى يرمي رميا فجميع

ما عرفته في رمى يرمي فاعرفه ههنا بعينه والاصل شوي

يشوي على اعلال رمى يرمي والاصل شيا شويا اجتمعت

الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء ولا يجوز

قلب الواو الفا لئلا يلزم حذف احدى الالفين فيختل الكلمة

فان قيل اذا كان الاصل شوي فلم اعل اللام دون العين مع

ان العلة موجودة فيها قلت لان اخر الكلمة اولى بالتغيير والتصرف فيه فلا

يعل العين في صيغة من الصيغ لانه لم يعل في الاصل فلا يقال في اسم الفاعل

شاء بالهمزة بل شاو بالواو ويقال في اسم المفعول مشوي لا مشي فالحاصل

ان يعامل مثل الناقص بعينه لا مثل الاجوف قوي يقوى قوة والاصل

قوو يقوو فاعل اعلال رضي يرضى ولم يدغم لان الاعلال في مثل هذه

الصورة واجب اذ لا يجوز ان يقال رضو مثلا بخلاف الادغام اويجوز

ان يقال حيي بلا ادغام وقدم الواجب فلم يبق سبب الادغام ولان

قوي اخف من قوّ بالادغام واعتبر اجتماع الواوين في القوة للادغام فانه يوجب

للخفة وتطرد الجود القوة ولم يعل العين لئلا يلزم في المضارع يقاي بياء مضمومة

وقيل لئلا يلزم اعلالين وترؤى يتروى ترئيًا واصله تروّيًا ولم يقلب العين
من ترؤى الفا وان لم يلزم اجتماع الاعلالين لئلا يلزم في المضارع ان يقال
الاى ليجاف بيا مضموم ما قبلها مترددهم رفضوا ذالك ولان فعل مكسور العين فرع فعل
مفتوح ولم يقلب في المفتوح فلم يقلب في المكسور فقوي يقوى وروي يروى
مثل رضي يرضى في جميع احكامه بلا مخالفة وعليك ان لا تعل العين اصلا و
لما لم يكن اسم الفاعل من روي مثل شوي يشوى اشار اليه بقوله فهو ريان
وامراة ريا مثل عطشان وعطشى يعني لا يقال راو وروية في الصفة
المشبهة لان المعنى لا يستقيم الا عليها لان صيغة فاعل يدل على الحدوث والصيغة
المشبهة على الثبوت والمعنى هذا على الثبوت لا على الحدوث فتامل والاصل ريان
رويان يقول ريان وريانان واو ريا ريان رواء ايضا وتقول في تثنية المؤنث
حالة النصب والخفض مضافة الى ياء المتكلم ريي فخمسة يا ات المنقلبة عن الواو
ولام الفعل والمنقلبة عن الف التانيث وعلامة التثنية وياء المتكلم وارعوى
كاعطى يعني ان المزيد فيه من هذا النوع مثل الناقص بعينه وقد عرفته موازن م
هذا عليه ولا تفرق ولا يعل العين اصلا فانا لو اشتغل بتفصيل ذالك لطول الكتاب
من غير فايدة وتقول في فعل مكسور العين فيما اثنان فيه يا ان حيي كرضي
بلا اعلال العين كما تقدم وجاز عدم الادغام نظرا له ان القياس يا بد عنه في الماضي
ان يدغم في المضارع وهنا لا يجوز الادغام في المضارع لما يلزم من يحيي مضموم اليا

وهو مفوض

وهو مفوض ويجوز يحي بالادغام لاجتماع المثلين وهذه هي الكثرة الشايعة
قال الله تعالى ويحيى من حي عن بينة ويجوز في الحاء الفتح على الاصل والكسر
بنقل حركة اليا اليه وتقول في المضارع منه ومنه يحيي بلا ادغام لئلا يلزم
اليا المضموم ويقلب للام الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وتقول يحيي في المصدر
بقلب اليا الفا وكتبت بصورة الواو على لغة من تميل الالف الى الواو وكذالك
والصلواة والزكواة والربوا كذا ذكره صاحب الكشاف فيه والحق ان
مثال ذالك تكتب في المصحف بالواو اقتداء بنقله وفي غيره بالالف كما لانها
وان كانت منقلبة عن اليا لكن الالف المنقلبة عن اليا اذا كان ما قبلها
يا يكتب بصورة الالف لا في يحيى وربي فهو حي في النعت ولم يقل حاي
لما ذكرنا في روي من ان المعنى على الثبوت ولم يجز حيي بلا ادغام حملا على
الفعل لان الاسم الفاعل فرع الفعل في الاعلال دون الادغام وعلى تقدير
حمل عليه فالحمل على ما هو الاكثر اعني الادغام اولى وحييا في فعل الاثنين من
حي بلا ادغام وحييا فيه من حي بلا ادغام فيهما حييات وفي تثنية حي
وحيوا وحييوا في فعل جماعة الذكور من حي بالادغام فالحيو بامرهم
كما حيت بيضتها الحمامة فهم لغيار في جميع حي ويجوز في فعل الذكور حيوا
بالتخفيف كرضوا من حي بلا ادغام والاصل حييوا كرضيوا نقلت ضمة اليا
الى ما قبلها وحذفت لالتقاء الساكنين فوزنه فعوا قال الشاعر وكنا حسبناهم فوارس [illegible] انتقاء

كهمس حيو بعد ما ماتوهن الدهر اعضل واما عند اتصال الضمير
فلا مدخل للادغام كما تقدم في المضاعف وكذا ذكر لم يذكره ويجوز عند
تاء التانيث حييت وحيت كحيي وحي والامر احي من يحيي كارض من
يرضي وساير التصاريف وكذا او غيره تقول احي احيا احيوا حتى
بياء ساكنة بعد ياء مفتوحة احييا احيين وبالتاكيد احيين احيين
احيون افعون احيين والوزن افعين احيان احيينان وتقول
في افعل احيى يحيي كاعطى يعطي بعينه ولا يدغم حال النصب ايضا لا تقول
ان يحي حملا على الاصل قال الله تعالى اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى
تقول احيى يحيي احياء فهو محي لم يحي ليحي لا يحي احي لا يحي بحذف
اللام وابقاء العين بحاله وبالتاكيد احيين كاعطين وتقول في
فاعل حايى يحايي محاياة فهو محايي وذاك محايى لم يحاي م
ليحاي لا يحاي حاي لا تحاي كناجى بعينه وفي استفعل استحيى
يستحيي استحياء في الامر فهو مستحيي وذاك مستحيى لم يستحيي
لا يستحيي ليستحيي لا يستحيي استحي لا تستحي كاستدعى بعينه ومنهم اي ومن
العرب من يحذف احد اليائين تقول استحى يستحي استح فهو مستحي
وذاك مستحى لم يستح ليستح لا يستح استح لا تستح بكسر الحاء وحذفت
الياء الاخرى علامة للجزم منه وهذه لغة تميم والاولى حجازية وهو

الاصل السابع

الاصل السابع قال الله تعالى ان الله لا يستحيي الاية وقال الله تعالى
ويستحيون نساءكم وتقول على اللغة الثانية استحى استحيا استحوا
على وزن استفوا استحت استحتا على وزن استفت استفتا على
وزن استفين الى الاخر ويستحي يستحيان يستحيون على وزن يستفون
تستحي تستحيان تستحين على وزن تستفين الى الاخر استح استحيا استحوا
استحي استحيا استحين وبالتاكيد استحين باعادة اللام استحيان استحن
استحن استحيان استحينان ولما يتوهم ان هذا النوع لا يعل عينه و
منها فقد حذفت اشار الى الجواب بقوله وذلك اي يحذف لكثرة
الاستعمال كما قالوا لا ادر في لا ادري يعني ليس يحذف للاعلال
بل على سبيل الاعتباط مثله من لا ادر والاصل لا ادري فحذفت م
لكثرة استعمالهم هذه الكلمة كذا حكاه الخليل وسيبويه ونظيره حذف
النون من يكون حال الجزم نحو لم يك ولم اك وهذا اكثر في الكلام قال سيبويه
في استحى حذفت الياء لالتقاء الساكنين لان الياء الاولى تقلب الفا لتحركها و
انما فعلوا ذلك حيث كثر في كلامهم وقال المازني لم يحذف لالتقاء الساكنين
والا لردوها اذا قالوا هو يستحي ولقالوا استحيى قلت فيه نظر لانه كما نقلت حركة
من استحيي الى ما قبلها وقلبت الفا فكذلك ههنا نقلت حركة من يستحيي الى ما قبلها وحذفت
الياء لالتقاء الساكنين والعلة فيهما كثرة الاستعمال وفي كلام سيبويه ايضا نظر لانه يتوهم ان المحذوف

اللام والمحق انه العين والا لوجب ان يقال في المجزوم والامر
يستحي واستحي باثبات اليا لان حذف اللام انما هو لكونه قايما مقام
الحركة ليس كذلك فالمحذوف العين وحذف اللام في المجزوم مثله
في الناقص لكثرة الاستعمال بدليل اعادتها في نحو استحيا واستحيي
فتامل ولا حاجة الى قلب اليا الفا لانه يحذف قلب اولم يقلب بل نقل
حركته وحذف والتشبيه بلا ادري في الحذف لكثرة الاستعمال في حذف اللا

النوع الخامس من انواع السبعة المعتل الفا واللام وهو الذي فاوه
ولامه حرفا علة ويقال له اللفيف المفروق لاجتماع حرفي العلة مع الفارق
بينهما اعني العين والقسمة يقتضي ان يكون اربعة اقسام وليس في الكلام
من هذا النوع ما فاوه يا الا مدة بمعنى انعمت يقال يدي بيدي فالفا في غيره
واو فقط واللام لا يكون الا يا لانه ليس في كلامهم ما فاوه واو ولامه واو الا
لفظ واو ولم يجي الا من باب ضرب يضرب وعلم يعلم وحسب يحسب ولم يذكر
المصنف مثال الاخير وهو ولي يلي فنقول من ضرب يضرب وقي اي حفظ
وقيا وقوا الاصل وفي وافقت وقتا وقين وقيت وقيتما وقيتم وقيت
وقيتما وقين وقيت وقينا كرمى رميا الى الاخر والاعلالات كالاعلالات
يقي يقيان يقون تقي تقيان يقين تقي تقيان تقون تقين تقيان تقين
اقي نقي ولم يعل كرمى لانه يخالف في حذف فا الاصل يوقي واما حكم اللام منه

فحكمه

٥٨

الاصل استحيي قال الله تعالى ان الله لا يستحيي الاية وقال الله تعالى
يستحيون نساءكم وتقول على اللغة الثانية
فحكمه يوقي والاصل يقون تقيون وفي تقين فعل المخاطبة تقيين
كقدين فحذفت اللام كما في برمين وترمين والوزن يعون وتعين وق
اما تقين في الجمع وزنه تعلين والفا ولام الفعل وتقول في الامر ق يا رجل منها
على وزن ع فيصير على حرف واحد كما ترى لان الفا محذوفة وقد حذفت
حرف المضارعة ولام الفعل فلم يبق غير العين وكذا تقول في ساير المحذوفات
لا يق ليق ولم يق على وزن لا يع ليع ولم يع ويلزمه اي التحق
الهاء في الوقف نحو قه لئلا يلزم الابتداء بالساكن اذا سكنت الحرف الواحد
للوقف على المتحرك ان لم يسكن كلاهما ممتنع واما حال الوصل فيقول ق
يا رجل قيا قوا اصله قيو في اصله قيي قيا قين على وزن علن فهو واق
والاصل واقي وذاك موقي والاصل موقوي فحكم اللام رضي بلا فرق و
فقس وتقول في التاكيد بالنون قين باعادة اللام لما عرفت في اغزون
قيان قن بضم القاف في فعل جماعة المذكور وحذف الواو لالتقاء الساكنين
ودلالة الضم عليها قن بكسر القاف في فعل الواحدة وحذف اليا لالتقاء
الساكنين ودلالة الكسر عليها قيان قينان وبالخفيفة قين قن
قن وتقول في باب علم يعلم وجي يوجي كرضي يرضي في جميع الاحكام والتصاريف

بلا فرق اصلا والامر ايج كارض تقول ايج ايجا ايجوا ايجي ايجا ايجين و
بالتاكيد ايجين الى الاخر وذكرنا لك الفايدة وهي ان الواو يقلب يا
لسكونها وانكسار ما قبلها فان الاصل اوج يقال وجي الفرس اذا وجد
في حافره وجع النوع السادس من انواع السبعة المعتل الفاء والعين
وهو ما يكون فاءه وعينه حرفي علة والقسمة يقتضي ان يكون اربعة
اقسام ولم يجئ اما يكون الفاء والعين منه واوين لكونه في غاية الثقل
فبقي ثلاثة اقسام اشار الى امثلة كيين في اسم مكان ويوم وويل وهو واد في
جهنم وعيل ايضا كلمة عذاب ولا يبنى منه اي من هذه النوع الفعل لان الفعل
اثقل من الاسم وهذا النوع اثقل الانواع المتقدمة لما فيه من الابتداء بحرفين
ثقيلين ولهذا لم يجئ مما هو الاثقل اعني ما يكون فاءه وعينه واوين اسم ولا
فعل النوع السابع من انواع السبعة المعتل الفاء والعين واللام وهو ما يكون
فاءه وعينه ولامه حرف علة والقسمة يقتضي ان يكون تسعة اقسام ولم يجئ
في الكلام من هذا النوع الا مثالان ذلك واو ويا الاسمي حرفين وهما ووى
فان الهمزة والياء الى الاخر اسماء سميتها اب ح الى الاخر اسماء كالرجل والفرس
قال الخليل لاصحابه كيف ينطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم فقال انما نطقتم
بالاسم فلم تنطقوا بالمسؤل عنه والجواب كانه المسمى وتركيب الياء من اليات
من الواو
بالاتفاق ويجعلون لامه همزة تخفيفا وقال الاخفش الفا الواو منقلبة
وقيل من اليا



وقيل من اليا والاول اقرب لان الواوي اكثر من اليائي فالحمل عليه اولى
وقلبت العين منهما الفا دون اللام كراهة اجتماع حرفين متحركين في الاولى
فصل في بيان المهموز وهو الذي احد حروف الاصول همزة ولفظ المهموز
يشعر بذلك وهو على ثلثة انواع الاول المهموز اما فاء ويسمى مهموز الفاء
او عين ويسمى مهموز العين الحشو والاوسط او لام ويسمى مهموز اللام
والعجز حكم المهموز في حكم تصاريف فعله حكم الصحيح لان الهمزة حرف صحيح بدليل
قبولها الحركات الثلاث بخلاف حروف العلة يعني ان تصاريف الفعل المهموز
الخالي عن التضعيف وحروف العلة كتصاريف فان لفظ اذا اطلق يفهم
منه الخالي عن التضعيف حروف العلة والا فيقال المضاعف المهموز والمثال
المهموز والاجوف المهموز ونحو ذلك والاولى ان يقال حكم المهموز في التصاريف
حكم مماثله من غير المهموز ان صحيحا فصحيح وان مضاعفا فمضاعف وان مثالا فمثال الى غير
ذلك وانما جعل المهموز من غير السالم لما فيه من التغييرات التي ليست في السالم
وايضا كثيرا ما يقلب الهمزة حرف علة لكنها اي الهمزة قد يخفف اذا وقعت
غير اول اي غير مبتدا بها فانها تخفف اذا وقعت في اول الكلمة ان لم
يكن مبتدا بها نحو واسر بالالف والاصل وامر بالهمزة فالمراد لغير الاول
ان يكون في اول الكلام بل مقدم عليه شيء ولا يخفف لان الابتداء بحرف شديد
مطلوب الا ترى ان زيادتها عند الوصل واما حذف الهمزة من خذ والاصل

حتياج
اوحد فليس من هذا الباب فان همزة الوصل حذفها لازم عند فقد الا
اليها وانما تخفف لانها حرف شديد من اقصى الحلق فيخفف لشدتها
وتخفيفها يكون بالقلب والحذف وغيرهما واستقصا بذلك لا يليق
بهذا الكتاب فانه باب طويل الذيل ممتد السبيل اذا تقرر ان حكمه
حكم الصحيح فنقول امر يا مل كنصر ينصر في ساير التصاريف والامر
اومل يقلب الهمزة التي من فاء الفعل واوا فان الاصل اءمل
بهمزتين والاول للوصل والثاني الفاء قلبت واوا لسكونها
وكون ما قبلها همزة مضمومة اذ الك لان الهمزتين اذا التقا
حال كونها في كلمة واحدة ثانيهما ساكنة وجب قبلها
اي قبل الثانية الساكنة بحرف من جنس حركة ما قبلها
اي بحرف حركة الهمزة التي قبلها ردها للخفة اولا ثم
عقيب
تعلق ذلك قوله ثانيهما ساكنة جملة حالية وجاز خلوها عن الواو لكونها
حال غير جملة كقوله والله يبعثك لنا سالما يسمح وتعظيم فان كان حركة
ما قبلها مفتوحة بقلب بحرف الفتحة وهو الالف نحو آمن اصله أأمن قلبت الثانية
الفا وان كانت ضمة بقلب بحرف الضمة وهي الواو نحو أومن مجهول اصله أؤمن
بهمزتين وان كانت كسرة تقلب بحرف الكسرة وهي اليا نحو ايمانا مصدر
آمن والاصل اءمانا قال اذا التقا لان الهمزة الساكنة التي قبلها حرف غير

همزة



همزة لا يجب قلبها بحرف حركة ما قبلها بل يجوز نحو لىس ويوس
وريم وقال في كلمة لانها لو كانتا في كلمتين لا يجب ايضا ذلك بل يجوز
نحو ما فارعها ابتر بالهمزة ويجوز بالواو وكذا قياس الفتح والكسر لان ذلك
لم يبلغ مبلغ ما في الجملة يجوز انفكاكهما وقال ثانيهما ساكنة لانهما لو
التقيا في الكلمة ولم يكن الثانية فله احكام اخرى لا يليق بهذا الكتاب
وفيه نظر لانه ينتقض بنحو ائمة اي همزة كاحد وفانه لم تقلب الثانية الفا
كما في آمن بل نقل حركة الميم اليها وقلبت الثانية فان كانت الهمزة الاولى
من الهمزتين المنقلبة ثانيهما واوا ويا همزة وصل تعود الثانية اي
يصير الهمزة المنقلبة واوا وياء همزة خالصة عند الوصل اي وصل
تلك الكلمة بكلمة ما قبلها يعني عند سقوطها في الدرج لانه ترتفع
عند التقاء الساكنين فلا يبقى علة القلب فيعود المنقلبة وقوله
الهمزة الثانية المراد بها الواو والياء لكن اطلق الهمزة لكونهما في الاصل
همزة ولعيرورتها همزة ولان قوله الاولى يقتضي الثانية فالذي مقابلة
هذا لو قال يعود الثانية بمعنى يرجع لكان اخصر واوضح لكن لما
ارد فه بقوله همزة قلنا ان عاد من الافعال الناقصة بمعنى صار
ليكون همزة خبره ذلك ان تجعل همزة حالا وهذا اسهل لكن قوله
اذا انفتح ما قبلها الا ما قبل الثانية بعد حذف الهمزة الوصل فيه نظر

بل هو فاهم مهمل لان الهمزة الثانية يعود عند سقوط همزة الوصل اسل
انفتح ما قبلها واوا ان انضم او ان انكسر والا العلة التي اجتماع الهمزتين مثال
الفتح ما قبلها قوله تعالى الى الهدى ائتنا الاصل ائتنا بيا فلا سقط همزة الوصل
عادت الهمزة المنقلبة ومثال ما انضم ما قبلها قوله تعالى ومنهم من يقول
ائذن لي والاصل ايذن بيا فلا سقط الهمزة الاولى عادت الثانية ومثال
ما انكسر ما قبلها قوله تعالى فليؤد الذي اؤتمن بالواو فعند سقوط الهمزة
الاولى عادت الثانية وكذا في المنقلبة واوا تقول او مل يا زيد او ملي يا فاطمة
ايملي باعادت النفس ولم يجئ مما يكون الاول همزة وصل قلبت الثانية
الفا لان الهمزة الوصل لا يكون مفتوحة الا في مواضع معدودة معينة و
على غير القياس وحذفت الهمزة في خذ ومر فكل يعني ان القياس يقتضي ان يكون الامر
من تاخذ وتاكل وتامر اوخذ واوكل واومر كاوجل من تامل لكنهم
لما اشتقوا الامر حذفوا الهمزة الاصلية لكثرة الاستعمال ثم جذفوا همزة الوصل
لعدم الاحتياج اليها لزوال الابتداء بالساكن وهذا حذف غير قياس
في نظم هذه الثلاثة في سلك واحد تسامح لان هذا الحذف واجب في هذه
كلها بخلاف مر لانها اكثر استعمالا ولهذا قد يجيء مر على الاصل عند الوصل
بالقلب كقوله تعالى وامر اهلك اصله اومر حذفت همزة الوصل واعيدت الثانية
فقيل وأمر وهذا افصح من مر والعلة التعليل بحذف همزة الوصل وجاء





في الحديث فمرهم ابل المال ومرة بالستة ومرة باس الكلب وأزر اي عاون يازر
وهنا ينهنا كفرب يضرب بلا فرق والتخفيف على خلاف المذكور والامر
من تاذن ايذن اصله اوذن قلبت الثانية ياء كما في ايمان وخصهم
بالذكر لما فيه من قلب ليس في هني وأدب يأدب ككرم يكرم والامر اودب
والاصل اودب قلبت الثانية واوا كما ذكره وسال يسال كمنع يمنع
والامر اسال كامنع ذكره وان لم يكن فيه تغيير بغيره يقال على يسال
كتفريح سل على يسال كما قال ويجوز في يسال ان يقول سال يسال
سل بقلب الهمزة الثانية الفا وليس بقياس مستمر ولا فعل ذالك
في الامر استغنى عن همزة الوصل وحذفت الالف لالتقاء الساكنين فقيل
سل والامر في قراءة السبعة سال يسال بالالف وقيل هو اجوف واوي
مثل خاف يخاف وقيل يائي مثل هاب يهاب فان قيل لم يبقوا همزة الوصل
لعدم حركة السين لكونها عارضة كما قالوا في الامر من تماري وتراءف
وارف ثم نقلوا حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفوها ثم ابقوا همزة الوصل
فقالوا اجر وارؤف لعدم الاعتداد بالحركة العارضة قلت لان سل
اكثر استعمالا فاحبوا فيه التخفيف بحيث يمكن بخلاف ذالك او قلت سل
مشتق من تسال بالالف فحذفت حرف المضارعة واسكن الاخر ثم
حذفت الالف لالتقاء الساكنين فبقي سل وليس كذا لك اجر فان

وقال ان التخفيف انما هو في الامر دون المضارع واذب اى رجع باذب
وسار يسور كصان يصون وجار يجيء ككال يكيل كما تقدم في باع يبيع
يقال كال الزند اذا لم يخرج ناره فهو سائر في اسم الفاعل من سار وجاء فيه
من جاء وذكر في اللباب انه ليس مثل بايع ولان فيه اعلالين عندنا وهو ان الاصل
كان ساور وجايء قلبت الواو والياء همزة كما في صاين وبايع فقيل سائر
وسائر بهمزتين ثم قلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها كما في اسمه فقيل سائي
وجائي ثم اعل اعلال غاز ورام فقيل سائر وجاء والوزن فاع هذا قول سيبويه
وقال الخليل اصلهما ساور وجايء قلبت العين الى موضع اللام واللام الى موضع
العين فقيل ساوء وجاوء والوزن فالع ثم اعل اعلال غاز ورام فقيل جاء
والوزن فال ورجح قول الخليل فعله التغيير لما يلزم في قول سيبويه من اعلالين
لبسا فيه وهما قلب العين همزة وقلب اللام ياء وقد ثبت في كلامهم كثير مع
عدم الايضاح اليه كشاك وناء ويناء وايس يايس ونحو ذلك وهيهنا قد
احتج اليه لاجتماع الهمزتين فقال ابن الحاجب قول سيبويه اقيس لما ذكره
الخليل لا يقوم عليه دليل وهو جار على قياس كلامهم والقلب ليس بقياس
اى اول او اسا ياسو كدعى يدعو واتى ياتى كرمى يرمى والامر ايتا اصله اوت
قلبت الثانية ياء والايمان وكذا ذكره ومنهم اى من العرب من يحذف الهمزة الثانية
وفي الوقف ته كفه كم ثم يستغنى من همزة الوصل ويقولت يا رجل لود في الوقف ته كو تشبيها

بخيل

بخيل كما مر وواى اى وعد باى كوفى يفى ق واصل باى يوئى حذفت
الواو كيفى ولا فايدة في ذكر الامر فان المصنف لا يذكر شيئا من التصاريف
غير الماضى والمضارع الا للتصاريف غير الماضى والمضارع الا وفيه امر زيد
ليس في للشبهة به واوى اى اوى اى كشوى يشوى شيئا والاصل
ايا او يا ولا فايدة في ذكره اوليس فيه امر زايد وكان فايدته انه قال حكمه
في التصاريف حكم شوى يشوى والمصدر ليس من التصاريف فلم يعلم
ان مصدره ايضا كمصدره في الاعلال فاشار اليه والامر من تاوى ايو
كاشو من تشوى واصله اوى قلبت الثانية ياء وكذا ذكره ولا يخفى عليك
ان اليا في ايت وايسر وايو ونحو ذلك تصير همزة عند سقوط همزة الوصل
في الدرج لما تقدم ومنقوله فاو واو وهو فعل جماعة المذكور تقول
ايوا ايو يا ايود واو الاصل اءو وا بهمزتين والواوين فلما اتصل به الفاء
سقطت ضمة الوصل وعادت الهمزة المنقلبة فصار واو وقس على هذا
وناى اى بعد ينأى كسعى يسعى وعليك بالتدبر في هذا الابحاث و
مقاسها كما تقدم في المعتلات ومامر من الاعلالات عند التاليف وغيره
ولا اظنها من ان يخفى عليك ان ايقنت ما تقدم والا فالاعادة مع تاديتها
الى اطالة لا تفيدك وكذا قياس تكى اى يرأى قياس يرى ان يكون
كينأى ويرعى لانه من بابهما لكن العرب اجتمعت على حذف الهمزة

التي هي عين فعل من مضارعه اي من مضارع راى والاولى ظاهر ان يقول
على حذف الهمزة منه لان تجنه انما هو في يرى وهو مضارع وانما عدل
الى ذلك لئلا يتوهم ان المحذوف مخصوص بيرى فعلم من عبارته
ان الحذف جار في المضارع مطلقا فقالوا يرى يريان يرون الى آخره
والاصل يرأى نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها فحذفت الهمزة فقيل
يرى وهذا حذف مستلزم تخفيفا لانه كثر استعماله لذلك لا يقال
يرأى اصلا الا في ضرورة الشعر كقوله الم تر ما لاقيت والدهر اعصر ومن
يتمل العيش يرأ ويسمع والقياس يرى وقوله ارى عيني ما لم ترأياه
كلام عالم بالترهات وقد حذف الشاعر الهمزة من ماضيه ايضا فقال
صاح هل ريت او سمعت براع رد في الضرع ما قرى في الحلاب و
والقياس رايت ولم يلزم الحذف من نحو ينأى لانه لم يكثر مثل يرى
واتفق في الخطاب لمؤنث لفظ الواحدة والجمع لانك تقول ترين
يا امراة وترين يا نسوة ولكن وزن الواحدة تفين بحذف العين
واللام لان اصله ترأيين كتضربين حذفت الهمزة كما ذكرنا
فيبقى ترين باثبات الفاء واللام والياء هاهنا لازم الفعل
وفي الواحدة ضمير الفاعل فاذا امرت منه اي اذا ابنيت الامر
من ترى فقلت على الاصل ارء كارع لانه من ترى حذفت

حرف المضارعة



حرف المضارعة ولام الفعل لا بهمزة وصل مكسورة فقيل ارء
وتصريفه كتصريف ارض وفي عبارته خزازة لان الجزاء اذا كان ماضيا
بغير قد لم يجز دخول الفاء فحقها ان يقول اذا امرت منه قلت
كما هو في بعض النسخ وكان هذا سهوا من الكاتب ثم لا بد من
تقدير قد ليصح وقلت بتقدير الحذف قد ره من ترى بحذف
حرف المضارعة واللام والوزن ف ويلزمه الهاء في الوقف كما ذكره
في قه فتقول نحوه ريا ورا اصله ريوا ري اصله ريي ريا رين
والراء في الجميع مفتوحة اذ لا داعي للعدول عنه وبالتاكيد ترين ثم
باعادة اللام المحذوفة كما مر في اغزون تريان رون بضم الواو من
دون الحذف كما في اغزن لان ضمة هاهنا تدل عليه لان ما قبله مفتوح رين
بكسر الضمير دون الحذف كذلك ريان رينان وبالخفيفة رين رن
رين فهو راء في اسم الفاعل اصله راءي اعلال رام رائيان في تثنية
راءون في جميع اصله راءيون نقلت ضمة الياء الى الهمزة فحذفت الياء
دوزنه فاعون وهو كراع راعيان راعون وذلك مرئي كمرعي في
اسم المفعول اصله مرءوي قلبت الواو ياء وادغمت وكسر ما قبلها كما مر
في مرمي وبناء افعل منه راي مخالف لاخوانه ايضا يعني كما كان يرى مخالفا
لاخوانه من نحو ينأى في التزام حذف الهمزة منه دون الاخوان

كذالك بناء باب الافعال مطلقا سواء كان ماضيا او مضارعا او امرا
او غير ذالك مخالف لاخواته من نحو ناى ينأى في التزام حذف الهمزة منه
دون الاخوات وذالك لكثرة الاستعمال فتقول ارىٰ في الماضي اصله ارأى
كاعطى نقلت حركة الهمزة الى الراء وكذا اريا اروا ارت ارتا ارين الى
الاخر يرى في المضارع اصله يرأى كيعطى نقلت وحذفت يريان
فوزن يفون ترى تريان يرين والاصل يرأين والوزن يفلين ارادة
في المصدر والاصل ارأيا على وزن افعالا قلبت الياء همزة لوقوعها بعد
الف زائدة فصار ارأاء نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت الهمزة
كما في الفعل وعوضت تاء التانيث عن الهمزة كما عوضت عن الواو كما في
اقامة فقيل ارارة وتقول اراء بلا تعويض لان ذالك ليس مثل اقامة لانها
لم يحذف من الفعل في اقامة بخلاف ذالك فلما حذف من اقامة لم يحذف من فعله
التزام التعويض في الاكثر وهنا حذف في المصدر ما حذف من فعله فلم
يجمع الى لزوم التعويض فجوز اراء كثيرا شايعا وتقول ارايةً بالياء ايضا لانها
انما تقلب همزة اذا وقعت طرفا ومن قلب نظر الى ان التاء حكمها حكم كلمة
اخرى فكانها متطرفة فهو مُرٍ في اسم الفاعل اصله مرئى حذفت الهمزة
كما ذكرنا واعل اعلال رام فقيل مر على وزن مق مريان اصله مرئيان مرون
اصله مرايون وارت في فعل الواحدة الغايبة اصله ارأيت كاعطيت حذفت الهمزة

كما تقدم

٦٤

كما تقدم وقلبت الياء الفا وحذفت فقيل ارت على وزن افت فهي
مرية في اسم الفاعل من المونث اصله مرئية مريتان مريات اصلهما
مرئيتان ومرئيات وذاك مرىً في اسم المفعول اصله مرئى حذفت الهمزة
كما تقدم وقلبت الياء الفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين بينها وبين التنوين
ووزنه مفًا وتقول في اسم الفاعل جائني مرٍ ومررت بمرٍ بالحذف ورايت
مريا بالاثبات لخفة الفتحة وهكذا في اسم المفعول تقول جائني مرى
ورايت مرى ومررت بمرى بالحذف في الجميع لبقاء العلة اعني التحرك
وانفتاح ماقبلها وفي تثنية اسم المفعول مريان بفتح الراء ولم
يقلب الياء الفا لان الالف التثنية يقتضى فتح ماقبلها
البتة ولو قلبت وحذفت فقيل مران لزم الالتباس عند الاضافة
نحو مراك والجمع مرون بفتح الراء اصله مريون قلبت الياء
وحذفت مراة في المونث اصلها مراية قلبت الياء الفا ليلا
يلتبس للواحدة وتقول في الامر اريا بناء على الاصل المرفوض وهو منتا
حذفت حرف المضارعة واللام فيبقى ارِ اريا اروا اصله اري نقلت
ضمة الياء وحذفت ارى اصله ارى نقلت كسرة الياء فحذفت والوزن افوا
اولقا اريا ارين على وزن افلن فالياء هي اللام بخلاف الواحدة
فانه فيها ضمير وبالتاكيد ارين با مادة كاغزون اريان ارن

اصله مرئيان مح

مرئاتان اصله مرئيتان مرئيات بفتح
الراء ولم تقلب الياء الفا لئلا

بخلاف الواو لدلالة الضمة عليها ارن بحذف الياء لدلالة الكسرة عليها
اِرْيَا اِرْيِنَانِّ وبالنهي لاتَرَ لاترَيَا لاتَرُوا لاتَرَيْ لاتَرَيَا لاتَرَيْنَ ای في النفي
وبالتاكيد لاتَرَيَنَّ لاتَرَيَانِّ لاتَرُنَّ لاتَرِنَّ لاتَرَيَانِّ لاتَرَيْنَانِّ ثم
وكل ذلك ظاهر لما مرّ فيما تقدم من حذف اللام في لاتَرَ ولاتَرَي
والاثبات في البواقي والاعادة في الواحد وحذف واو الضمير وياءه عند التاكيد
فتامل فاني ذكرت كثيرا مما يستغني تسهيلا على المستفيدين واعلم ان
ما ترك الهمزة من المهموزات والمنشعبات حكمها ايضا حكم غير المهموز
الا ان الهمزة قد تحقق على حسب المقتضي وفيما ذكرنا ارشاد ونقول
في افتعل من مهموز الفاء ايتال اي اصلح كاختار وايتلى اي قصّر كما قصر تقضى
والاصل اوتال واوتلى قلبت الثانية ياء كما في ايمان وخصص هذا
بالذكر لئلا يتوهم انه لما قلبت الهمزة الثانية صار مثل ايتسر فيجوز فيه
قلب ياءه وادغامها في التاء كاتعد واتسر فقال ايتال كاختار وايتلى
كاقتضى من غير ادغام لا كاتعد واتسر بالادغام لان الياء هيهنا عارضة
غير مستمرة ويحذف في اكثر المواضع اعني عند حذف همزة الوصل في الدرج
وقول من قال اتزر في ايتزر خطاء واما اتخذ فليس من اخذ بل من م
تخذ بمعنى اخذ فلذلك ادغم والا لوجب ان يقال ايتخذ اخر هذا الكلام
في المهموز فلنشرع في الفصل الذي تتمم الفصول فصل في بناء اسم الزمان

والمكان



والمكان وهو اسم وضع لزمان او مكان باعتبار وقوع الفعل فيه
مطلقا من غير تقييد وهو من الالفاظ المشتركة مثلا المجلس يطلق
لمكان الجلوس وزمانه فنقول بناء اسم الزمان والمكان من يفعل
بكسر العين على يفعل مكسور العين للتوافق كالمجلس في السالم
والمبيت واصله مبيت نقلت كسرة الياء الى ما قبله ومن يفعل ويفعل بفتح العين
وضمها على مفعل مفتوح العين اما في مفتوح العين فللتوافق واما في م
مضمومه فليستخف الضم لرفضهم مفعلا في الكلام الامكرما ومعونا ورجح
الفتح على الكسر لخفته كالمذهب من يذهب بالفتح والمقتل من يقتل
بالضم والمشرب من يشرب بالفتح لكن من باب علم يعلم والمقام من يقول
اجوف والاصل مقوم اعلّ اعلال اقام ولما كان هيهنا مظنة السؤال
بانا نجد اسما من يفعل ويفعل بالفتح والضم على مفعل بالكسر اشار الى جوابه
بقوله وشذ المسجد والمشرق والمغرب والمطلع والمجزر مكان جزر
الابل والمرفق مكان الرفق والمفرق مكان الفرق ومنه مفرق
الراس والمسكن مكان السكون والمنسك مكان النسك وهو العبادة
والمنبت مكان النبات والمسقط مكان السقوط ومنه مسقط الراس
يعني ان هذه كلها جاءت مكسورة العين على خلاف القياس والقياس
الفتح لان المجزر من يجزر مفتوح العين والبواقي من مضموم وحكمه الفتح

في بعضها اى بعض فتح العين في بعض هذه المذكورات على ماهو القياس في المجلس

وهو المسجد والمسكن والمطلع واجيز الفتح فيها كلها على القياس لكن لم

يجئ في الجميع قال السكيت في اصطلاح المنطق الفتح في كلها جائز ولم يسمع

يعني في كل هذا اى الذى ذكرنا انما يكون اذا كان الفعل الصحيح الفا واللام فمن

المعتل الفا اسم الزمان والمكان مكسور عينه ابدا كالموضع والموعد والموجل

لان الكسر ههنا اسهل بشهادة الوجدان قال ابن السكيت وزعم الكسائي

انه سمع مرجلا بالفتح وسمع الفراء موضعا بالفتح قال الشلعر على ما رواه الكسائي

فاصلح العين ركودا على الاشادين التابر سمن في الموجل ونحو ذلك فشاذ و

ومن المعتل اللام اسم الزمان والمكان مفتوح عينه ابدا سواء كان الفعل مفتوح العين

او مضمومه او مكسوره واويا او يائيا بقلب اللام الفا كالماوى والمرمى مثل بهما اليائي

تنبيها على ان الحكم واحد فيما عينه ايضا حرف علة وفيما ليس كذلك وروى ماوى الابل

وماقى العين بالكسر فيهما ولهيهنا نظر لانهم يقولون معتل الفا يكسر ابدا ومعتل اللام

بفتح ابدا فلم نعلم ان المعتل الفا واللام كيف حكمه الفتح والكسر وكثيرا ما ترددت في ذلك

حتى جدت في تصانيف بعض المتاخرين انه مفتوح العين كالناقص نحو موفى بفتح الفا

وفي كلام صاحب المفتاح ايضا ايماء الى ذلك وقد يدخل على بعضها تاء التانيث اما

للمبالغة او لارادة البقعة وذلك مقصور على السماع كالمظنة للمكان الذى

ظن ان الشيء فيه والمقبرة بالفتح للموضع يقبر فيه والمشرقة للموضع الذى يشرق فيه الشمس

وشذ المقبرة والمشرقة بالضم لان القياس بالفتح لكونهما من يفعل مضموم العين وقيل

وانما يعني في غير الفاء واللام

انما يكون

انما يكون شاذا اذا اريد به مكان الفعل وليس كذلك فان المراد ههنا المكان

المخصوص قال ابن الحاجب واما ما جاء على مفعل بالضم فاسماء غير جارية على الفعل لكنها

بمنزلة قارورة وشبهها في بعض قال المحققين ان ما جاء على مفعلة يراد بها انها موضوعة

لذلك ومتخذة له فالمقبرة بالفتح مكان الفعل وبالضم البقعة التى من شانها ان يقبر

فيها اى التى هى المتخذة كذلك وكذلك المشرقة الموضع الذى تشرق فيه الشمس المهيا

لذلك فنحو ذلك لم يذهب به مذهب الفعل وجعل خروج صيغته عن صيغة الجارى

على الفعل دليلا على اختلاف معناه وكان ينبغي ان ينبه على ان المظنة ايضا شاذ

لانها بالكسر والفتح لانها من يظن وبناء اسم الزمان والمكان مما زاد على الثلاثة مما

ثلاثيا مزيدا فيه كان او رباعيا مجردا او مزيدا فيه كاسم المفعول لان لفظ اسم المفعول

اخف لفتح ما قبل الاخر ولانه مفعول فيه في المعنى فيكون لفظ المفعول له اقيس كالمدخل

والمقام والمدحرج والمنطلق والمستخرج والمحرنجم فالمحرنجم الحامل والنوى ولما

كان ههنا موضع بحث يناسب اسم المكان اشار اليه بقوله واذا اكثر الشيء

بالمكان قيل فيه مفعلة بالفتح الميم والعين واللام وسكون الفا مبنية من الثلاثي

المجرد اى كان الاسم مجردا بني وان كان مزيدا فيه رد الى المجرد وبني ويقال ارض

مسبعة اى كثير السبع ومأسدة اى كثير الاسد ومذأبة اى كثير الذئب من المجرد و

مبطخة اى كثير البطيخ ومقثاة اى كثير القثاء من المزيد فيه حذفت احد الطايين

والباء من يطيخ والالف من قثاء ووجدت في بعض النسخ مطيخة بتقديم الطاء على الباء

وهو سهو لان توجيهها ان يكون من البطيخ وهي لغة في البطيخ قال في ديوان
الادب البطيخ لغة في البطيخ وهي لغة اهل الحجاز وفي حديث عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
واله كان ياكل البطيخ بالرطب وان كان غير الثلاثي سواء رباعيا بمراد لثعلب ومزيدا
فيه كعصفور او خماسيا كجحمرش وغضرفوط فلا يبنى منه ذلك للتثقيل بل يقال كثيرة
الثعلب والعصفور الى غير ذلك مما يناسب وهو الموضع اسم الالة فيقول واما اسم
الالة وهو اي الالة ما يعالج به الفاعل المفعول لوصول الاثر فيه اي الى المفعول مثلا
كنجت يعالج به النجار الخشب لوصول الاثر الى الخشب وقوله وهو راجع الى الالة
وان كان مؤنثا لان ما يعالج الخ عبارة عنها وهو مذكر فيجوز ان يقال الالة هي ما هو
ما ولا يجوز ان يكون راجعا الى اسم الالة لان التعريف انما يصدق على الالة الا على اسمها
على تقدير مضاف محذوف اي اسم الالة ما يعالج به وليس بصحيح ايضا لانه يدخل القدوم
وامثاله وليس باسم الالة في الاصطلاح وقد علم من تعريف الالة انها انما تكون للافعال
العلاجية ولا يكون الافعال اللازمة اذ لا مفعول لها فيجيء جواب اما اي اما اسم الالة
فيجيء على مثال محلب اي على مفعل ومثال مفعل ومفعلة ومفعال نحو مكسحة اي على مفعلة
بالحاق التاء وتقصير ذلك على السماع ومثال مفتاح اي على مفعال وانما قال كذلك لئلا
يحتاج الى التمثيل ومصفاة هي ايضا على مثال مكسحة لان اصلها مصفوة قلبت الواو الفا
لكن ذكرها لئلا يتوهم خروجها حيث لم يكن على وزن مكسحة ظاهرا وقالوا مرقاة
بكسر الميم على هذا اي على انها اسم الة كالمصعاة لانه اسم ما يرقى به اي يصعد وهو السلم فانما

ذكرها لان



ذكرها لان فيها بحثا وهو انه جاءت بفتح الميم وهو ليس من صيغ اسم الالة
ومعناهما واحد فقال ومن فتح الميم وقال المرقاة اسم لها المكان اي مكان الترقي
دون الالة قال ابن السكيت مطهرة ومطهرة ومرقاة ومرقاة ومسقاة ومسقاة فمن
شبهها بالالة التي يعمل بها ومن فتحها قال هو موضع يجعل فيه فالقائل بفتح الميم
وتحقيق هذا الكلام ان المرقاة والمسقاة والمطهرة لها اعتباران احدهما انها
امكنة فان السلم مكان الترقي من حيث الترقي فيه والاخر انها الالات لان السلم
الة الترقي فمن نظر الى الاول فتح الميم ومن نظر الى الثاني كسرها فان المفتوح والمكسور
انما يقال لان لشيء واحد لكن النظر مختلف فافهم والما قال ان صيغ الالة
هذه المذكورات وقد جاء اسماء الالات مضمومة الميم والعين واشار اليها
بقوله وقد شذ مدهن للاناء الذي جعل فيه الدهن ومسعط للذي جعل فيه السعوط
ومدق لما يدق به ومنخل لما ينخل به ومكحلة للاناء الذي جعل فيه الكحل ومحرضة
للذي جعل الاشنان حال كونها مضمومة الميم والعين والقياس كسر الميم وفتح
العين وفيه نظر لانها ليست من اسم الة بحث عنها بل هي اسماء موضوعة للالات
مخصوصة والاوجه الشذوذ وقال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل ولكنها اسماء
لهذه الاوعية الا المنخل والمدق فانهما اسماء الالة فصح ان يقال انهما من الشذوذ
وجاء مدق والمدقة بكسر الميم وفتح العين على القياس فيه تنبيه على كيفية بناء المرة
هي المصدر الذي قصد به الواحدة من مرات الفعل باعتبار حقيقة الفعل

لا باعتبار خصوصيته نوع المرة من مصدر الثلاثي المجرد يكون على فعلة
بالفتح تقول ضربت ضربة في السالم دقمت قومة في غيره اي خلاف باعدا وقياما
ولحاوقد شذ ذالك اتيته اتيانة ولقية لقارة والقياس اتيته والقيته
والمرقاة ممازاد على الثلاثي رباعيا كان او ثلاثيا مزيدا فيه تحصل بزيادة الهاء اي
تاء التانيث موقوف عليها هاء في اخر المصدر كالاعطاء والانطلاقة والاستخراجة
والتدحرجة هذا هو الحكم في الثلاثي المجرد والمزيد فيه والرباعي كلهما الا ما فيه تاء التانيث
منهما اي من الثلاثي والرباعي فانه وان كان تاء التانيث فالوصف فيها بالواحدة واجب
كقولك رحمته رحمة واحدة ودحرجته دحرجة واحدة وقاتلته مقابلة واحدة
واطمانت طمانينة واحدة والمصادر التي هي بناء التانيث قياسي وسماعي فالقياسي
مصدر افعل واستفعل اجوفين والسماعي نحو رحمة ونشدة وكدرة وعليك
بالسماع ويبنى منه ايضا مايدل على نوع من الفعل ضربته ضربة اي نوعا من الضرب
وجلست جلسة اي نوعا من الجلوس فاشار اليه بقوله والفعلة بالكسر اي بكسر الفاء
للنوع من الفعل تقول حسن الطعم والجلسة اي حسن النوع من الجلوس قال المصنف
في شرح الهادي المراد بالنوع الحالة التي عليها الفاعل تقول هو حسن الركبة اذا كان ركوبه
حسنا يعني ذالك عادته بالركوب وهو حسن الجلسة ان ذالك لما كان موجودا ما
حالة ومثله عدد الحالة وقت والاعتقاد والقتلة للحالة التي قتل عليها والميتة للحالة
التي ميت عليها وهذا في الثلاثي المجرد الذي لا كالة فيه واما غيره فالنوع منه كالمرة

بلا فرق

بلا فرق في اللفظ والفارق القراين الخارجية يقول رحمة واحدة للمرة و
ولطيفة ونحوها للنوع وكذا دحرجة واحدة ودحرجة لطيفة ونحوها و
وانطلاقة واحدة وحسنة او قبيحة ونحوها للنوع وكذا البواقي تمت تمت

تمت شرح الزنجاني بعون الله وحسن
توفيقه فرغ من تسويد الشرح في يوم
واحد شهر جميد الاول تمت
ميامنه زيد العبد الرحمن لا
رحمة ملك الغفور سنة ١٢٢٥

قل هو الله كرده وصف خالق ذات
زينت تبت يدا ابي لهب است

[illegible]

گرچه بالانشین از اهل بیت
زیردستی نتیجهٔ ادب است
قلم الله که وصف خالق ما
زیر تعبیت بدائع لطف است
نابی

[illegible]

حافظ

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحیم

بدانکه آدمی را قوتیست در اکر که منتقش میکردد در وی صور

اشیا چنانکه در آینه لکن در آینه نشود مکر صور محسوسات و در

مدرکه انسان حاصل میشود صور محسوسات و معقولات و محسوس انست

که بیکی از حواس پنجگانه که باصره و سامعه و شامه و ذایقه و لامسه است

مدرک شود و معقول انست که بانها مدرک نشود و هر صورت

که در قوة مدرکه انسان که انرا ذهن خوانند حاصل شود یا تصور باشد

یا تصدیق زیرا که انصورت حاصله اکر صورت نسبت چیزی بچیزی بایجاب

چنانکه کویی زید نویسنده است یا بسلب چنانکه کویی زید نویسنده نیست

انصورت حاصله را تصدیق خوانند واکر انصورت حاصله غیر صورت

نسبت مذکوره است انرا تصور خوانند پس علم که عبارتست از ادراک

منحصر شد در تصور و تصدیق **فصل** بعد ازین معلوم شود که

نسبت چیزی بچیزی خواه بایجاب وخواه بسلب بر سه وجه باشد

یکی حملی چنانکه معلوم شد در مثال مذکور دوم اتصالی چنانکه کویی

اکر افتاب بر امده باشد روز باشد یا کویی نیست چنین که اکر افتاب بر امده

باشد شب باشد سیم انفصالی چنانکه کویی این عدد یا زوج است یا فرد

یا کویی نیست چنین که این شخص یا انسان باشد یا حیوان پس ادراک

نسبت حملی و اتصالی و انفصالی بایجاب و سلب تصدیق باشد وانرا

حکم خوانند و ادراک ماورای انها تصور باشد و چون تصدیق ادراک

نسبت است بایجاب و سلب و پس ناچار باشد اورا از سه تصور

یکی تصور منسوب الیه که انرا محکوم علیه خوانند دوم تصور منسوب

که انرا محکوم به خوانند سیم تصور نسبت بینهما که انرا نسبت حکمیه

خوانند مثلا در تصدیق بانکه زید قایم است ناچار باشد از تصور زید

که محکوم علیه است واز تصور قایم که محکوم به است واز تصور نسبت

میان زید وقایم که نسبت حکمیه است تا بعد از ان ادراک ان نسبت بر وجه

ایجاب یا سلب حاصل شود پس هر تصدیق موقوف باشد تا بر تصور

محکوم علیه و تصور محکوم به و تصور نسبت حکمیه لیکن همچنانکه این

تصورات ثلثه نزد اهل تحقیق جزء تصدیق نیست بلکه شرطست

**فصل** بدانکه تصور بر دو قسم است یکی انکه در حصول وی احتیاج

نباشد بنظری و فکری چون تصور حرارت و برودت و سیاهی و سفیدی

و مانند ان واین قسم را تصور ضروری و بدیهی خوانند دوم انکه

در حصول وی احتیاج باشد بنظری و فکری چون تصور روح

و ملک و جن وانس وامثال آن واین قسم را تصور نظری وکسبی خوانند

و بر همین قیاس تصدیق نیز بر دو قسم است یکی ضروری که محتاج

بنظر و فکر نباشد چون تصدیق بانکه افتاب روشن است و آتش
گرم است و مانند آن و دوم تصدیقی که در حصول آن محتاج باشد
بنظر و فکری چون بانکه صانع موجود است و عالم حادث است و
غیر آن **فصل** تصور نظری از تصور ضروری و تصدیق نظری
از تصدیق ضروری حاصل تواند کرد بطریق نظر و فکر و آن عبارتست
از ترتیب تصورات یا تصدیقات حاصله بر وجهی که ادراک کند بحصول
تصوری یا تصدیقی که حاصل نبوده باشد چنانکه تصور حیوان ناطق را
جمع کنی و گوئی حیوان ناطق و از آنجا که تصور انسان که حاصل نبوده
باشد حاصل شود هم چنانکه تصدیق بانکه عالم متغیر است با تصدیق
بانکه هرچه متغیر است حادث است جمع کنی و گوئی که عالم متغیر است و هرچه
متغیر است حادث است از آنجا تصدیق بانکه عالم حادث است حاصل شود
**فصل** بدانکه امتیاز آدمی از دیگر حیوانات بانست که وی مجهولات را
از معلومات بنظر حاصل میتواند کرد بخلاف سایر حیوانات پس بر هر کس
لازم است که طریق نظر و صحت و فساد آن را بداند تا چون خواهد که مجهول
تصوری یا تصدیقی را از معلومات تصوری یا تصدیقی بر وجهی
صواب حاصل کند تواند مگر انکسانی که من عند الله مؤید باشند بنفوس
قدسیه که ایشان در دانستن چیزها محتاج بنظر نباشند **فصل**

بدانکه

بدانکه در عرف علمای این فن آن تصورات معلومه مرتبه را که موصل
شوند بتصور دیگر آنرا معرف و قول شارح خوانند و آن تصدیقات
مرتبه را که موصل شوند بتصدیق دیگر حجت و دلیل خوانند پس
مقصود در این فن دانستن معرف و حجت است و شک نیست که
معرف و حجت فی الحقیقة معانی اند نه الفاظ مثلاً معرف انسان معنی حیوان
ناطق است نه لفظ آن و حجت حدوث عالم معانی قضایاء مذکورات
نه الفاظ آن پس صاحب این فن را بالذات احتیاج بالفاظ نیست لیکن
چون تفهم و تفهیم معانی بالفاظ و عبارات است از این جهت واجب شد
بروی که نظر کند در حال الفاظ باعتبار دلالت بر معانی **فصل**
بدانکه دلالت بودن شیء است بحیثیتی که از علم بوی لازم آید علم بشیء
دیگر و آن شیء اول را دال گویند و دوم را مدلول و وضع تخصیص
شیء است بشیء بحیثیتی که از علم بشیء اول حاصل شود علم بشیء ثانی
پس علم بشیء سبب است از اسباب دلالت و اقسام دلالت بحکم استقراء سه است
اول دلالت وضعیه که وضع را در آن مدخل است و آن در الفاظ باشد
چون دلالت لفظ زید بر ذات زید و در غیر الفاظ نیز باشد چون دلالت
خطوط و عقود و نصب و اشارات بر معانی که از ایشان مفهوم گردد دوم
دلالت عقلیه که بمقتضای عقل است و این نیز در الفاظ باشد چون دلالت لفظ دیز

که مسموع است از ورای جدار بر وجود لافظ و در غیر الفاظ نیز باشد چون دلالت مصنوع بر صانع سیم دلالت طبعیه که بمقتضای طبع باشد و این نیز در الفاظ باشد چون دلالت لفظ اح اح بر درد سینه انا الله

**فصل** انچه از دلالات معتبر است دلالت لفظیه وضعیه است زیرا که افاده و استفاده معانی در معتاد باین طریقست و این دلالت منحصر است در مطابقه و تضمن و التزام مطابقه دلالت لفظست بر تمام معنی موضوع له خود از این جهة که موضوع له اوست همچون دلالت لفظ انسان بر معنی حیوان ناطق و تضمن دلالت لفظ است بر جزو معنی موضوع له خود از این جهة که جزء معنی موضوع له اوست چون دلالت کردن لفظ انسان بر معنی حیوان تنها و بر معنی ناطق تنها و التزام دلالت لفظ است بر معنی خارج لازم موضوع له خود از آن جهة که از خارج لازم موضوع له اوست چون دلالت لفظ انسان بر معنی قابل علم و صنعت کتابت **فصل** پوشیده نیست که لفظ بر تمام معنی موضوع له خود بمجرد وضع دلالت کند و بر جزء موضوع له خود دلالت کند بواسطه آنکه فهم کل بی فهم جزء ممکن نباشد لیکن دلالت لفظ بر خارج موضوع له خود محتاجست بلزوم آن خارج مر موضوع له را در ذهن باین معنی که آن خارج بحیثیتی باشد که هرگاه معنی موضوع له در ذهن حاصل شود آن خارج نیز حاصل شود



که اگر این چنین نباشد آن لفظ بر وی دلالت دائمی نباشد و پیش این فن دلالت کلی دائمی معتبر است اما پیش علمای اصول و بیان دلالت فی الجمله کافیست لزوم عقلی پیش ایشان شرط نباشد بلکه لزوم فی الجمله پسندیده است **فصل** هرگاه که موضوع له لفظ بسیط باشد و او را لازم ذهنی نباشد انجا دلالت مطابقه باشد بی تضمن و التزام لیکن دلالت تضمن و التزام بی مطابقه صورت نه بندد و اگر موضوع له بسیط را لازم ذهنی بود انجا دلالت التزام باشد بی تضمن و چون موضوع له مرکب باشد و او را لازم ذهنی نباشد انجا دلالت تضمن باشد بی التزام و لفظ را چون در تمام موضوع استعمال کنند حقیقت خوانند و چون در جزء موضوع له یا خارج استعمال کنند مجاز خوانند و انجا محتاج بقرینه باشد **فصل** لفظ را چون یک موضوع له باشد مفرد گویند و اگر زیادت باشد مشترک خوانند و هر معنی محتاج باشد بقرینه چون لفظ عین و اگر دو لفظ از برای یک معنی موضوع باشند انرا مترادفان گویند چون انسان و بشر و اگر هر یک را موضوع لهی باشد انرا متباینان گویند چون انسان و فرس **فصل** لفظ دال بر معنی مطابقه بر دو قسم است مرکب و مفرد و مرکب آن باشد که جزء وی

دلالت کند بر جزء معنی مقصود و دلالت اش مقصود باشد چون رامی
الحجاره و مفرد انست که این چنین نباشد و این چهار قسم باشد یکی انکه
جزء ندارد چون همزهٔ استفهام دویم انکه جزء دارد لیکن ان جزء دلالت ندارد
اصلا چون زید سیم انکه جزء دارد و این جزء دلالت دارد لیکن بر جزء معنی
مقصود دلالت ندارد چون عبد الله در حالت علمیت چهارم انکه جزء دارد
و ان جزء دلالت بر جزء معنی مقصود دارد لیکن ان دلالت بر جزء معنی مقصود
نباشد چون حیوان ناطق که علم شخص انسانی باشد **فصل** لفظ مفرد بر سه
قسم باشد اسم کلمه و ادات زیرا که معنی لفظ مفرد اگر نا تمام است یعنی صلاحیت
ندارد که محکوم علیه شود یا محکوم به اورا در این فن ادات گویند و در نحو
حرف خوانند و اگر معنی وی تمام است پس خالی نیست که صلاحیت دارد که
محکوم علیه شود یا نه اگر ندارد اورا کلمه گویند و در نحو فعل خوانند و اگر
صلاحیت دارد انرا اسم خوانند **فصل** لفظ مرکب بر دو قسم است تام و
غیر تام و تام انست که بر وی سکوت صحیح باشد چون متکلم بر انجا سکوت
کند مخاطب را انتظاری نباشد انچنان انتظاری که با محکوم علیه
باشد بی محکوم به و با محکوم به باشد بی محکوم علیه و مرکب تام اگر فی نفسه
محتمل صدق و کذب باشد اورا خبر و قضیه خوانند و این عمده است در تصدیقات
و اگر محتمل نباشد انرا انشاء خوانند خواه دلالت کند بالذات بر طلب چون امر و نهی

واستفهام

واستفهام و خواه دلالت نکند چون تمنی و ترجی و تعجب و ندا و مانند
ان و این قسم یعنی انشاء در علم اول معتبر است و غیر تام انست که بر وی
سکوت صحیح نباشد و این منقسم میشود بترکیب تقییدی که در وی
جزء دویم قید جزء اولست خواه باضافه چون غلام زید و خواه بوصف چون
حیوان ناطق و این عمده است در باب تصورات و بترکیب غیر تقییدی
چون فی الدار و خمسة عشر **فصل** ادراک معانی الفاظ مفرده و ادراک
معانی مرکبات غیر تامه و ادراک معانی مرکبات انشائیه مجموع تصور باشد
و ادراک خبر و قضیه تصدیق باشد اینست مباحث معنی الفاظ چنانکه مناسب
این مقام است و چون تصدیق موقوف است بر تصورات ازین جهه بیان
احوال تصورات را مقدم داشتیم **فصل** هر چه در ذهن متصور شود
اگر تصور نفس وی مانع از وقوع شرکت بین کثیرین باشد اورا جزئی
حقیقی خوانند چون زید و اگر نفس تصور وی مانع نباشد از شرکت
بین کثیرین اورا کلی خوانند و هر یکی از ان کثیرین را افراد ان کلی و جزئی
اضافی خوانند و جزئی اضافی شاید که جزئی حقیقی باشد چون زید قیاس
بانسان و شاید که کلی باشد فی نفسه لیکن جزئی اضافی کلی دیگر باشد
چون انسان قیاس بحیوان **فصل** کلی را چون قیاس کنیم با حقیقت
افراد یا تمام حقیقت افراد باشد یا جزء حقیقت افراد باشد یا خارج حقیقت

افراد باشد اگر تمام حقیقت افراد باشد انرا نوع حقیقی خوانند
چون انسان که تمام ماهیت زید و عمرو بکر است وانسانرا از یکدیگر
امتیاز نیست الا بعوارض مشخصه معینه که در ماهیت وحقیقت
ایشان هیچ مدخل ندارد وچون نوع تمام ماهیت افرادست پس
افراد وی متفق الحقیقه باشند پس هرگاه که از افراد وی یا از فرد
وی بما هو سؤال کنند نوع در جواب مقول شود پس نوع کلی باشد
که مقول شود بر امور متفق الحقیقه در جواب ما هو مثلا هرگاه
که گویند ما زید وعمرو وبکر جواب انسان باشد واگر جزء حقیقت
افراد باشد انرا ذاتی گویند وان ذاتی منحصر در جنس وفصل است
زیرا که ان جزء حقیقت افراد اگر تمام مشترک باشد میان این
حقیقت وحقیقتی دیگر انرا جنس خوانند ومراد بتمام مشترک
انست که میان ان دو حقیقت هیچ جزء وی مشترک خارج ازان
نباشد چون حیوان که تمام مشترک میان حقیقت انسان وفرس زیرا
که انسان وفرس بایکدیگر مشترکند در ذاتیات بسیار چون جوهر
وقابل ابعاد ثلث ونامی حساس ومتحرک بالاراده وحیوان عبارت
ازین مجموع است وچون جنس تمام مشترکست میان امور مختلفة
الحقایق پس هرگاه که ازین مختلفة الحقایق بما هو سؤال کنند جنس

دیگر

۷۴

در جواب مقول شود مثلاً هرگاه که انسان وفرس بما هو سؤال
کنند جواب حیوان باشد زیرا که سؤال از تمام حقیقت مشترک است
وان حیوان است واگر از انسان تنها سؤال کنند سؤال از تمام
حقیقت مختصه باشد وحیوان در جواب نشاید بلکه حیوان ناطق باشد
واز اینجا معلوم شد که جنس کلی است که مقول شود بر امور مختلفة الحقایق
در جواب ما هو وشاید که یک حقیقت را اجناس متعدده باشد
بعضی فوق بعضی چون حیوان که جنس انسانست وفوق او جسم نامی است
وفوق جسم نامی جسم مطلق وفوق جسم مطلق جوهر است وهر
جنس که جواب از جمیع مشارکات در ان جنس واقع شود انرا
جنس قریب خوانند چون حیوان که هرچه با انسان در حیوانیت
مشارکست چون او را با انسان در سؤال جمع کنی جواب حیوان
باشد وان جنس که در جواب جمیع مشارکات واقع نشود انرا
بعید خوانند چون جسم نامی که مشترکست میان انسان ونباتات و
حیوانات لیکن در جواب سؤال از انسان با نباتات مقول میشود
ودر جواب سؤال از انسان با حیوانات مقول نمیشود وهر جنس
که جواب از جمیع مشارکات در وی دو باشد بعید بیک مرتبه باشد
چون جسم نامی واگر جواب سه باشد بعید بدو مرتبه باشد چون جسم مطلق

[حاشیه:] جنس قریب ... بیک واسطه باشد که آن جنس قریب ... یکی حیوان ... و دیگری جنس قریب
[حاشیه:] که جواب از بعض مشارکات در وی که نباتات ... است و از بعض دیگر که حیوانات است حیوان است

و علی هذا القیاس و ابعد اجناس را جنس عالی خوانند چون جوهر
و سافل کو و اقرب را جنس سافل خوانند چون حیوان در این مثال
و انچه میان جنس عالی و سافل باشد اورا جنس متوسط خوانند چون
جسم نامی و جسم مطلق در این مثال اینست بیان ان جزو که تمام مشترکست و
داکر جزء حقیقت افراد باشد تمام مشترک نباشد انرا فصل خوانند زیرا که ان
حقیقت تمیز کند از غیر تمیز جوهری خواه ان جزء مشترک اصلا نباشد چون ناطق
که مخصوص است بحقیقت افراد انسان پس این حقیقت را از همه ماهیات تمیز
کند و انرا فصل قریب خوانند و خواه مشترک باشد اما تمام مشترک نباشد که تمیز
حقیقت شود از بعض ماهیات چون حساس و این را فصل بعید خوانند و
و بالجمله فصل ممیز است جوهری پس او کلی باشد که مقول در جواب ای شیء
هو فی جوهره واقع شود **فصل** بدانکه نوع را معنی دیگر هست که او را نوع اضافی
خوانند و ان ماهیتی است که جنس مقول شود بروی و بر ماهیت دیگر در جواب
ما هو چون انسان که مقول میشود بروی و بر فرس حیوان در جواب ما هو و
و نوع اضافی شاید که نوع حقیقی باشد چنانکه گفتیم و شاید که نباشد چون حیوان
که نوع اضافی جسم نامی است و جسم نامی اضافی جسم است و جسم نوع اضافی جوهر است هر
و اما آن کلی که از حقیقت افراد خارج است اگر مخصوص بیک حقیقت
باشد انرا خاصه خوانند و حقیقت را تمیز کند از غیر تمیز عرضی پس ان کلی باشد که مقول

[illegible]



شود در جواب ای شیء هو فی عرضه چون ضاحک به نسبت با انسان و اگر
مشترک در حقیقت یا بیشتر باشد انرا عرض عام خوانند چنانکه ماشی که
مشترکست میان حیوانات پس کلیات منحصر شد در پنج نوع و جنس و فصل و خاصه
و عرض عام **فصل** معرف بر چهار قسم است اول حد تام و ان مرکب
باشد از جنس قریب و فصل قریب چون حیوان ناطق در تعریف انسان
دویم حد ناقص و ان مرکب باشد از جنس بعید و فصل قریب چون جسم
نامی ناطق یا جسم ناطق یا جوهر ناطق در تعریف انسان سیم رسم تام و ان
مرکب است از جنس قریب و خاصه چون حیوان ضاحک در تعریف انسان
چهارم رسم ناقص و ان مرکب باشد از جنس بعید و خاصه چون جسم نامی
ضاحک یا جسم ضاحک یا جوهر ضاحک در تعریف انسان و شاید که رسم ناقص
مرکب باشد از عرض عام و خاصه چون ماشی موجود ضاحک در تعریف
انسان و پیش اهل اصول و عربیت معرفت الجمیع اقسام حد خوانند هر
**فصل** در تعریف الفاظ مجاز و مشترک جایز نباشد الا وقتی که قرینه
واضحه باشد **فصل** بدانکه دانستن حقایق موجودات چون انسان و فرس
و مانند ان و تمیز کردن میان اجناس و فصول ان حقایق و میان اعراض
عامه و خاصه اینها در غایت اشکال است و اما دانستن مفهومات هر
اصطلاحیه و تمیز کردن میان اجناس و اعراض عامه و میان فصول و خاص

ان اینست چون مفهوم کل اسم و فعل و حرف و معرب و مبنی و مانند ان

فصل چونکه فارغ شدیم از مباحث تصورات شروع میکنیم در مباحث

تصدیقات و همچنانکه در تحصیل تصورات نظریه محتاج بدو چیز بیان موصل

بتصور که ان قول شارحست باقسام خود و دیکر بیان کلیات خمس که قول از ان

مرکب شود در تحصیل تصدیقات نظریه هم محتاج بدو چیز یکی موصل بتصدیق

که ان حجة است باقسام خود و دیکر بیان قضایا که حجت از ان مرکب شود

ناچار است که مباحث قضایا مقدم شود بر مباحث حجت پس میکوییم که

قضیه قولیست که صحیح باشد تصدیق و تکذیب قایل وی و قضیه بحسب معنی

مرکب است از چهار چیز محکوم علیه و محکوم به و نسبت حکمیه و حکم بایجاب

و سلب و فرق میان تصور نسبت حکمیه و حکم در صورت شك ظاهر

شود که انجا نسبت حکمیه هست زیرا که شك در اوست و حکم نیست و قضیه

بر سه قسمست حملیه و شرطیه متصله و منفصله زیرا که محکوم علیه و

محکوم به در قضیه اکر مفرد باشد یا در حکم مفرد ان قضیه حملیه خوانند

خواه موجبه چون زید قایم است و خواه سالبه چون زید قایم نیست و اکر مفرد یا

یا در حکم مفرد نباشد ان قضیه شرطیه خوانند پس اکر حکم باتصال است ان را

قضیه شرطیه متصله خوانند خواه موجبه چنانکه کویی اکر افتاب طالع است روز

موجود است و خواه سالبه چنانکه کویی نیست چنین که اکر افتاب طالع است شب موجود است



و اکر حکم بانفصالست ان قضیه را شرطیه منفصله خوانند خواه موجبه

چنانکه کویی این عدد یا زوجست یا فرد است و خواه سالبه چنانکه کویی نیست

که این عدد یا زوج باشد یا مرکب از واحد اطلاق حملیه و متصله و منفصله

بر موجبات ظاهر است و بر سوالب بواسطه مناسبت با موجبات در اطراف

فصل محکوم علیه را در قضیه حملیه موضوع خوانند و محکوم به را

محمول خوانند و ان نسبتی که میان موضوع و محمول است ان را نسبت حکمیه

خوانند و ان لفظی که دلالت کند بر حکم و نسبت حکمیه معا ان را رابطه خوانند

چون لفظ هو در زید هو قایم و لفظ است در زید قایم است و حرکت کسره در زید

چنینی و دبیر و بالجمله هرچه دلالت کند بر ربط میان موضوع و محمول ان

رابطه است و در قضیه شرطیه محکوم علیه را مقدم خوانند و محکوم به را تالی

فصل موضوع در قضیه حملیه اکر جزئی حقیقی باشد ان قضیه را

شخصیه خوانند چون زید نویسنده است و زید نویسنده نیست و اکر

کلی باشد پس اکر بیان کمیت افراد نکرده است ان قضیه را مهمله خوانند

چون انسان نویسنده نیست و اکر بیان کمیت افراد کرده است ان قضیه را

محصوره خوانند و این چهار قسم باشد موجبه کلیه و سالبه کلیه و

موجبه جزئیه و سالبه جزئیه فصل قضایای شخصیه در علوم

معتبر نیست و قضیه مهمله در قوة جزئیه محصوره است پس

اولها اگر حمل یافت در صغرای باز حمل بر حد دوم وضع بر حد سوم
وضع بکبرای گرفت نقل لحنیق چهارم عکس لحنیق رابع انقال را عکس لحنیتن نار

قضایای معتبر در علوم محصوراتست اربع است فصل حرف را
سلب چون در قضیه جزء محمول شود وان قضیه را معدوله خوانند
چون زید نانویسنده است واگر جزء وی نشود انرا محصله خوانند چون
زید نویسنده نیست و بسیط هم خوانند فصل نسبت محمول با موضوع
خواه بایجاب خواه بسلب شاید که ضروری باشد یعنی مستحیل الانفکاك
باشد انرا قضیه ضروری خوانند چون کل انسان حیوان بالضرورة و
ولا شیء من الانسان بحجر بالضرورة و شاید بسلب ضرورة باشد از
هر دو طرف وانرا ممکنه خاصه خوانند چون کل انسان کاتب بامکان
الخاص ولا شیء من الانسان بکاتب بامکان الخاص موجبه و سالبه را
معنی یکی است یعنی ثبوت کتابت و سلب کتابت هیچکدام انسان را ضروری
نیست و یا ان یکطرف باشد که از طرف مخالف حکم است وانرا ممکنه عامه
خوانند چنین کل انسان کاتب بالامکان العام یعنی سلب کتابت از انسان ضروری
نیست چنین لا شیء من الانسان بکاتب بالامکان العام یعنی ثبوت کتابت انسان را
ضروری نیست و شاید که بدوام باشد یعنی همیشگی بی اعتبار ضرورت وانرا دائمه
خوانند چنین کل فلک متحرک دائما و شاید که بالفعل باشد یعنی فی الجمله وان را مطلقه
عامه خوانند چنین انسان کاتب بالاطلاق العام بالفعل فصل عکس قضیه حملیه ان باشد که موضوع
را محمول بسازی و محمول را موضوع بر وجهی که ایجاب و سلب و صدق و کذب اصل محفوظ

بالتزی



منعکس اول حینی ثانی معکس لیسم رابعش رامیں کمی یا حینی کا یئں شرط دان

باشد پس موجبه کلی بموجبه جزئی منعکس شود مثلا هرگاه که کل انسان حیوان
صادق بود بعض الحیوان انسان صادق بود و همچنین موجبه جزئیه بموجبه
جزئیه منعکس شود مثلا چنین بعض الحیوان انسان صادق بود بعض الانسان حیوان
صادق بود زیراکه موضوع و محمول ها هم مثلا متلاقی شده اند در ذات موضوع
و شاید که محمول اعم باشد پس عکس در قضیه کلیه صادق نباشد سالبه کلیه کنفسها منعکس
شود چنین ضروریه باشد مثلا هرگاه لا شیء من الانسان بحجر صادق باشد لا شیء من الحجر صادق
باشد و سالبه جزئیه عکس ندارد زیراکه لیس بعض الحیوان بانسان صادق است و در عکس
وی لیس بعض الانسان حیوان صادق نیست عکس فصل نقیض قضیه قضیه دیگر باشد
که در سلب و ایجاب مخالف باشد بحیثیتی که صدق هر یک لذاته مستلزم کذب دیگر
باشد و کذب هر یک لذاته مستلزم صدق دیگر باشد پس نقیض موجبه کلیه سالبه
جزئیه باشد و نقیض سالبه کلیه موجبه جزئیه باشد فصل قضیه شرطیه متصله لزومیه
باشد اگر اتصال یا سلب اتصال ضروری باشد چنانکه گذشت و اتفاقیه باشد اگر اتصال
یا سلب اتصال ضروری نباشد و قضیه منفصله یا حقیقیه باشد اگر انفصال در وجود
و عدم باشد چون این عدد یا زوجی باشد یا فردی یعنی هر دو مجتمع و مرتفع نباشند
یا مانعة الجمع باشد چنانکه گوییم این شیء یا شجر باشد یا حجر یعنی هر دو مجتمع
نشوند یعنی ارتفاع شاید و یا مانعة الخلو باشد اگر انفصال در عدم باشد چنانکه
گوییم زید در دریا باشد یا غرق نمیشود یعنی هر دو مرتفع نشوند لیکن اجتماع

شاید تناقض و عکس در شرطیات بر قیاس حملیات معلوم شود **فصل** حجت بر سه قسم است یکی قیاس که آن حجت استدلال است بحال کلی بر حال جزئی چنانکه گوئی کل انسان حیوان و کل حیوان جسم و کل انسان جسم پس استدلال کرده بحال حیوان که کلیست بر حال جزئی وی که انسانست دویم استقرا و آن استدلال است بحال جزئیات بر حال کلیات چنانکه گوئی هر یک از انسان و طیور و بهایم فک اسفل را می جنبانند در حال مضغ پس جمیع حیوان چنین باشد پس استدلال کرده بحال جزئیات حیوان که انسان و بهائم و طیورند بر حال حیوان که کل انسانست سیم تمثیل و آن استدلال است بحال جزئی بجزئی دیگر چنانکه گوئی نبیذ حرام است بنا بر اینکه خمر حرام است و هر دو جزئی مسکراند **فصل** استقرا و تمثیل مفید ظن باشند و قیاس مفید یقینی باشد پس عمده در باب تحصیل تصدیقات قیاس است و آن عبارت است از قول مؤلف از قضایا که لازم اید از آن لذاتها قول دیگر چنانکه گوئی العالم متغیر و کل متغیر حادث فالعالم حادث و قیاس بر دو قسم است یکی اقترانی که در وی نتیجه یا نقیض نتیجه بالفعل مذکور نباشد چنانکه مذکور شد دویم استثنائی که در وی نتیجه یا نقیض نتیجه بالفعل مذکور باشد چنانکه گوئی اگر این آدمی باشد حیوان باشد لیکن ادمیست پس حیوانست لیکن حیوان نیست ادمی نیست پس ادمی نباشد **فصل** قیاس اقترانی یا حملیه باشد یعنی مرکب

از حملیات



از حملیات صرف باشد یا غیر حملیه باشد و قسم اول اظهر است زیرا که اجزا او کمتر است پس در وی اقتصار کنیم و این بر چهار نوع است زیرا که نسبت میان موضوع و محمول چون بالبداهه معلوم نباشد احتیاج افتد بمتوسطی که او را بهر دو طرف نسبت باشد تا بواسطه او نسبت میان موضوع و محمول معلوم شود و آن را حد وسط خوانند چنانکه موضوع مطلوب ما را اصغر خوانند و محمول او را اکبر خوانند و حد وسط اگر محمول شود اصغر را و موضوع شود اکبر و آن را شکل اول خوانند و اگر محمول شود هر دو آن را شکل ثانی خوانند و اگر موضوع شود هر دو را آن را شکل ثالث خوانند **فصل** شکل اول را شرط آنست که صغرای وی یعنی قضیه که مشتمل بر اصغر است موجبه باشد تا اوسط در تحت اصغر مندرج شود و کبرای وی یعنی قضیه که مشتمل بر اکبر است کلیه باشد تا حکم از اوسط متعدی باصغر شود بیقین پس یعنی صغرای شکل اول موجبه باشد و کبرای وی کلیه باشد و ضروب نتیجه وی چهار است اول موجبتین کلیتین نتیجه موجبه کلیه باشد چنانکه گوئی ... دویم موجبه جزئیه صغرای با موجبه کلیه کبرای نتیجه موجبه جزئیه باشد سیم موجبه کلیه صغرای با سالبه کلیه کبرای نتیجه سالبه کلیه باشد چهارم موجبه جزئیه صغرای با سالبه کلیه کبرای نتیجه سالبه جزئیه باشد پس شکل اول منتج در محصورات اربع است و شرط شکل ثانی آنست که مقدمتین وی مختلفه باشند بایجاب و سلب یعنی یکی موجبه باشد

مثال ضرب ثالث مثل کل ناطق انسان و لا شیء من الانسان بحجر ینتج ان لا شیء من الناطق بحجر

و کذا لک قولک کل جسم مؤلف و لا شیء من المؤلف بقدیم ینتج ان لا شیء من الجسم بقدیم

منهی القاضی ... کورش

و دیگر سالبه و کبرای وی کلیه باشد و ضروب منتج وی نیز چهار است

اول موجبه کلیه صغرای و سالبه کلیه کبرای نتیجه سالبه کلیه چنانکه گوییم همه ج ب است

و هیچ چیز از ا ب نیست پس هیچ چیز از ج ا نیست و ضرب دویم عکس این چنانکه

هیچ چیز از ا ج نیست و همه ا ب است پس هیچ چیز از ج نیست ضرب سیم

موجبه جزئیه صغرای و سالبه کلیه کبرای چنانکه بعض ج ب است و هیچ

چیز از ا ب نیست پس بعض ج ا نیست ضرب چهارم سالبه جزئیه صغرای

و موجبه کلیه کبرای چنانکه گوییم بعض ج ب نیست و همه ا ب است پس بعض

ج ا نیست پس نتیجه شکل ثانی نیست الا سالبه اما کلیه و اما جزئیه و شرط

شکل ثالث انست که صغرای او موجبه باشد و دیگر از مقدمتین وی

کلیه باشد و ضروب منتج وی شش است سه منتج ایجاب جزئیه است و سه

منتج سلب جزئی ان سه که منتج ایجاب جزئی است اول موجبتین کلیتین چنانکه

گوییم همه ب و ج است و همه ب ا است دویم صغرای موجبه جزئیه و کبرای موجبه

کلیه چنانکه گوییم بعض ب و ج است و همه ب ا است سیم صغرای موجبه کلیه و

کبرای موجبه جزئیه چنانکه گوییم همه ب و ج است و بعض ب ا است نتیجه

این هر سه ضرب این است که بعض ج ا است و ان سه که منتج سلب جزئی است

اول موجبه کلیه صغرای و سالبه کلیه کبرای چنانکه گوییم همه ب ج است و

هیچ از ب نیست دویم موجبه جزئیه صغرای و سالبه کلیه کبرای چنانکه بعض

سال ۱۳۴۸ خورشیدی
بازبینی شد

اهداء بکتابخانه مبارکه آستانه قدس
رضوی علیه آلاف التحیه والسلام
شماره ۹
نام کتاب شرح لطوالع
دکتر شمس الدین جزایری

۷۹

ب و ج است و هیچ از ب نیست سیم موجبه کلیه صغرای و سالبه جزئیه

کبرای چنانکه گوییم همه ب ج است و بعض ب ا نیست نتیجه این هر سه ضرب

اینست که بعض ج ا نیست و شکل رابع بعید بود از طبع از انیا و ردیم

اما قیاس استثنائی بر دو قسم است یکی اتصالی دویم انفصالی اما اتصالی

انست که مرکب باشد از متصله لزومیه یا وضع مقدم یعنی با ثبات مقدم

دانرا نتیجه وضع تالی خوانند چنانکه گوییم که این جسم انسان باشد حیوان

باشد لیکن انسان است پس حیوانست یا مرکب باشد از متصله لزومیه و رفع

تالی یعنی سلب تالی نتیجه رفع مقدم است چنانکه گوییم در مثال مذکور

لیکن او حیوان نیست پس او انسان نیست و اما انفصالی مرکب باشد از منفصله

حقیقیه با وضع احد جزئین و ان نتیجه رفع ان جزو دیگر باشد پس او را نتیجه

وضع جزئی دیگر باشد چهار باشد چنانکه گوییم این عدد یا زوج است یا فرد

لیکن فرد است پس زوج نیست لیکن زوج است پس فرد نیست

لیکن فرد نیست پس زوج است لیکن زوج نیست پس فرد است

یا مرکب باشد از منفصله مانعة الجمع یا وضع احد جزئین و انرا

نتیجه رفع جزو دیگر باشد پس او را نتیجه دو است چنانکه گوییم

این جسم یا شجر است یا حجر لیکن شجر است پس حجر نیست

لیکن حجر است پس شجر نیست و یا مرکب باشد از منفصله

بازبینی شد
۱۳۷۱ش

کتابخانه آستان قدس
ویژه خطی

للحکیم السنائی

للمولوی

هر چه بینی غیر حق آن بت بود در هم شکن — از نبی بشنو تو این پند نکو

هر چه بینی جز هوا آن حق بود در دل نگر — بین جنبیکم لکم اعدا عدو





